كانون الثاني ٢٠٢٥ عدد ١٤٨ السنة الثالثة عشرة

الأمن العام

@DGSGLB

لبنان LIBAN P.P. P 418

رشيد درباس:
قرار حصر السلاح تاريخي

جورج خوري:
الفاتيكان وضع لبنان على الطاولة الدوليّة

اللواء حسن شقير في جردة السنة:

- لا بدّ من مظلّة أمنية عربية لحماية مجتمعاتنا العربية
- الجيش يقوم بجهد جبّار جنوب الليطاني ونجح
- هدفنا في 2026 عودة كريمة وآمنة للأخوة السوريين
- الأمن يجب أن يكون إصلاحيًا وليس عقابيًا

سنة أولى على العهد: إنفتاح واستقرار

وزير الاقتصاد: التضخّم بلغ 16%

الترسيم وقبرص: لبنان لم يتنازل عن متر ماء

الحكواتي: فنّ رواية قصص تحاكي الإنسان

2026

في هذا العدد

لبنان بين تراكم الإستحقاقات في إقليم مُتحوّل

مع بداية العام الجديد، تتوجه "الامن العام" باسم المدير العام للامن العام واسرة التحرير بالتهنئة الى جميع اللبنانيين وعسكريي المديرية، ويتمنون ان يكون عاما ملؤه الخير والسلام وعودة الاستقرار الى ربوع الوطن.

مع نهاية عام وبداية عام جديد، يتموضع لبنان على مفترق طرق في مشهد اقليمي تتنازع فيه المصالح والنفوذ والايديولوجيات، تتجاذب عليه الاستثمارات على انواعها، وتنتصب امام شعوب المنطقة وحكامها برامج وخطط واستراتيجيات متعددة ومختلفة.

في هذا السياق المضطرب، يدخل لبنان مرحلة مفصلية لا تشبه ما سبقها، لا من حيث حجم الملفات المتراكمة، ولا من حيث ضيق هامش المناورة، ولا من حيث تداخل الداخلي بالإقليمي والدولي، ولا حتى من حيث ضيق الزمن السياسي.

المرحلة المقبلة ليست مجرد استحقاقات عابرة، بل اختبار لقدرة الدولة في بداية عامها الثاني، على استعادة معنى القرار، ومعنى الزمن، ومعنى الاولويات وتوزع اهميتها بين السياسي والاجتماعي والاقتصادي والعسكري.

في صدارة الملفات، يقف ملف الاصلاحات الاقتصادية والمالية، بوصفه المدخل الاجباري لأي تعاف محتمل. ولم يعد النقاش يدور حول ضرورة الاصلاح، بل حول كلفته ومن يتحملها، وكيف توزع اعباؤه بين الدولة والمصارف والمودعين.

الفجوة المالية التي تكشفت منذ عام 2019 لم تعد رقما ماليا، بل جرحا اجتماعيا مفتوحا، يهدد ما تبقى من الثقة بين المواطن والدولة. ومعالجة الودائع، ستكون معيارا اخلاقيا وسياسيا لأي خطة تعاف، ومؤشرا على ما إذا كان النظام المصرفي مستعدا لتغيير قواعده وتصحيح اخطائه، أم يكتفي بإعادة تدوير خسائر المودعين.

الى جانب ذلك، يطل ملف المفاوضات مع اسرائيل بوجهه المركب: أمني، سيادي، وانساني. فجنوب لبنان لا ينتظر فقط تثبيت خطوط او تفاهمات، بل ينتظر عودة ابنائه الى ارضهم، واعادة اعمار ما دمرته الحرب وما تلاها من جولات تصعيد متكررة، ولم تتوقف. والعودة هنا ليست مسألة تقنية او لوجستية، بل فعل سياسي بامتياز، يرتبط بقدرة الدولة على توفير الحد الادنى من الامان والاستقرار، وعلى حماية مواطنيها لا تحويلهم الى رهائن دائمة للتوازنات والشروط الاقليمية.

ولا يقل ملف النازحين تعقيدا وخطورة. فهو يتجاوز البعد الانساني الى قلب التوازنات الاجتماعية والاقتصادية، ويختبر قدرة الدولة على صياغة سياسة واضحة، بعيدا من الشعبوية والتحريض من جهة، والانكار والتأجيل من جهة اخرى. فأي مقاربة لهذا الملف مع ملف اللاجئين الفلسطينيين، ستنعكس مباشرة على الاستقرار الداخلي والتوازن الاجتماعي.

اما في مسألة عملية اعادة الاعمار، فهي بدورها ليست مجرد مشروع انشائي، بل مرآة لعلاقة لبنان بالعالم. أي اعمار؟ وبأي تمويل؟ وتحت أي شروط؟ وهل ستكون مدخلا لإعادة انتاج تحاصصي، ام فرصة نادرة لإرساء معايير شفافة وربط التنمية بالحوكمة؟ هذه الاسئلة ستحدد ما إذا كانت اموال الاعمار ستتم ادارتها فوق الركام، ام فوق اصلاح حقيقي.

اما ملف الغاز، فيحمل وعودا تفوق حجمه الفعلي. فهو ليس عصا سحرية، لكنه قد يكون رافعة سياسية بطابع استثماري - اقتصادي إذا أحسِن التعامل معه. المشكلة ليست في الموارد بقدر ما هي في ادارة الموارد، وفي قدرة الدولة على منع تحويل الغاز الى مورد جديد للصراعات الداخلية، او الى غنيمة اضافية.

كل هذه الملفات وغيرها، تتقاطع مع استحقاق الانتخابات النيابية في ربيع 2026، على ان تجري في مناخ حضاري. الانتخابات المقبلة ليست مجرد تجديد للمجلس النيابي، بل استفتاء على المسار الذي سيسلكه البلد، اما تثبيت منطق ادارة الانهيار، أو فتح كوة نحو اعادة بناء الدولة.

لا يملك لبنان ترف الخيارات الواسعة، لكنه يملك هامش القرار. المرحلة المقبلة ستكشف ان كان هذا الهامش سيستثمر لصالح مشروع وطني جامع، ام سيهدر مرة اخرى في حسابات قصيرة الامد، فيما البلد يعيش على حافة الانتظار.

"الامن العام"

ABOUT US

A leading provider of independent conformity assessment services with over 25 years of global experience, offering certification and audit services, risk management, training, and software solutions.

OUR SERVICES

- MODERN MANAGEMENT
- BUSINESS DEVELOPMENT
- SPECIALIZED TRAINING

Some of our Clientele Industries

- Telecommunications
- Construction
- Health Care
- Manufacturing
- Chemicals
- Pharmaceuticals
- Hospitality
- AI partners
- Agricultural sector
- Cosmetics
- Automotive sector
- Oil and Gas
- Aviation
- Food production and processing
- Retail
- Banking and Finance
- Public safety and security
- Education
- Governmental sector
- Printing
- Software development
- Engineering

Certification and Training

- Cybersecurity
- Artificial Intelligence
- Data Privacy
- Information Security Management System
- Food Safety Management System
- FSSC
- BRCGS
- GMP
- Governance and AI Governance
- Risk Management
- Educational organization Management System
- Software lifecycle
- Energy Management
- Quality Management System
- Environmental Management System
- Occupational Health & Safety
- Management System Climate Change (GHG)
- Customer Satisfaction
- Knowledge Management System
- Innovation Management System
- Anti-bribery Management System
- Business continuity Management System

www.smg-aw.com
info@smg-aw.com

كانون الثاني ٢٠٢٥ عدد ١٤٨ السنة الثالثة عشرة

رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي

مجلة شهرية
تصدر عن المديرية العامة للأمن العام

رئيس شعبة مجلة الامن العام
المقدم علا قاسم
البريد الالكتروني majallasection@gmail.com

التحرير
العنوان:المديرية العامة للامن العام،
المبنى رقم 3، قرب المتحف، بيروت
هاتف: 01/382642 فاكس: 01/381629

الادارة
العنوان:المديرية العامة للامن العام،
المبنى رقم 1، قبالة قصر العدل، بيروت
هاتف: 01/425303
فاكس: 01/425777 ext:1599

موقع المديرية العامة للأمن العام
HTTPS://www.general-security.gov.lb
twitter@DGSG_Security

تنفيذ وإخراج
برنار كامل
علي عوده

تصوير
عباس سلمان - علي فواز
شعبة التصوير - مكتب شؤون الاعلام
مجلة الأمن العام

الطباعة
RAIDY
RAIDY PRINTING GROUP S.A.L
www.raidy.com | raidy@raidy.com

الفهرس

12 **مجلس النواب 2025: 12 جلسة أهمّها انتخاب الرئيس**

18 **لبنان بين حرب الديبلوماسية وديبلوماسية حرب الميدان**

24 **الأباتي رزق: زيارة البابا تزامنت مع قلق وجودي**

26 **زياد الصائغ: مطلوب سياسات تتصدّى للفقر**

30 **هيئة الإشراف على الانتخابات: العضوية والمهمّات والإنجازات**

32 **إيران في 2026: حرب ثانية مع إسرائيل أم اتفاق أول مع ترامب؟**

36 **الرئيس الأميركي: نحترمكم وقد نتدخّل أو لا نتدخّل**

44 **العولمة ووسائل الاتصال سهّلتا جرائم الإتجار بالبشر**

48 **بروتوكول تعاون بين الأمن العام والجامعة اللبنانية . الكندية**

52 **تخريج 71 ضابط اختصاص لثلاث مؤسّسات أمنية**

66 **ماذا تغيّر في موازنة 2026 ومتى ينتهي منها البرلمان؟**

70 **باسكال ضاهر : حقوق المودعين والثقة تعادلان حماية حدود الدولة**

78 **جردة الثقافة 2025: الصمود رغم التحدّيات**

82 **رابطة كاريتاس لبنان: يجب القضاء على الإستغلال والعمل الجبري**

90 **جردة 2025 في الرياضة وروزنامة 2026**

94 **تسلية**

98 **إلى العدد المقبل**

حوار

اللواء شقير في جردة السنة مع "الأمن العام":

• لا بدّ من مظلّة أمنية عربية لحماية مجتمعاتنا العربية
• الجيش يقوم بجهد جبّار في جنوب الليطاني ونجح إلى حدّ كبير
• هدفنا في العام 2026 عودة كريمة وآمنة للأخوة السوريين
• الأمن يجب أن يكون إصلاحيًا وليس أمنًا عقابيًا

منذ تسلمه مهماته في قيادة المديرية العامة للامن العام في آذار 2025، حدد المدير العام للامن العام اللواء حسن شقير في خطاب التسلم والتسليم برنامج عمل لفت فيه الى التحديات وتوجيه البوصلة لتنفيذ امور كثيرة وهي متشعبة. عن هذه الأهداف تحدث في حوار مع "الامن العام"، متطلعا الى تحقيق المزيد في العام 2026

أكد المدير العام للامن العام اللواء حسن شقير ان زيارة قداسة البابا الى لبنان كانت ناجحة بكل المقاييس الامنية والتنظيمية، وانها "نقطة بيضاء في سجل العهد الرئاسي واثبتت للعالم كله ان لبنان رسالة محبة لكل ابنائه". وشدد في ملف النازحين السوريين على ان الهدف هو الوصول عام 2026 الى "عودة كريمة وآمنة الى بلدهم بطريقة طوعية وتأمين كل مستلزماتها". ولفت الى ان "الهدف الاساسي للامن العام، بالاشتراك مع بقية القوى العسكرية والامنية في ظل المؤسسة الام الجيش اللبناني الذي يقوم بجهد جبار في قطاع جنوب الليطاني ونجح الى حد كبير، هو اخراج لبنان من هذه المرحلة عزيزا بإرادة شعبه وسلطته السياسية". وكشف عن أن ما تم التخطيط له منذ عشرة اشهر على مستوى العديد والعتاد والتحول الرقمي "تحقق جزء كبير منه على ان تستكمل الرؤية في العام الجديد".

■ قمتم بعدد من الزيارات الخارجية من بينها الى روما والعراق ودول الخليج وسوريا، في اي إطار تضعون هذه الزيارات وما هي ابرز العناوين التي طرحت فيها؟

□ كانت الزيارة الى روما من اجل التنسيق لزيارة قداسة البابا والعمل على انجاحها. عقدنا مع مدير المخابرات الايطالي الجنرال كارافيلي ومع مدير مخابرات الفاتيكان اجتماعات، ووضعنا اسسا وهواجس للمخاطر المحتملة لهذه الزيارة. كنا نقول محتملة ونشدد عليها، لأننا نعرف ان ليس لقداسة البابا اعداء اذ انه محب للسلام وهو رسول المحبة. لكننا كأمنيين لا نستطيع الا ان نضع في الاعتبار هذه الهواجس لأن هناك دائما من نقول عنهم الله يهديهم لا يتقبلون الاخرين. فعلا هذه الزيارة كانت مثمرة لأنه أتى من بعدها وفد امني من الفاتيكان ونسقنا معه، وكانت الزيارة ناجحة بكل المقاييس الامنية والتنظيمية. اعتبرها نقطة بيضاء في سجل عهد فخامة رئيس الجمهورية، واثبتت للعالم كله أن لبنان رسالة محبة لكل ابنائه وكل مواطن مشارك كان مسؤولا، وكان كل عسكري مسؤولا وكل مسؤول حضر كان مسؤولا ايضا. اضافة الى ذلك، توجت الزيارة بلقاء قداسة البابا، وهو لقاء اعتبره امرا جميلا في حياتي وحياة زوجتي، بعد أن تفضل وتكرم علينا قداسة البابا باستقبالنا في منزله الخاص في روما، وهو ما اعتبره من الصفحات الجميلة في حياتي وحياة عائلتي. كما حضرنا أيضا برفقة فخامة رئيس الجمهورية القداس الرئيسي لاعلان قداسة سبعة من كل العالم من بينهم القديس مالويان من لبنان، ما اعتبره ايضا نقطة مشعة في حياتي الخاصة. اذا، الزيارة كان لها طابع عملاني ناجح، وكان لها طابع خاص ايضا اعتبره قيمة مضافة في حياتي. بالنسبة الى بقية الزيارات، زرنا السعودية والامارات والعراق ومصر ومن بعدها زارنا الاخوة المصريون في شأن المبادرة المصرية. زيارة كل دولة كان لسبب معين، ولكن كان هدف الزيارة هو تبادل الافكار والمعلومات لحماية لبنان امنيا، ويكون ضمن مظلة امنية عربية يشارك فيها لبنان بفعالية لحماية مجتمعاتنا العربية لا سيما اننا كدول ومجتمعات عربية تجمعنا الجغرافيا والتاريخ، لكن في الوقت نفسه تجمعنا ويا للأسف تهديدات عدة، ان من اطماع العدو الاسرائيلي او من الارهاب الذي بدأ يمد برأسه من اماكن عدة او الاتجار بالبشر او المخدرات او تبييض الاموال. كل هذه الامور كانت على طاولة البحث، وتم التداول بالافكار ووضع آليات للعمل حول هذا الموضوع. ما اتمناه هو الوصول الى منظومة عربية مشتركة، وبالتالي الهدف من الزيارات هو الاطلاع لنكون داخل الاحداث. اربط هذه المعلومات مع السلطة السياسية على رأسها فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية. اضافة الى زيارة العراق الذي كان دائما متفضلا بموضوع النفط الذي نستفيد منه منذ اربع سنوات ولغاية اليوم ولم نستطع البدء بتسديد المستحقات. ما فهمته من الزيارة الاخيرة للعراق ان هناك اتجاها لدى الحكومة العراقية لمساعدة لبنان عبر تحرير جزء منها، وقريبا سيتم تطبيق هذا الامر عبر زيارة وفد عراقي قريبا الى لبنان للقاء الرؤساء الثلاثة ووضع هذه الآلية.

■ كيف يمكن ان يتطور ملف النازحين السوريين مع بداية العام 2026؟ وكيف تقيمون مسار تنفيذ الخطة التي وضعتها الحكومة بالتنسيق مع منظمات الامم المتحدة حتى الان؟ وما هو دور الامن العام في تنفيذها؟

□ كنا الاساس في اعداد الخطة ورأس حربة في تنفيذها. ننظم شهريا ما بين رحلتين واربع رحلات

2026

المدير العام للامن العام اللواء حسن شقير يتحدث الى "الامن العام".

عودة طوعية بالتنسيق مع UNHCR و IOM والامم المتحدة وأجهزتها، كما ننسق ايضا مع الاخوة السوريين. لقد تجاوز عدد العائدين حتى الآن من خلال العودة الطوعية او عبر المذكرة التي قدمنا فيها اعفاءات للعودة، 400,000. كما اصدرنا مذكرة جددنا فيها هذه الاعفاءات حتى 31 آذار 2026 تشمل الرسوم والغرامات والتدابير الادارية في حق المخالفين والسماح لهم بالعودة بشكل قانوني الى لبنان الذي هو في حاجة الى اليد العاملة السورية. نحن سنكمل، وهدفنا الوصول في العام 2026 لعودة كريمة وآمنة للأخوة السوريين الى بلدهم بطريقة طوعية، ونؤمن لهم كل مستلزمات العودة الآمنة والكريمة.

"كنا الاساس في اعداد خطة عودة النازحين السوريين ورأس حربة في تنفيذها

زيارة البابا الى لبنان ناجحة بكل المقاييس الامنية والتنظيمية ونقطة بيضاء في السجل الرئاسي"

■ عندما تسلمتم مهامكم وضعتم رؤية طموحة للتطوير والتحديث على صعيد البشر والحجر؟ وتم عقد اتفاقات وبروتوكولات مع جامعات ومؤسسات خاصة لتعزيز الكفاءات وغيرها من الامور، ما ابرز ما تم تحقيقه؟

□ عند تسلمي قيادة الامن العام في آذار 2025 حددت في الكلمة برنامجي، ومن جملة الاهداف التحول الرقمي. وبالفعل، صدر مرسوم في مجلس الوزراء اقر مشروع التحول الرقمي في الامن العام وانشاء منصة رقمية لتقديم الخدمات للبنانيين. لقد قمنا بتأمين تكلفة هذه المنصة التي تبلغ حوالى 3 ملايين دولار من هبات ولم تكلف الدولة اللبنانية اي دولار. بدأت شركة PRO IT بالتعاون مع شركة Thales اعداد البرمجيات. كنا نتمنى ان تنطلق المنصة في الشهر الاول من العام 2026 الا ان المرسوم صدر منذ اسبوعين. التزمت الشركة معنا بأن تكون المنصة في الاول من نيسان المقبل في تصرف اللبنانيين والمقيمين لانجاز معاملاتهم من خلال الهاتف، ومن ثم تصل المعاملة الى منازلهم كمعاملات جوازات السفر والاقامة. اما اذا كانت المعاملة مستندات ورقية مثل سمات الدخول او الخروج، فتصل الى هواتفهم مع QR Code ويطبعها اصحاب العلاقة للحصول على نسخة منها. النقطة الثانية في رؤيتنا هي تعزيز عديد الامن العام بالعناصر والخبرات وقد تم تخريج 700 عنصر انضموا الى رفاقهم، فيما نجري حاليا امتحانات استنادا الى قرارات مجلس الوزراء لتطويع 500 عسكري، 150 مفتشا اختصاصيا، من بينهم 100 اختصاصي في المعلوماتية لتعزيز خبرات الامن العام في المعلوماتية، بينهم 350 برتبة مأمور سينضمون الى هيكلية الامن العام قريبا. بذلك نكون قد عززنا العديد بحوالى 1200 عنصر، اضافة الى انه تم تخريج 26 ضابطا في معهد قوى الامن الداخلي في نهاية العام الماضي، سيتوزعون على قطاعات الامن العام لتعزيزها ورفدها بالخبرات كون هؤلاء الضباط اختصاصيين في كل المجالات، من الطبابة الى الصيدلة والهندسة المدنية والاتصالات الى الاداريين. النقطة الثالثة العتاد والمنشآت، فقد أطلقنا خلال 10 اشهر عملية تحديث واسعة، تتم فيها اعادة تأهيل المبنى الاساسي قرب جسر العدلية، المبنى رقم 1 الذي تم بناؤه في ستينات القرن الماضي، بشكل كامل من الخارج ومن الداخل. نحن قلنا انه من غير المسموح ان يجلس العسكري على مفروشات ممزقة فجددناها، وممنوع ان يجلس والزجاج مكسور او الحيطان مقشرة، فتم التجديد في إشراف افضل المهندسين الذي قدموا نموذجا رائعا. كما ازلنا من محيط هذا المبنى معالم الخوف ◄

◄ والحرب عبر رفع "بلوكات الباطون" واستبدلناها بسور حديدي جميل في مساحة قليلة جدا تحافظ على الرصيف للمواطن، وتحافظ على السير لامتار عديدة اضافية. كما جددنا عتادنا الالكتروني والاداري واشترينا برمجيات، كذلك استطعنا تجديد اسطول سياراتنا بعشرات السيارات الحديثة 2025. لقد تم تأهيل مركز امن عام المصنع الحدودي، فيما نسعى الى تشييد مبنى جديد. مركز البقيعة تم تشييده من الاموال الخاصة للأمن العام اللبناني من دون ان تدفع الدولة دولارا واحدا. اما بالنسبة الى مطار رفيق الحريري الدولي وبالتعاون مع الميدل ايست، اتخذنا اجراءات ساعدت على تسهيل امور الوافدين والمغادرين، كما عززنا عديد الدائرة واضفنا كونتوارات. لقد ساهمت كل هذه الاجراءات في تمكين المواطن خلال 20 دقيقة من التنقل من الطائرة الى السيارة.

اضافة الى مرفأ جونية، تم تأهيل معبر العريضة البري وبوشر العمل فيه، اما معبر العبودية فقد تم تأهيله، في انتظار الجانب السوري ليعاد العمل به. في هذه المناسبة، نشكر ايضا قيادة قوات الامم المتحدة العاملة في الجنوب برئاسة الجنرال ابانيارا الذي قدم للأمن العام معدات لوجستية من بينها آليات، كما ستقوم بتأهيل كل مراكز الامن العام في جنوب الليطاني. أخيرا، يمكننا القول انه على مستوى العديد والعتاد وعلى مستوى التحول الرقمي وعلى المستوى اللوجستي، ما خططنا له منذ 10 أشهر تحقق جزء كبير منه.

■ من التحديات التي تواجهها المديرية وبقية مؤسسات الدولة هي الحرب السيبرانية؟ كيف تتعاملون معها؟ وكيف تحصنون لبنان واللبنانيين منها؟

□ تعرفون ان التطور التكنولوجي يتقدم بشكل سريع جدا في العالم، وهذا التطور نستفيد منه بالمعنى الايجابي لخدمة الانسان والانسانية، حتى الاخرين "السيئين" نراهم بالمعنى الايجابي ونقول اننا نريد اصلاحهم، لأنه في نظرنا يجب ان يكون الامن اصلاحيا وليس امنا عقابيا، حتى الذين يستعملون التكنولوجيا لضرب المجتمع نحاول تغييرهم.

■ ما هي الطريقة التي تعتمدونها؟

□ قلنا في السابق اننا طوعنا ضباط اختصاص هندسة اتصالات ومعلوماتية، واليوم نطوع 100 مفتش مجازين في المعلوماتية لاستثمارهم في هذا المجال. إذا، على مستوى العديد نؤهل عناصرنا لمتابعة هذه الامور ومواكبتها. على مستوى العتاد، اشترينا برمجيات لمكافحة ومتابعة هذه المواضيع التي تحتاج الى البشر والعتاد في آن معا. كما نقوم بتحذير المواطنين لعدم الوقوع في شرك بعض المنصات الخبيثة. هناك تجاوب واضح من بعض المواطنين وتعليقات من آخرين، بعض التعليقات نأخذها بايجابية، مثلا يقال: "انكم تحذروننا ولكن ماذا تفعلون؟ الجواب انه احيانا لا يكون هناك قدرة تقنية، لأن هذه المواقع تستخدم IP من خارج لبنان ونقوم بمراسلة الخارج، لكننا لسنا السلطة التي تستطيع ايقاف هذه المواقع وبالتالي عندما لا يكون هناك قدرة على المعالجة، من واجبنا تحذير المواطنين. اما اذا كان هناك قدرة على ايقافها وكان الموضوع داخليا، استدعي الاشراف القضائي والتدخل لإيقاف عملها.

■ هل هناك عمل موحد على مستوى الدولة ام ان كل جهاز يقوم بعمله منفردا وبشكل مستقل عن الأجهزة الاخرى؟

□ نحن كأمن عام نقوم بعملنا ونرسل الى كل الاجهزة الامنية بريدا خاصا حول هذا الموضوع، حتى اننا نبلغ السلطات السياسية وتجتمع قادة الاجهزة دوريا من اجل تنسيق العمليات على الارض وتبادل المعطيات ومن بينها الملف السيبراني. كلنا ننسق مع بعضنا البعض باشراف رئيس الجمهورية، بصفته القائد الأعلى للقوات المسلحة، ونجتمع معه بشكل دوري، فيطلع على مهماتنا ويتابع عن كثب هذه الامور، كما ننسق مع الوزارات المختصة. قريبا، وبالتنسيق مع وزارة الخارجية، سنرسل ضباطنا الى السفارات اللبنانية في الخارج، لتجهيزها بالآلات التي تسمح للبناني في الخارج الحصول على جواز سفر بيومتري في الخارج على ان تؤخذ البصمات في السفارات، وسنعلن تباعا عن هذا الانجاز فور تنفيذه. كذلك سنبدأ في ممثليات لبنان في الكويت وقطر والسعودية والامارات، اضافة الى نيويورك وواشنطن وديترويت في اميركا، وفرنسا والمانيا وبلجيكا، وسننجز هذا الموضوع اعتبارا من هذا الشهر.

■ كيف ترى الوضع في لبنان في ظل الجهود المبذولة لوقف الاعتداءات الاسرائيلية وتنفيذ القرارات الصادرة عن الحكومة في هذا الصدد؟

□ لبنان جزء من هذه المنطقة المضطربة، اندلعت فيها حروب عدة منذ العام 1948 عند نشوء الكيان الاسرائيلي. بدأت الصراعات والاحداث في لبنان نتيجة اطماع هذا الكيان بمحيطه، والذي يعتبر نفسه فوق المحاسبة. بدأت كل هذه المشاكل حتى وصلنا الى حرب 2024 وما تبعها في العام 2025. هناك عملية اعادة ترسيم للمنطقة سياسيا وجغرافيا. ما يحصل اليوم ان فخامة الرئيس العماد جوزف عون يقوم بجهد كبير وقام بزيارات عديدة الى الخارج، شاركنا في احداها، هدفها حماية لبنان واخراجه من هذه المرحلة موحدا وعزيزا. المخاطر كبيرة، اذ ان على حدود لبنان دولة دائما معتدية، وتعتبر لبنان منافسا لها بطبيعته وطبيعة انسانه وتنوع الحضارات فيه والاديان، مما يشكل منافسة كبيرة لها اذا حصل اي سلام في المنطقة. على حدودنا ايضا دولة شقيقة، الا انها ويا للاسف غير مستقرة حاليا، نتمنى استقرارها في اسرع وقت لأنه تربطنا معها حدود طويلة تمتد حوالى 350 كيلومترا. نعيش في منطقة حروب ويبدو ان هناك توجها لوقف اطلاق نار واعمال عدائية في غزة، وهناك مبادرات بأن يشمل لبنان هذا الجو. تسير الامور في ما يخص المبادرات، واتمنى ان تكلل بنهاية سعيدة لتخرج هذه المنطقة ومن بينها لبنان من هذه الازمات. لبنان يعيش ازمات الاخرين على ارضه والدليل انه منذ نشأته عام 1943 كان نموذجا للتعايش والتطور. لا يملك موارد طبيعية لكنه يملك موارد بشرية، استطاع ان يكون جامعة الشرق ومستشفى الشرق ومطبعة الشرق وسياحة الشرق، لكن نتيجة موقعه الجغرافي الذي ظلمه الى حد كبير، وصلنا الى حروب الاخرين على ارضنا. حاليا هناك عهد جديد بظروف جديدة، ندعو الله ان يوفق رئيس الجمهورية الذي يقوم بجهد كبير لاخراج لبنان من هذه المحنة وتعزيز دور الدولة اكثر فأكثر، وان يكون الشعب موحدا ويبقى العلم اللبناني فقط مظللا لبنان.

زياراتي هدفها تبادل الافكار والمعلومات لحماية لبنان امنيا.

تجاوز عدد النازحين السوريين العائدين الى بلادهم 400,000

سنة 2026 هي سنة التغيير في المنطقة، ونحن الان امام مرحلة اعادة تكوينها

■ ما هو شعاركم للعام 2026؟ وما هي الاهداف التي تصبون الى تحقيقها فيه؟

□ اعتقد ان سنة 2026 هي سنة التغيير في المنطقة، ونحن الان امام مرحلة اعادة تكوينها. السؤال المطروح هل ستكون نتيجة حرب او سلام نتيجة المبادرات؟ الهدف الاساسي للأمن العام، بالاشتراك مع بقية القوى العسكرية والامنية في ظل المؤسسة الام الجيش اللبناني الذي يقوم بجهد جبار في قطاع جنوب الليطاني ونجح الى حد كبير، هو اخراج لبنان من هذه المرحلة عزيزا بارادة شعبه وسلطته السياسية. وعلى مستوى الامن العام اللبناني الهدف هو استكمال الرؤية التي قلناها على مستوى العديد والعتاد. لدينا اهداف اخرى منها طباعة جواز السفر الجديد polycarbonate وسنعلن في شهر كانون الثاني عن دفتر الشروط، اضافة الى تعزيز حضورنا على الحدود البرية والبحرية والجوية اكثر واكثر، خصوصا في المطار. كما سنعيد فتح معبري العبودية والبقيعة البريين بعد موافقة الجانب السوري على اعادة فتحهما.

■ بماذا تتوجهون الى العسكريين مع بداية العام الجديد؟

□ اقول لعسكريي الامن العام اننا دخلنا الى السلك العسكري واقسمنا اليمين. كونوا عند قسمكم، كونوا لكل لبنان، وحافظوا على هذا الوطن الذي انعم الله علينا به، وهو ليس كأي وطن. فقد انعم الله علينا بالتنوع والحضارات، فحافظوا على هذه النعمة وضعوا ايديكم بأيدي اخوتكم في الاجهزة الامنية الاخرى، واحفظوا امن المواطن، وكونوا الدرع الواقية للبلد ولا تنظروا الى الوضع الاقتصادي. عندما نرى ان عسكريا اصيب واستشهد، يكون باستشهاده قد قدم أكثر بكثير مما نتحمله نحن الآن. امام المصاعب، علينا ان نحافظ على بلدنا وعلى مؤسساتنا، وتكون يدنا نظيفة وعملنا نظيفا. تحملوا واصبروا لأن بعد الصبر فرجا، وانا ادعوكم في هذه السنة الجديدة الى ان تكونوا على قدر المسؤولية والمهمات الموكولة اليكم تجاه مواطنيكم وتجاه مؤسستكم وتجاه وطنكم. اتمنى لكم ولعائلاتكم ميلادا مجيدا وعاما مباركا، وللبنان العزة والكرامة والتقدم ونراه رائدا بين الدول المتقدمة حيث كان دائما.

تقرير

غاصب المختار
jornalist.70@gmail.com

يصادف 9 كانون الثاني من هذا العام انتخاب قائد الجيش العماد جوزف عون رئيسا للجمهورية اللبنانية، بعد شغور في سدة الرئاسة استمر اكثر عامين. انتخب بغالبية نيابية وازنة وتأييد من 99 نائبا، فيما اقترع 9 نواب بأوراق بيض و13 بورقة "السيادة والدستور"، بعدما حصل على 71 صوتا في الدورة الاولى

سنة من عهد الرئيس عون: أبرز الإنجازات ومكمن العقبات
إنفتاح على العالم ومسعى لإرساء الاستقرار

في الدورة الثانية من الانتخاب انضم 30 نائبا من احزاب وقوى مختلفة الى انتخاب الرئيس عون، بعدما نال اكثرية 71 صوتا، وذلك منعا لاستمرار الشغور الرئاسي، ولتسهيل انطلاقة عجلة المؤسسات الدستورية باكتمال عقد رأس السلطة التنفيذية.

جوزف عون هو الرئيس الرابع عشر للجمهورية، وخامس قائد جيش في تاريخ لبنان، يصل الى سدة الرئاسة والرابع تواليا.

ما ان اعلن انتخاب العماد عون رئيسا حتى عمت الاحتفالات انحاء البلاد لا سيما في بلدة العيشية مسقط رأسه في جنوب لبنان، حيث عقدت حلقات دبكة على وقع التصفيق وعزف الموسيقى، كما رفعت صوره في كل انحاء البلدة.

لم يأت انتخاب الرئيس عون بتفاهم داخلي فقط، بل بدعم خارجي من دول عدة، على رأسها الولايات المتحدة، وارتفعت أسهم قائد الجيش الرئاسية عقب اتفاق لوقف لإطلاق النار بين اسرائيل وحزب الله بعد مواجهة بينهما استمرت نحو عام. وذلك نظرا لحسن ادائه خلال توليه قيادة الجيش فترة الحرب والبقاء على مسافة واحدة من كل الاطراف، ودعم التوجهات الوطنية فترة العدوان، وتمكين وحدات الجيش في الحدود من الصمود على الرغم من تكبدها عددا من الشهداء والجرحى.

فور اعلان النتائج، ادى عون اليمين الدستورية رئيسا للبلاد، وقال خلال تلاوة خطاب القسم: "اليوم تبدأ مرحلة جديدة من تاريخ لبنان، اعاهدكم أن اكون الخادم الاول للحفاظ على الميثاق ووثيقة الوفاق الوطني، وان امارس صلاحيات رئيس الجمهورية كاملة كحكم عادل بين المؤسسات... لقد وصلنا الى ساعة الحقيقة ونحن في ازمة حكم يفترض فيها تغيير الاداء السياسي والاقتصادي، لبنان بقي كما هو رغم الحروب والتفجيرات وسوء ادارة ازماتنا. واذا اردنا ان نبني وطنا علينا ان نكون جميعا تحت سقف القانون، لا تدخل في القضاء والمخافر، ولا محسوبيات، ولا حصانات لمجرم أو فاسد".

داخليا، شدد الرئيس عون في خطاب القسم، على انه "لم يأت ليعمل في السياسة بل لبناء دولة تقوم على العدالة والمساواة"، معربا عن امله بأن "يتم تشكيل الحكومة في أسرع وقت ممكن لنبدأ بناء جسور الثقة مع الخارج". وقال: "لدينا فرص كبيرة خصوصا ان دول العالم بدأت الكلام على مؤتمرات لصالح لبنان، وعلينا ان نستعين بمساعدة الخارج لا أن نستقوي به على الداخل، فلا فضل لطائفة على اخرى او شخص على آخر".

قدم الرئيس عون في خطاب القسم الكثير من التعهدات، وبعد الخطاب عمل على تثبيت الوضع في لبنان وبناء مؤسسات الدولة وتقويتها ومكافحة الفساد فيها، حيث تم فتح ملفات كثيرة من ملفات الفساد في عدد من المؤسسات الرسمية. لكنه واجه تحديات كبيرة، أبرزها في السنة الاولى تفاقم الازمة الاقتصادية والسياسية، اضافة الى الحاجة الى اصلاحات شاملة في مختلف القطاعات.

بعد شهر على انتخاب الرئيس عون، ابصرت حكومة عهده الاولى النور في 8 شباط الماضي، وتألفت من 24 وزيرا برئاسة القاضي نواف سلام، حيث تبنت بيانا وزاريا مستمدا من خطاب القسم وتتضمن معظم التعهدات التي اعلنها رئيس الجمهورية، وبعض التعهدات الخاصة برئيس الحكومة. كما استطاع الرئيس بعد تشكيل حكومة الرئيس نواف سلام ومعها، ان يحقق انجازات استثنائية في سرعة قياسية خلال الأشهر الستة الاولى من العهد، منها التعيينات العسكرية والادارية في الوزارات وفي مصرف لبنان المركزي والهيئات الناظمة للطيران والاتصالات والكهرباء ومجلس الانماء الاعمار وهيئات ومؤسسات رسمية اخرى، وتعثرت قليلا بعض المحاولات لا سيما في الاصلاح المالي نتيجة تأخر اقرارها في الحكومة اولا ومن ثم في المجلس النيابي، الى ان تم اقرار قوانين الاصلاح القضائي والمالي، وبقي قانون سد الفجوة المالية الذي شهد تجاذبا حادا بين الحكومة والمصرف المركزي والمصارف الخاصة.

بالسرعة القياسية ذاتها، اعاد الرئيس عون لبنان الى شبكة العلاقات العربية والدولية عبر زيارات مكثفة لعدد من الدول العربية والأجنبية، حيث وقع أو أشرف على توقيع عدد من الاتفاقيات مع هذه الدول. كذلك شارك في اجتماعات الجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة والقى كلمة لبنان.

ثم شارك رئيس الجمهورية في القمة العربية الطارئة التي عقدت في القاهرة في 4 آذار الفائت، مثبتا موقفا لبنانيا مستمدا من مبادئ وتعهدات عربية "منذ مبادرة بيروت للسلام سنة 2002، حتى اعلان الرياض".

الزيارة الدولية الابرز الى لبنان، كانت زيارة قداسة البابا لاوون الرابع عشر في مطلع شهر كانون الاول الماضي والتي استمرت ثلاثة ايام، حيث حظيت باهتمام محلي وعالمي مهم وواسع، نظرا الى المواقف الروحية والسياسية التي أطلقها قداسته وبخاصة في اليوم الاخير من الزيارة، اذ ركز فيها على موضوع السلام في لبنان والمنطقة.

لعل التحدي الاصعب والاقسى الذي واجه العهد الرئاسي كان الوضع المتفجر في منطقة الجنوب، نتيجة استمرار الاعتداءات الاسرائيلية وعدم التزام قوات الاحتلال باتفاقية وقف الاعمال العدائية التي تم توقيعها قبل انتخابه ايام حكومة الرئيس نجيب ميقاتي لتصريف الاعمال. فسعى الى تثبيت وقف إطلاق النار باتصالات ولقاءات وزيارات للدول المعنية، المشاركة في لجنة الاشراف على وقف إطلاق النار لا سيما فرنسا والولايات المتحدة الاميركية، وخلال استقباله عشرات الوفود العربية والاجنبية التي زارت لبنان ومنها الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش.

2026

من أبرز التعهدات التي ميزت بداية العهد الرئاسي، الالتزام بحصر السلاح في يد الدولة اللبنانية والاسراع في تحقيق ذلك، مع التعويل على ما قاله رئيس الجمهورية لتطبيق القرار 1701 وحصر السلاح في يد الدولة، حيث أكد ان "الجيش يقوم بواجبه جنوب نهر الليطاني، وفكك انفاقا وصادر اسلحة من دون اعتراض حزب الله، لكنه لم ينتشر في كامل الجنوب لوجود مواقع للاحتلال". وكشف ان "الحوار في شأن حصرية السلاح سيكون ثنائيا بين رئاسة الجمهورية وحزب الله، وان قرار حصر السلاح في يد الدولة اتخذ، وتنفيذه يكون بالحوار وبعيدا من القوة".

وتمكن الجيش اللبناني من خلال خطة جمع السلاح وانهاء المظاهر العسكرية في منطقة جنوب نهر الليطاني والانتشار في القرى الجنوبية الحدودية، من تنفيذ أكثر من 80 في المئة من بنود خطته. فيما بقيت المناطق والنقاط التي يحتلها الجيش الاسرائيلي عائقا امام استكمال الانتشار وتنفيذ كامل المهمة، قبل الانتقال الى المرحلة الثانية من الخطة شمال نهر الليطاني وفي البقاع ومناطق اخرى تحتوي على بنى عسكرية. وتحقيقا لتعهده بجلب الاستقرار الى الجنوب ولبنان كله، عمل الرئيس عون على تفعيل عمل لجنة الاشراف على وقف إطلاق النار من خلال اتصالات مكثفة مع الاميركيين والفرنسيين، ومن ثم تعيين السفير السبق في واشنطن سيمون كرم عضوا سياسيا ديبلوماسيا في لجنة الاشراف، الى جانب ممثل سياسي لإسرائيل. حضر كرم اول اجتماعاتها فور تعيينه في مقر القوات الدولية في الناقورة، وهو امر اثار ارتياح الدول المعنية التي تعهدت بالضغط الاقصى على اسرائيل لوقف اعتداءاتها، تمهيدا لتسهيل التفاوض حول خطوات تطبيق وقف الاعمال العدائية والقرار 1701، فيما عبّر بيان للسفارة الاميركية حيال الاجتماع عن الارتياح الدولي.

كذلك اولى الرئيس عون والحكومة اهتماما ملحوظا بترتيب العلاقات مع سوريا بعد تغيير النظام فيها، وتمكن بفضل مسعى المملكة العربية السعودية انهاء الاقتتال عند الحدود الشرقية، حيث أجرى لقاءات مع الرئيس الانتقالي السوري احمد الشرع، وزارت وفود رسمية وزارية لبنانية دمشق ومنها زيارة قام بها رئيس الحكومة نواف سلام، فيما استقبل لبنان وفودا وزارية سورية. تركزت المحادثات الرسمية في الجولتين على مواضيع عدة: تثبيت الامن والاستقرار على الحدود، تبادل السجناء، البحث في مصير المفقودين، ترسيم الحدود البرية، وينتظر ان تنتهي هذه الخطوات في اتفاقات امنية وقضائية بين البلدين.

بالتوازي مع ترتيب العلاقة مع سوريا، نجح العهد والحكومة في مكافحة تجارة المخدرات والتهريب عبر الحدود السورية وفي الداخل ومنه الى دول عربية واجنبية، وتم تفكيك عشرات معامل تصنيع المخدرات والقضاء على أكبر العصابات واخطرها. كما اهتم بتفعيل العودة الطوعية للنازحين السوريين في إشراف المديرية العامة للامن العام والوزارات المعنية والمنظمات الدولية، وافادت ارقام هذه المنظمات عن عودة نحو 400 ألف نازح خلال اشهر عدة من بدء عملية العودة الطوعية.

انجازات استثنائية بسرعة قياسية خلال الاشهر الستة الاولى

تقرير

أكرم حمدان
akh_shebaa@hotmail.com

أبرز إنجازات مجلس النواب لعام 2025
12 جلسة أهمها انتخاب الرئيس والثقة

على الرغم من النقاش السياسي والخلافات في وجهات النظر والتفسيرات المختلفة للقوى السياسية والبرلمانية، عن دور مجلس النواب وما هو مطلوب منه خلال الفترة الراهنة، لا سيما بشأن الاستحقاق الدستوري المرتبط باجراء الانتخابات النيابية في شهر ايار من العام 2026، الا ان هذا المجلس كان له عدد من الانجازات خلال العام 2025

برزت انجازات المجلس هذا العام من خلال عقد 12 جلسة عامة اقر خلالها 33 قانونا، الا ان الاهم كان جلسة انتخاب رئيس الجمهورية وجلسة مناقشة البيان الوزاري لحكومة الرئيس نواف سلام ومنحها الثقة.

"الامن العام" تستعرض جردة في الجلسات وطبيعتها وما اقر من قوانين.

ففي التاسع من كانون الثاني 2025، عقد المجلس جلسة عامة جرى خلالها انتخاب الرئيس جوزف عون رئيسا للجمهورية، وتضمنت وفقا للأصول قسم اليمين الدستورية.

في 25 و26 شباط 2025، وبعد انتهاء مرحلة الاستشارات النيابية الملزمة وتكليف الرئيس نواف سلام بتشكيل حكومة العهد الاولى، وتأليف الحكومة، عقد مجلس النواب جلسة خصصت لمناقشة البيان الوزاري لحكومة الرئيس سلام والتصويت على الثقة.

بعدها عقد المجلس عددا من الجلسات التشريعية التي ناقشت واقرت مجموعة من القوانين، ففي 24 نيسان، انعقدت جلسة صباحية واخرى مسائية، تم خلالها إقرار 10 قوانين.

في 15 أيار بحث المجلس في جدول اعمال متراكم من اقتراحات القوانين المعجلة المكررة، في حين خصصت جلسة 30 حزيران لعدد من مشاريع واقتراحات القوانين.

اما جلسة 15 تموز فكانت مخصصة للمناقشة العامة لسياسة الحكومة.

في خطوة رقابية لافتة انعقدت الهيئة العامة للمجلس في 23 تموز، واستمعت الى وزراء الاتصالات السابقين في ملف مبنى قصابيان والهدر في القطاع، اضافة الى طلب رفع الحصانة عن النائب جورج بوشيكيان بناء على طلب النيابة العامة التمييزية.

بعدها عقد المجلس جلسة تشريعية في 31 تموز اقرت عددا من مشاريع واقتراحات القوانين، تبعها جلسة تشريعية مماثلة في 29 ايلول، وقد تميزت هذه الجلسة بأنها لم تستكمل دراسة جدول اعمالها بالكامل بسبب فقدان النصاب.

الثلاثاء 21 تشرين الاول، انعقدت الجلسة السنوية الدورية الملزمة وفقا للنص الدستوري، والتي تجري في اول يوم ثلاثاء يلي الخامس عشر من تشرين الاول، والمخصصة لانتخاب امين سر وثلاثة مفوضين في هيئة المكتب، وانتخاب اعضاء اللجان النيابية.

الجلسة الاخيرة لهذا العام كانت في 18 كانون الاول وكانت جلسة تشريعية مخصصة لمتابعة درس جدول اعمال جلسة 29 ايلول التي لم تستكمل بسبب فقدان النصاب على خلفية الاعتراض على عدم ادراج اقتراح قانون تعديل قانون الانتخاب على جدولها، وقد اقرت سبعة مشاريع قوانين.

هنا نستعرض القوانين التي اقرها مجلس النواب والتي اصبحت في غالبيتها نافذة، باستثناء ما كانت اقرته جلسة 29 ايلول وجلسة 18 كانون الاول حيث لم يكن محضر الاولى قد تلي وهو الامر الذي حصل في الجلسة الثانية، وهكذا تصبح القوانين التي اقرت في هاتين الجلستين نافذة بعد توقيعها من قبل الرؤساء ونشرها في الجريدة الرسمية. اما القوانين النافذة مسبقا، فهي قانون اعطاء مساعدة مالية بقيمة (650) مليار ليرة لبنانية ترصد في موازنة وزارة التربية والتعليم العالي لسنة 2023 لحساب صندوق التعويضات لأفراد الهيئة التعليمية في المدارس الخاصة وفقا للمادة 41 من القانون الصادر بتاريخ 1956/6/15 وتعديلاته والمنشور في الجريدة الرسمية في العدد 14 تاريخ 2025/4/3.

القانون الرامي الى تعديل المادة 7 (هـ) و (و) من القانون المتعلق بسرية المصارف تاريخ 1956 والمادة 150 من قانون النقد والتسليف تاريخ 1963/8/1 المعدلة بموجب القانون رقم 306 تاريخ 2022/10/28 والمنشور في الجريدة الرسمية في ملحق العدد 17 تاريخ 2025/4/24.

2026

قانون انشاء مناطق اقتصادية خاصة للصناعات التكنولوجية، وقانون تعديل احكام المواد 1، 2، و12 من قانون العمل الصادر بتاريخ 1946/9/23 ليشمل العمل المرن، القانون الرامي الى الاجازة للجامعة اللبنانية اجراء مباراة لملء مراكز شاغرة في الملاك الاداري في مختلف وحدات الجامعة اللبنانية، وقد ابطل المجلس الدستوري بعد مراجعة طعن بهذا القانون، الفقرة (ثانيا) من المادة الوحيدة من هذا القانون، كما قرر تحصين الفقرة (ثالثا) من البند (1) من المادة الوحيدة من القانون بتحفظ تفسيري، بحيث تفسر وتطبق على انها تتناول فقط شروط التوظيف الخاصة دون شروط التوظيف العامة التي تبقى محددة في نظام الموظفين (المرسوم الاشتراعي رقم 59/112 وتعديلاته) معطوفة على المادة /7/ من قانون تنظيم الجامعة اللبنانية (القانون رقم 1967/75 وتعديلاته).

ومن القوانين ايضا، قانون تعديل بعض احكام القانون النافذ حكما رقم 2 الصادر بتاريخ 2025/4/3 الرامي الى تعديل بعض احكام قوانين تتعلق بتنظيم الهيئة التعليمية في المدارس الخاصة وبتنظيم الموازنة المدرسية، وقانون الاجازة للحكومة اللبنانية الاكتتاب في زيادة رأس مال مؤسسة التمويل الدولية (IFC)، وقانون تسوية اوضاع مفتشين في المديرية العامة للأمن العام الذي ابطله المجلس الدستوري بموجب قراره رقم 2025/12 تاريخ 2025/6/13، كذلك ابطل المجلس بعد مراجعات طعن كل من قانون تسوية اوضاع ضباط متقاعدين في المديرية العامة للامن العام بموجب قراره رقم 2025/13 تاريخ 2025/6/13، وقانون تسوية اوضاع ضباط في قوى الامن الداخلي بموجب قراره رقم 2025/10 تاريخ 2025/6/10.

كذلك من القوانين التي أبطلها المجلس الدستوري ايضا، القانون المتعلق بقانون الايجارات للاماكن غير السكنية والذي اعلن المجلس الدستوري عدم نفاذه بموجب القرار رقم 2025/5 تاريخ 2025/5/20. كما قرر المجلس الدستوري ابطال الفقرة (د) من المادة 10 من هذا القانون وذلك بموجب قراره رقم 15 تاريخ 22 تموز 2025، وابطل المجلس الدستوري القانون المتعلق

> **الجلسة الاخيرة لهذا العام كانت مخصصة لمتابعة جدول اعمال جلسة 29 ايلول التي لم تستكمل**

بتعديل بعض احكام قوانين تتعلق بالهيئة التعليمية في المدارس الخاصة وتنظيم الموازنة المدرسية واعلن عدم نفاذه بموجب القرار رقم 2025/4 تاريخ 2025/5/20.

ومن القوانين، قانون تشديد العقوبات المنصوص عليها في القانون رقم 71 تاريخ 2016/10/27 (تجريم اطلاق عيارات نارية في الهواء)، قانون تعديل والغاء بعض مواد القانون الصادر بالمرسوم رقم 56 تاريخ 2025/3/11 (الموازنة العامة لعام 2025)، قانون ابرام اتفاقية قرض بين الجمهورية اللبنانية والبنك الدولي للانشاء والتعمير لتنفيذ مشروع الطاقة المتجددة وتعزيز نظام الطاقة في لبنان، قانون فتح اعتماد اضافي بقيمة /1.500.000.000.000/ ليرة لبنانية في الموازنة العامة لعام 2025 لاعطاء مساهمة لصندوق تعاضد القضاة، وقانون فتح اعتماد اضافي بقيمة 1320 مليار ليرة لبنانية في باب وزارة التربية والتعليم العالي لاعطاء مساهمة لصندوق تعاضد افراد الهيئة التعليمية لتغطية المساعدات الاجتماعية والصحية، قانون ابرام اتفاقية قرض بين الجمهورية اللبنانية والبنك الدولي للانشاء والتعمير لتمويل مشروع التحول الاخضر في قطاع الاغذية الزراعية من اجل التعافي الاقتصادي، قانون فتح اعتماد اضافي في الموازنة العامة لعام 2025 لاعطاء منحة مالية شهرية للعسكريين العاملين في الخدمة الفعلية بقيمة (14) مليون ليرة لبنانية وللمتقاعدين منهم بقيمة (12) مليون ليرة لبنانية تسري اعتبارا من 2025/7/1، قانون تنظيم مهنة علوم الاشعة في لبنان، الاجازة للحكومة الانضمام الى بروتوكول اتفاق مدريد بشان التسجيل الدولي للعلامات المعدل في 2007/7/12 ولوائحه التنفيذية النافذة اعتبارا من 2021/2/1 وقانون تفعيل البلديات، منح المتضررين من الحرب الاسرائيلية على لبنان بعض الاعفاءات من الضرائب والرسوم وتعليق المهل المتعلقة بالحقوق والواجبات الضريبية، وقانون اصلاح وضع المصارف في لبنان واعادة تنظيمها الذي ابطل المجلس الدستوري عدة عبارات وفقرات وبنود منه بموجب قراره رقم 16 تاريخ 2025/10/3.

كما اقر المجلس النيابي مجددا قانون تعديل بعض احكام القانون رقم 11 الصادر بتاريخ 2025/6/5 (الايجارات للاماكن غير السكنية)، وقانون تعديل بعض احكام القانون رقم 73 تاريخ 2009/4/23 وتعديلاته (تحديد شروط اعطاء مديري المدارس الرسمية تعويض ادارة).

ومن القوانين التي صدقت في الجلسة الاخيرة اتفاق قرض مع البنك الدولي بقيمة 250 مليون دولار لتنفيذ مشروع المساعدة الطارئة للبنان وتحديدا ما يتعلق بإعادة اعمار البنى التحتية التي دمرها العدوان الاسرائيلي الاخير، ومشروع تجنب الازدواج الضريبي بين لبنان والسودان، مشروع انضمام لبنان الى معاهدة التعاون بشأن البراءات المعقودة في واشنطن بنسختها المعدلة عام 2001، وكذلك مشروع استقلالية القضاء الذي سبق ورده رئيس الجمهورية العماد جوزف عون، حيث اقر وفقا للملاحظات التي طلبها الرئيس عون، ومشروع قرض يتعلق بامدادات المياه لبيروت وآخر حول الادارة المالية بقيمة 28 مليون دولار من البنك الدولي، اضافة الى مشروع قانون يتعلق بتعديل المادة 28 من قانون مصادر تمويل الادارة المتكاملة للنفايات الصلبة.

مقابلة

غاصب المختار
jornalist.70@gmail.com

رأي "صديق" للعهد في السنة الأولى من الولاية درباس: قرار الدولة حصريّة السلاح... تاريخي

يصادف في 9 كانون الثاني الجاري، مرور سنة على انتخاب العماد جوزف عون رئيسا للجمهورية، حفلت بإنجازات على مستويات كثيرة، وكانت مليئة بالعقبات والتحديات نتيجة الخلافات والانقسامات السياسية، ونتيجة الاعتداءات الاسرائيلية. لكن الرئيس عون مضى في معالجة العقبات قدر المستطاع، وما زالت امامه خمس سنوات، نأمل في ان ينتهي فيها الاحتلال ويعود الاستقرار

مع انتخاب الرئيس عون، استقامت مسيرة المؤسسات الدستورية بعد سنوات من الشغور الرئاسي ومرحلة تصريف الاعمال والاعتراضات عليها. فتعطلت نتيجة ذلك، وتراجعت مشاريع الكثير من الوزارات والمؤسسات العامة بسبب الشغور فيها. وأيضا بسبب تفاقم الازمة الاقتصادية والمعيشية وهجرة الكفاءات والرساميل وتوقف الاستثمارات وتراجع العلاقات مع الدول العربية وتفشي الفساد والرشاوى. لكن بعد انتخاب الرئيس وتشكيل الحكومة، بدأ الوضع يعود الى طبيعته بسبب عودة الحياة الطبيعية الى روح الدولة، وبوشر اتخاذ الاجراءات الانقاذية التي تحتاج الى الكثير من الخطوات الجريئة والسريعة لضمان تحقيقها بعيدا من النكد السياسي.
في هذا الحوار لـ "الامن العام" مع عضو اللجنة الدستورية القانونية الاستشارية لرئاسة الجمهورية التي شكلها الرئيس عون، الوزير الاسبق رشيد درباس، قراءة في أبرز انجازات العهد، واقتراحات لتحقيق انجازات اخرى، وكيفية تجاوز العقبات التي تعترض طريقه.

■ ما هي أبرز انجازات العهد خلال السنة الاولى؟
□ انا ارى ان اهم انجاز هو انه بات لدينا رئيس للجمهورية، واصبح في القصر الجمهوري رئيس. وحسب تجربتنا، فقد عانى الشعب اللبناني الكثير من هذا الشغور الرئاسي المتواتر، وانا اتحدث هنا عن تجربتي عندما كنت وزيرا في حكومة الرئيس تمام سلام. فقد امضينا ستة أشهر فقط كحكومة مع الرئيس ميشال سليمان قبل ان تنتهي ولايته، ثم امضينا اكثر من سنتين في حكومة بلا رئيس جمهورية. ولا انسى ابدا ان الرئيس سلام كان يفتتح كل جلسة لمجلس الوزراء بالقول: "نرجو ان يتم انتخاب رئيس للجمهورية في اقرب وقت ممكن". الامر الثاني، ارى أن هناك انجازا معنويا تحقق اذ استرد المواطنون ثقتهم بالدولة، فقد اصبح لدينا دولة برئيس للجمهورية وحكومة تتخذ قرارات. انا اعتقد أن الانجاز السياسي الكبير هو القرار الذي صدر عن الحكومة في جلستي 5 و7 آب (حصرية السلاح في يد الدولة)، بغض النظر هل تم تنفيذ القرارين بالكامل ام لا؟ فقد اخذت الدولة على نفسها عاتق التصدي لمهمة جوهرية، واتخذت قرارا ولو انه رافق القرارين بعض المشكلات المعروفة وانسحاب بعض الوزراء من الجلسة لا بل من الحكومة. رغم ذلك، اعتقد ان القرار هو قرار تاريخي ومرجعي ويبنى عليه للمستقبل. هناك ملاحظة مهمة ايضا، ان الحكومة قامت بتعيين موظفين في معظم المراكز الشاغرة في مؤسسات الدولة ومجالس ادارات المرافق الحيوية، وانا اعتبر انه انجاز كبير لكنه يحتاج الى متابعة حتى تنجز المؤسسات التي تم تجديد شبابها استكمال الدورة اللازمة وتعمل بأقصى طاقاتها. كذلك من انجازات العهد، استعادة التواصل المهم جدا مع الدول الشقيقة والصديقة. اعتقد ان هذا الامر هو بداية انفتاح في عملية النهوض الاقتصادي عبر ترميم العلاقات مع الدول الشقيقة والصديقة، وعبر الزيارات الخارجية لفخامة الرئيس عون ومشاركته في الجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة. لعل الاجراءات الامنية التي اتخذت خلال زيارة قداسة البابا لاوون الرابع عشر هي من الانجازات المهمة التي تسجل للرئيس عون، اضافة الى كلمته امام البابا التي قال فيها: "قولوا للعالم لن نستسلم ولن نفرط ولن نغادر ارضنا". انا اعتبر هذا الكلام مهم جدا، كذلك ان زيارة البابا هي دليل على عودة الثقة الدولية بلبنان، على الرغم من كل الاخطار ومن ان لبنان يتعرض لتهديد يومي بعدوان اسرائيلي.

■ هل ترى انه مع العهد الجديد والحكومة الجديدة بدأ قيام الدولة فعليا، ام ان قيام الدولة يحتاج الى قرارات تنفيذية اوسع؟
□ انا اتفاءل بقيام الدولة فعليا، لكن قيامها يحتاج الى اكثر من قرارات تنفيذية. الحكومة انشأت هيئات ناظمة لكثير من المرافق، كالكهرباء والاتصالات والطيران وغيرها، وهذا جيد جدا... لكني كنت اتوقع ان تشكل الحكومة هيئة عليا اقتصادية مكونة من اهم رجال الاعمال واهم اساتذة الاقتصاد في لبنان، من اجل وضع رؤية تأسيسية تعيد الحيوية للنظام الاقتصادي المصاب بلوثة خطيرة هي "اقتصاد الكاش". ليس من مهمة الهيئة الاقتصادية ان ترى المشكلات وتعمل على توصيفها، بل ان تضع الخطط وتعرف كيف تحقق انجازات اكبر من خلال تشبيك القطاع الخاص مع القطاع العام من اجل النمو، ومن اجل تفعيل المرافق الحيوية التي تمس حياة المواطنين.

الوزير الاسبق رشيد درباس.

■ كيف يمكن قيام الدولة في ظل الخلافات السياسية؟
□ ارى ان من الخطأ الكبير أن ننتظر الحلول السياسية حتى تترتب عليها مساعدات من الخارج. فلنبدأ بأنفسنا عبر تمويل المرافق التي لدينا من القطاع الخاص سواء كان القطاع الخاص محليا او خارجيا، طبعا من ضمن مبدأ الشفافية والمحاسبة وبخاصة الرقابة. من الامثلة على ذلك، العمل العظيم الذي تمثل بقرار تشغيل مطار رينيه معوض في عكار، ووضع القرار موضع التنفيذ لدى الحكومة. لكني ارى ان هذا المطار لن يعمل جيدا من دون سكة حديد تبدأ عملها على الاقل من طرابلس الى الحدود السورية. يا ليتنا نستطيع اعادة سكة الحديد في لبنان كله، مما يعني اننا نكون قد قمنا بأهم انجاز اقتصادي، على الاقل في اختصار الوقت والمال على الطرقات. انا اعتبر ان عدم انجاز هذا المشروع هو تقصير من الحكومة، وفي حال لم تضع هذه الحكومة استعادة سكة الحديد في اولوياتها والبحث عن الجهة التي يمكن ان تنفذه بطريقة "بي او تي"، تكون قد فوتت فرصة كبيرة على نفسها وعلى البلاد.

> **اهم انجاز للعهد انه اصبح لدينا رئيس للجمهورية**

كما ان الحكومة لم تتصد حتى الآن لمشكلة النفايات، وهي مسألة أضعنا فيها وقتا طويلا، علما ان هذه المشكلة اصبحت لها حلول في دول العالم كافة. فلنطلع على الحلول العالمية ونلجأ اليها، وانا اعرف مثلا ان محرقة النفايات في فيينا عاصمة النمسا، مقامة بالقرب من دار الاوبرا، ونحن نستطيع ايضا ان نستقدم شركات تعمل بطريقة "بي او تي" لإنشاء محارق وفقا للمعايير الصحية الدولية، وهو امر يريح البلد اولا لمصلحة تنظيف البيئة، وفي الوقت ذاته ينتج طاقة كهربائية من دون ان يكلف الدولة أي مبالغ لأن الشركات المستثمرة تستفيد منها. كذلك لدينا موضوع الكهرباء، وهنا اتساءل: كيف يعمل اصحاب المولدات الخاصة، تجار الكهرباء التي تنير البلد؟ فلنتعلم منهم، ولنقم "كارتيلات" او نكلف البلديات في كل المناطق، او نستحضر شركات "بي او تي" حتى تتمكن الحكومة من انجاز المشروع العام للكهرباء. كلنا يعلم بأن اللبنانيين مبدعون ومبتكرون، وقد لجأوا الى الطاقة الشمسية على نحو واسع لحل ازمتهم، لكن كل ما قلته في حاجة الى مبادرات من القطاع الخاص. اعتقد ان الدولة، حتى تثبت وجودها، في حاجة الى ان تمارس وجودها في الاماكن التي تكون لها فيها سلطة بداية. من الخطأ المميت ان نعلق الممكن على غير الممكن، وان نؤجل المتاح الى ان يحصل المستحيل. لهذا ارى ان يصار الآن الى تنحية المسألة السياسية جانبا، واعتقادي بكل صراحة انه عندما ينتهي دور السلاح يصيبه الصدأ. اعتقد أن الناس، عندما يصبح لها ولاء لأرزاقها وعندما تشغل مرافقها تدريجا، يخف توترها وعصبيتها وانكفاؤها على نفسها، ويصبح لديها ولاء للدولة. لذلك ارى أن الامر مهم جدا، لا سيما لجهة القرارات التي يمكن ان تتخذها الدولة، وهو امر يحتاج الى مبادرات تخرج من الدولة ومن قراراتها.

■ ما أبرز الذي لم يتحقق مما تعهد به الرئيس عون في خطاب القسم، ولماذا تعثر؟ ما هي ابرز العقبات والمشكلات القائمة امام العهد داخليا باستثناء الاحتلال الاسرائيلي؟
□ ما لم يتحقق من خطاب القسم هو طبعا استعادة الدولة سيطرتها على كل الاراضي اللبنانية، وهو امر دونه ما نراه وما يحصل. كنا خائفين كثيرا اننا اذا فشلنا في هذه المرحلة في انجاز التسوية اللازمة الاجبارية الداخلية، ستفرض علينا التسوية من الخارج او من القنابل الاسرائيلية او ما يفرض علينا اميركيا. ◄

◄ اعتقد ان هذا الامر يجب ان يولى عناية كافية، كعناية الطبيب الجراح الذي يجري جراحة دقيقة.

■ هل من دعم سياسي حقيقي للرئيس عون في تحقيق ما تعهد به، ام ان الانقسامات السياسية والمشكلات القائمة خففت من زخم الدعم؟

□ لا شك في أن هناك دعما للرئيس عون، وفي الوقت نفسه بدأنا نلمس كلاما من بعض القوى السياسية قد لا ينطوي على دعم كامل. أنا اريد لفت النظر الى أنني لا الوم القوى السياسية واقولها بصراحة، وانا اعتبر نفسي صديقا للرئيس عون. ان العهد والحكومة بالاداء السياسي العملي الذي من شأنه ان يقيم الاقتصاد من عثراته، يمكن ان يدفع القوى السياسية الى اعادة الانتظام وفق الاعراف الدستورية، لا وفق اعراف المحسوبيات.

■ كيف يمكن ان يتخطى العهد العراقيل السياسية القائمة نتيجة التركيبة السياسية الحالية؟

□ طبعا هناك امور يستطيع ان يقوم بها العهد، اولها الخروج من اقتصاد

"استعادة التواصل مع الدول الشقيقة والصديقة بداية انفتاح في عملية النهوض الاقتصادي"

الكاش، وحتى نخرج منه يجب اعادة الاعتبار الى المصارف حتى تعود الى العمل. ولكي تعمل المصارف يجب ان تحصل على الثقة من الناس، لكن كيف ستنال الثقة من الناس الذين فقدوا ودائعهم؟ اعتقد اننا تأخرنا في انجاز قانون معالجة الفجوة المالية ومعالجة ازمة المصارف. في حال لم تكن هناك امور عملية حقيقية وممكنة ونستطيع ان نقنع بها الناس، نكون قد ضيعنا فرصة كبيرة. اما كيف يتخطى العهد العراقيل السياسية، فاعتقد عبر المبادرة وإمساك زمام الامور والابتكار وطرح مشروع جديد كل يوم، وأن نقدم للمواطنين ما يوطد الثقة بالحكم.

■ هل تؤدي صلاحيات الرئيس الدستورية المقيدة وتركيبة لبنان السياسية المعقدة الى تحقيق ما تعهد به؟

□ ان الكلام عن صلاحيات مقيدة في غير محله اطلاقا، لدينا دستور فلنمش وفقا لما يقوله الدستور. اعتقد ان رئيس الجمهورية لا تنقصه الصلاحيات اطلاقا، بدليل ان البلد كان كله معرقلا بسبب عدم وجود رئيس للجمهورية، لنعرف مدى قيمة وجود رئيس للجمهورية وما هي صلاحياته. فلنجر مقارنة بين الفترة الحالية وبين الفترة التي لم يكن فيها رئيس للجمهورية، لنعرف كم كان وضع البلد معرقلا. حاليا رئيس الجمهورية يقوم بكل الاعمال بالتفاهم مع الحكومة، واهم شيء هو وحدة الحكم، وحذار من التنابذ ومن الحواشي التي تنمّ والتي تتبع اساليب الوشاية والاثارة. الحكم هو مجموعة واحدة مسؤولة امام الناس وامام الله. اختم بتهنئة العهد بسنته الجديدة، وأحيي المدير العام للامن العام اللواء حسن شقير، هذا الرجل المحترم والرجال الذين معه. كما أحيي مجلة "الامن العام"، مستغلا ايضا الفرصة لمناشدة المدير العام ان يعمل على مزيد من تسهيل امور الناس في مطار رفيق الحريري الدولي الذي يشهد زحمة كبيرة.

تقرير

ميشال كرم
Michelkaram2@hotmail.com

لبنان بين مسارين متوازيين: حرب الديبلوماسيّة وديبلوماسيّة حرب الميدان

في ضوء التحولات التي تشهدها منطقة الشرق الاوسط، تبرز مفاهيم ديبلوماسية الحرب وحرب الديبلوماسية كآليات محورية في ادارة الصراعات العربية - الاسرائيلية، لا سيما اللبنانية - الاسرائيلية لتغيير موازين القوى، بحيث تتداخل الحسابات العسكرية مع القنوات الديبلوماسية، وتتحرك القوة الصلبة الى جانب القوة الناعمة لانتاج توازنات جديدة وصولا الى قرار اممي او اتفاق

الفرق شاسع بين مفهومي حرب الديبلوماسية وديبلوماسية الحرب، فان حرب الديبلوماسية تسعى الى ادارة النزاع عبر القانون والشرعية الدولية او وسيط دولي من دون الانجرار الى مواجهات عسكرية، في حين ان ديبلوماسية الحرب تتولى مهمة ترجمة نتائج القوة العسكرية الى مكاسب سياسية او ترتيبات امنية جديدة، ويعكس هذين المفهومين التحولات السياسية والامنية في منطقة الشرق الاوسط، ولا سيما في ظل حرب غزة وحرب الاسناد على الجبهة اللبنانية، حيث كانت الديبلوماسية والحرب يتحركان جنبا الى جنب، لترسيم حدود النفوذ وتحديد مسار المرحلة المقبلة.

ففي اطار حرب الديبلوماسية، اتخذ النزاع اللبناني - الاسرائيلي طابعا قانونيا وسياسيا حول ملفات حساسة، من ابرزها قضية مزارع شبعا والحدود البرية حيث شهدت الامم المتحدة ومراكز القرار الدولي مواجهات ديبلوماسية متواصلة بين الطرفين بهدف تثبيت قانونية هاتين المسألتين بالنسبة الى طرفي الصراع. كما شكل ترسيم الحدود البحرية عام 2022 مثالا آخر على حرب الديبلوماسية، اذ حاول الجانبان اللبناني والعدو الاسرائيلي استثمار الخرائط والحقوق القانونية والضغط الدولي لتحقيق المكاسب في حقول الغاز، وهذا الصراع لم يحسم بالسلاح بل بمفاوضات غير مباشرة عكست وزن الاداة الديبلوماسية في الصراع.

في المقابل يظهر بوضوح دور ديبلوماسية الحرب، عندما تشكل العمليات العسكرية نقطة انطلاق لمسارات تفاوضية تفرض بفعل الوقائع الميدانية. فقد جاءت تفاهمات نيسان 1996 نتيجة مباشرة لعملية "عناقيد الغضب"، لتضع قواعد اشتباك جديدة تنظم السلوك العسكري عبر الية ديبلوماسية متعددة الاطراف، ويتكرر المشهد ذاته في حرب تموز 2006 حيث ادى القتال الى صدور قرار مجلس الامن 1701 الذي اعاد رسم المعادلة الامنية في جنوب لبنان، وادخل اليها الجيش اللبناني واليونيفيل.

في سياق حرب اسناد غزة 2023 - 2024، عاد هذا النمط من جديد الى واجهة الصراع، اذ استخدمت الاشتباكات الحدودية والعمليات العسكرية المحدودة كورقة ضغط سياسية لدعم الموقف من الحرب على غزة، وتحركت القنوات الدولية خصوصا الامم المتحدة والقوى الكبرى لضبط قواعد الاشتباك، مما جعل الديبلوماسية امتدادا مباشرا للخطة العسكرية. لكن حرب اسرائيل على حزب الله توسعت الى الضاحية الجنوبية في بيروت والبقاع، واغتالت الامين العام للحزب السيد حسن نصرالله وغيره من قيادات الصف الاول وآلاف العناصر عبر عمليات تفخيخ اجهزة الاتصال، واسفرت عن اتفاق أمني لبناني - اسرائيلي بعد احياء القرار 1701 وسقوط نظام الرئيس بشار الاسد.

لكن العدوان الاسرائيلي استمر على لبنان، فيما المقاومة قامت بكل ما عليها بتطبيق اتفاق وقف اطلاق النار ومساعدة الدولة في بسط سيطرتها على جنوب الليطاني، في وقت اكد قائد قوات اليونيفيل ان لا دليل على ان حزب الله يعيد تأهيل التي جنوب الليطاني، وان اسرائيل هي التي تنتهك وقف اطلاق النار بشكل صارخ منذ اعلانه وحتى اليوم.

بعد نحو عام من الاتفاق الهش، برزت مستجدات مهمة في اطار حرب الديبلوماسية، في اعقاب انتهاء الزيارة التاريخية للبابا لاوون الرابع عشر الى لبنان، اذ اعلن رئيس الجمهورية العماد جوزف عون ان لبنان على اتم الاستعداد لتولي قيادة عملية التفاوض مع إسرائيل. واوضح ان لبنان وافق على ان يكون رئيس الوفد المفاوض الى لجنة الميكانيزم شخصية مدنية ممثلة بالسفير سيمون كرم، بعد ان كانت تتألف من العسكريين حصرا، في خطوة حملت دلالات سياسية وديبلوماسية بالغة الأهمية. اذ ارادت الدولة ان تؤكد للمجتمع الدولي انها طرف مسؤول قادر على الانخراط في آليات تفاوضية ضمن سياق حرب ديبلوماسية لرؤى مختلفة في ادارة الصراع.

واشار الرئيس عون الى ان هذا القرار لم يتخذ بصورة منفردة، بل جاء ثمرة مشاورات وتوافق كامل مع رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة نواف سلام، مما عكس وحدة الموقف الرسمي اللبناني في هذا الملف الحساس، واكد وجود غطاء دستوري وسياسي جامع لهذه المقاربة.

التزامن الواضح بين الاعلان اللبناني والزيارة البابوية الاستثنائية، اوحيا بأن الديبلوماسية الناعمة التي يعتمدها الفاتيكان ادت دورا فعالا على مستويين متوازيين، تمثل المستوى الاول في الجرأة السياسية التي ابدتها الدولة اللبنانية بإعلان استعدادها لقيادة التفاوض مع اسرائيل، في تحول نوعي عن مقاربات سابقة.

2026

اما المستوى الثاني، فتجلى في كسر المحظور الاقليمي المرتبط بملف التفاوض، لا سيما ما يمكن تسميته بـ"رفع الحرم الايراني" عن هذا المسار، وهو ما يتبدى بوضوح من خلال قبول الرئيس نبيه بري، بما يمثله سياسيا وبما فوض به، بهذا التوجه.

وبذلك بعث لبنان برسالة واضحة مفادها ان خيار حرب الديبلوماسية، مهما كانت صعوبته وتعقيداته، يبقى البديل عن خيار الحرب، التي لا يريدها أحد ولا تحتملها البلاد في ظل اوضاعها الاقتصادية والاجتماعية الدقيقة. وبات هذا المسار يشكل، اذا ما استكمل بحكمة، فرصة لتغليب منطق الدولة والديبلوماسية على منطق الحرب الشاملة والمواجهات المفتوحة، وفتح نافذة امل لمسار اكثر استقرارا في المنطقة.

مما لا شك فيه، ان سقف التوقعات من اي مسار تفاوضي ليس واحدا لدى طرفي الصراع، اذ ثمة من يفضل الحد الادنى من التفاوض، اي حصره بوقف الاعمال العدائية المستمرة ضد لبنان، وتنفيذ "اعلان وقف الاعمال العدائية والالتزامات المرتبطة به" الذي دخل حيز التنفيذ فجر 27 تشرين الثاني 2024، بما يتضمنه من ترتيبات امنية والتزامات مرتبطة بتطبيق القرار 1701.

وفي المقابل، ثمة من يطرح "الحد الاقصى" بوصفه انتقالا من مرحلة الهدنة الى مرحلة السلام، مع افكار ترتبط بمناطق اقتصادية في جنوب لبنان، كما تتداول بعض التصريحات والتحليلات المرتبطة بالموقف الاسرائيلي.

غير ان المعطيات الواقعية تشير الى ان هذين الحدين، بصورتهما الحادة، بعيدان عن التحقق السريع. فمن غير الممكن، الدخول الى مفاوضات حساسة ومعقدة والبقاء عمليا عند حد أدنى جامد اذا كانت الوقائع الميدانية تدفع الى ملفات تتجاوز وقف النار التقني. في الوقت نفسه، فان بلوغ الحد الاقصى كترتيبات اقتصادية او تطبيع، ليس قرارا ينتزع دفعة واحدة، ولا يأتي بـ "الضربة القاضية"، بل هو مسار تراكمي يحتاج الى ظروف سياسية وامنية واقليمية لا تزال، في معظمها، غير متوافرة.

في سياق متصل، يبقى كلام السفير الاميركي صداه مدويا خصوصا عند قوله "ليس لأنه بدأت المفاوضات يعني ان اسرائيل ستوقف ضرباتها، المفاوضات هنا مع الحكومة اللبنانية، فيما الحرب ضد حزب الله. هذان الملفان مختلفان، وعندما يكون هناك تفاوض يمكن ان نقرب الاشياء من بعضها البعض، وعندها يمكن ان تحل الامور".

حمل هذا الموقف رسالة مفادها ان فتح قناة التفاوض مع الدولة لا يعني فورا وقف العمليات العسكرية الاسرائيلية، لأن واشنطن تفصل بين المسار السياسي والديبلوماسي مع مؤسسات الدولة، والمسار الامني العسكري المتصل بالصراع مع حزب الله. فتصريح السفير الاميركي لا يغلق باب الحل، بل يضعه ضمن مسار طويل النفس، وضبط الايقاع بين السياسة والميدان، بانتظار لحظة يمكن فيها تقريب الملفين.

في المقابل، كان لافتا ايضا موقف الرئيس نبيه بري الذي اعلن ايضا ان الجيش نفذ 90% من بنود اتفاق وقف اطلاق النار في منطقة جنوب الليطاني وسوف ينجز بشكل تام ما تبقى مع انتهاء العام الجاري، في رسالة لتأكيد جدية الدولة وتثبيت ما تقوم به ضمن التزاماتها. كما تقاطعت هذه الرسالة مع مؤشرات فرنسية ايجابية، التقطت خلال جولة الموفد الفرنسي جان ايف لودريان، وتحدثت عن تقدم كبير جنوب ضفة الليطاني، مما وفر ارضية سياسية لدفع مسار حرب الديبلوماسية قدما الى الامام.

وعليه، فان هذا المؤشر يشي بأن مرحلة التفاوض ستكون طويلة ومفتوحة على جولات ومحطات، لكن ادارتها بموضوعية عبر مفاوض ديبلوماسي محنك كالسفير سيمون كرم المحصن بإجماع وطني مبدئيا، قادر على تفكيك العقد خطوة خطوة، وتثبيت التهدئة، ثم توسيع هوامش الاستقرار، ونقل البلد تدريجا الى موقع افضل، وصولا الى بسط الجيش سيطرته على الاراضي اللبنانية كافة.

في النهاية يبقى الخيار المعاكس للتفاوض هو الحرب، وهذ ما لا يريده احد، لأن القوة العسكرية عاجزة بمفردها عن تحقيق تسوية مستدامة.

دلالات التزامن: اثر الديبلوماسية الناعمة للفاتيكان

تقرير

جورج شاهين

اتفاق ترسيم الحدود البحريّة مع قبرص لبنان لم يتنازل عن متر ماء

بعد سنوات من التشكيك حول وجود اتفاقية نهائية بترسيم حدود المنطقة الاقتصادية الخالصة بين لبنان وقبرص بعد تجربة العام 2007 تم توقيع النسخة المعدلة منها بالأحرف الاولى في القمة اللبنانية - القبرصية التي عقدت في قصر بعبدا بين الرئيس نيكوس خريستودوليدس عن الجانب القبرصي، ووزير الاشغال والنقل فايز رسامني عن الجانب اللبناني

هذا الامر فتح الجدل من جديد عن الاسباب التي حالت دون عرضها على المجلس النيابي لتأخذ مجراها النهائي، عدا عن ترددات الرفض التركي لما تم التوصل اليه والذي لا يعني لبنان بقدر ما يؤثر على علاقته بالجانب القبرصي.

قبل الدخول في التفاصيل المحيطة بالاتفاقية من جوانبها القانونية والدستورية والجدوى الاقتصادية مما انتهت اليه، تجدر الاشارة الى ان اتفاقية العام 2007 لم تدخل حيز التنفيذ لعدم عرضها على مجلس النواب اللبناني لنيل الموافقة اللازمة، ولم يجر تبادل وثائق الابرام مع الجانب القبرصي. كما وقعت حينها من وزير الاشغال العامة والنقل من دون عرضها على مجلس الوزراء خلافا للأصول الدستورية والقانونية المعتمدة، على الرغم من ان الجانب القبرصي كان قد استكمل الاجراءات القانونية المطلوبة، بما في ذلك الحصول على موافقة مجلس النواب القبرصي لإبرام الاتفاقية. لذلك بقيت الاتفاقية غير مكتملة بسبب عدم حسم تحديد النقطة الثلاثية الجنوبية والنقطة الثلاثية الشمالية، وهو ما شكل عائقا اساسيا امام اقرارها. كما تردد في ذلك الوقت ان ضغوطا تركية مورست لمنع عرض الاتفاقية على مجلس النواب اللبناني واقرارها.

وعليه، فان ما حصل مؤخرا جعل الاتفاق مع قبرص قابلا للتطبيق بعد تصحيح احداثيات النقاط الثلاثية بما يتوافق مع الموقف اللبناني، وموافقة الجانب القبرصي على هذا التعديل. ففي السابق، كان الجانب القبرصي مترددا في القبول بالتعديل بسبب التزامه باتفاقية وقعها مع الجانب الاسرائيلي عام 2010، والتي حددت النقطة الثلاثية الجنوبية عند النقطة رقم 1 بدل النقطة 23 التي يطالب بها لبنان. لكن بعد التوصل الى اتفاق الترسيم مع الكيان الاسرائيلي عام 2022، واعتماد النقطة الثلاثية 23 بدلا من النقطة 1، أصبح الجانب القبرصي قادرا، قانونيا وسياسيا، على تعديل هذه النقطة بما ينسجم مع الموقف اللبناني.

وعليه، طرح سؤال اساسي عن سبب التأخير في توقيع الاتفاقية مع قبرص كل هذه السنوات، رغم وجود مصلحة وطنية واضحة للبنان، لأن العملية تسمح بتحديد البلوكات النفطية اللبنانية بشكل نهائي ويحررها من اي نزاع حدودي، كما يجعلها جاهزة للاستثمار، خاصة ان شركات النفط العالمية تتردد عادة في العمل في مناطق متنازع عليها. لذلك يعد تأخير 18 عاما عاملا سلبيا، في حين تعتبر المبادرة التي اتخذها رئيس الجمهورية للتفاوض مع الجانب القبرصي، ضمن صلاحياته الدستورية، خطوة ايجابية وضرورية يجب استكمالها اليوم قبل الغد.

كما ان الرد على اي اتهام او تشكيك، يوجب التوضيح بأن الترسيم لم يتم على اساس اتفاق الـ 2007 بصيغته الاولى، بل استند الى قواعد القانون الدولي، لا سيما اتفاقية الامم المتحدة لقانون البحار عام 1982، والاجتهادات المعتمدة في قضايا ترسيم الحدود البحرية. ان اي حديث عن خسارة او تنازل عن مساحات بحرية محددة يفترض ان يبنى على معطيات قانونية وتقنية واضحة، مدعومة بالخرائط والمراجع الرسمية.

كذلك، فان الحديث عن تنازل لبنان عن 5000 كلم² من منطقته الاقتصادية غير صحيح على الاطلاق، ومن لديه دراسة قانونية مبنية على اساس القانون الدولي وليس على رأي سياسي فليبرزها ويقدمها الى السلطات المعنية. ذلك انه من المستحيل افتراض قبول المؤسسات الرسمية، لا سيما قيادة الجيش التي كانت ممثلة بهذه اللجنة التي فاوضت الجانب القبرصي، بالتنازل عن اي مساحات بهذا الحجم، وهي التي دعمت مقاربات أكثر تشددا في ملف الترسيم البحري مع اسرائيل ادت الى تثبيت حقوق لبنان باستعادة مساحة تقدر بنحو 860 كلم² ضمن منطقته الاقتصادية الخالصة. وهو امر يعود الى اعتمادها الاطار القانوني الذي ثبته لبنان رسميا بموجب المرسوم 6433 الصادر عام 2011 والمودع لدى الامم المتحدة، والذي ادخل تصحيحات لمعالجة الثغر السابقة في اتفاقية 2007، وليس مجرد احياء لهذه الاتفاقية كما يشاع. وبالتالي، فان مقاربة الملف بهدوء وبلغة قانونية دقيقة تبقى الاساس لفهم ما جرى وتقييمه بشكل موضوعي.

ولمن يعترض على تجاوز الاصول الدستورية وتجاهل عرضه مسبقا على مجلس النواب لنيل موافقته، ينبغي التنبيه الى ان هذا الموضوع يندرج ضمن الصلاحيات المشتركة لكل من مجلس الوزراء ومجلس النواب، وفقا للمادتين 52 و65 من الدستور. في هذا الإطار، صدرت استشارة مسبقة عن هيئة التشريع والاستشارات في وزارة العدل اجازت لمجلس الوزراء ابرام الاتفاقية. ويبقى لمجلس شورى الدولة صلاحية النظر في القرار المتخذ عن مجلس الوزراء لناحية الابرام. وهو امر لا يتجاهل وجود رأي آخر يعتبر

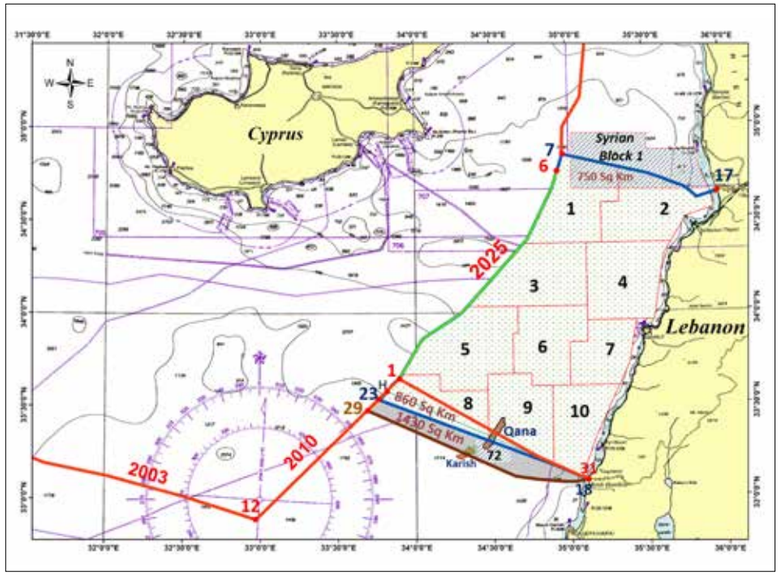

ان المجلس الدستوري قد يكون متخصصا بالنظر في الموضوع، على اعتبار ان الاتفاقيات الدولية التي تبرم وتصبح نافذة تكتسب قوة القانون، والمجلس الدستوري مختص بمراقبة دستورية القوانين.

لكن الاهم في هذا السياق، ان الاتفاقية في ذاتها حافظت على الحقوق اللبنانية في المياه البحرية، وجاءت منسجمة مع قواعد القانون الدولي، وقد صيغت بطريقة دقيقة من دون ثغر او التباس قانوني. وعليه، فان اي تساؤل حول صحة آلية الابرام او مدى انسجامها مع احكام الدستور، يمكن عرضه على الجهات القضائية المختصة المذكورة اعلاه للحصول على الجواب القانوني السليم.

من اللافت ايضا، ان الجدل حول آلية الابرام ومخالفة المادة 52 من الدستور، لم يطرح بالزخم نفسه عند توقيع اتفاق ترسيم الحدود البحرية عام 2022 مع الجانب الاسرائيلي، رغم انه سجل لدى الامم المتحدة كاتفاقية دولية بين الجمهورية اللبنانية ودولة اسرائيل تحت رقم 71836 تاريخ 14 شباط 2023، من دون ان يعرض حينها على مجلس الوزراء او مجلس النواب، وهو ما يثير تساؤلات حول ازدواجية المعايير في مقاربة هذا الملف لناحية مخالفة المادة 52 من الدستور.

ولمن يعبّر عن مخاوفه من الموقف التركي المعترض على اي اتفاق بين لبنان وقبرص اليونانية بحجة عدم مراعاته لمصالح قبرص التركية، لا يخفى على احد الخلاف بين تركيا وقبرص المتعلق بقبرص التركية، وهو نزاع لا علاقة مباشرة للبنان به. فلبنان يتمتع بعلاقات جيدة مع كل من قبرص وتركيا، ويتعامل في هذا الملف انطلاقا من مصالحه الوطنية ووفقا للقانون الدولي.

عدا عن ذلك، فان الحديث عن ان الاتفاق مع قبرص يمس المصالح التركية، هو توصيف غير دقيق لأسباب عدة، منها:

اولا، عام 2014 قدم الجانب التركي دراسة الى الجانب اللبناني مفادها ان للبنان مساحات اضافية في اتجاه قبرص. الا ان الاخذ بهذا الطرح كان سيؤدي الى اقتطاع جزء من المياه العائدة الى قبرص، وبالتالي من المنطقة التي تعتبرها قبرص التركية ضمن نطاق مصالحها. وبذلك، فان الطرح التركي في ذاته لا يراعي المصالح القبرصية - التركية. اما التساؤل عن سبب عدم اعتماد لبنان لهذا الطرح بهدف الحصول على مساحات اضافية، فالإجابة تكمن في ان هذا الطرح لا يستند الى قواعد القانون الدولي المعتمدة في ترسيم الحدود البحرية، ولا يمكن تطبيقه عمليا مع الجانب القبرصي. ان اعتماد مثل هذا المسار كان سيؤدي فقط الى اطالة امد النزاع وتعليق ترسيم الحدود البحرية اللبنانية غربا الى اجل غير مسمى، في انتظار حل الخلاف التركي - القبرصي، ليعود الترسيم في نهاية المطاف الى النتيجة نفسها التي انتهت اليها الاتفاقية الحالية، من دون زيادة او نقصان.

> **سمح الاتفاق بتحديد البلوكات النفطية نهائيا وحررها من اي نزاع وجعلها جاهزة للاستثمار**

ثانيا، من الناحية القانونية، لا يترتب على لبنان اي موجب بأخذ رأي قبرص التركية في عملية الترسيم. فلبنان يفاوض الدولة القبرصية المعترف بها دوليا والتي هي عضو في الامم المتحدة. إضافة الى ان موقع شاطىء قبرص التركية لا يدخل جغرافيا في عملية ترسيم خط الوسط مع لبنان، وبالتالي فان وجودها او عدمه لا يؤثر على مسار ترسيم الحدود البحرية بين لبنان وقبرص.

ختاما، تجدر الاشارة الى ان قبرص كانت قد وقعت اتفاقيتي ترسيم حدود بحرية مماثلتين مع كل من مصر عام 2003، واسرائيل عام 2010، من دون الاخذ في الاعتبار قبرص التركية، وقد تم ذلك في ظل علاقات جيدة تجمع تركيا بكل من مصر واسرائيل آنذاك. من هنا، يبرز تساؤل مشروع عن سبب تركيز الاعتراض اليوم على الاتفاقية مع لبنان تحديدا، رغم انها لم تمس ولن تمس بالمصالح البحرية لتركيا او قبرص التركية.

مقابلة

كارول سلوم
carolsalloum11@gmail.com

السفير خوري: الفاتيكان وضع ملف لبنان على الطاولة الدوليّة

لعل جملة واحدة كانت لسان حال جميع اللبنانيين عند مغادرة الحبر الاعظم البابا لاوون الرابع عشر الاراضي اللبنانية: لو كان في الامكان ان يبقى معنا لفترة اطول. اجتمع اللبنانيون من كل طوائفهم ومشاربهم على اهمية هذه الزيارة بمحطاتها المتعددة، فكانت مثابة الامل والرجاء لبلد انهكته الازمات

اما ما بعد هذه الزيارة، فثمة اسئلة تطرح ابرزها كيف يمكن ترجمة مواقف البابا في لبنان، وماذا سيقدم الفاتيكان في هذا السياق؟ "الامن العام" التقت سفير لبنان السابق في الفاتيكان العميد جورج خوري.

■ ما هي قراءتك لزيارة الحبر الاعظم ومحطاتها المتعددة؟

□ عنوان هذه الزيارة "طوبى لفاعلي السلام"، وهذا يعني ان العنوان يقدم فكرة عن الطريق الى السلام الداخلي والعام. للزيارة ابعاد تحمل اكثر من معنى: هناك بعد روحي يتعلق بدور الكنيسة بشكل راعوي، كما انها تركز على موضوع هجرة المسيحيين من الشرق الاوسط، وهي غير مسبوقة، لهذا السبب فان البابا تحدث في زيارته عن موضوع الشباب وهجرتهم. في الموضوع الروحي، حصل اجتماع بين قداسة البابا والكهنة والمكرسين لانهم الرعاة للسلام الداخلي، وكأنه كان يقول لهم ان مسؤوليتهم كبيرة في ظل كل المشاكل الاقتصادية والمالية والنفسية والروحية، وطلب منهم اشراك العلمانيين في العمل الكنسي. كما طلب منهم الالتزام بمسيرة القديس شربل، ومعلوم ان العالم كله يقصد مزاره الذي اكتسب بعدا عالميا. هذه الزيارة تؤكد ان هذه الارض مقدسة وخيرة ومعطاءة، وقد عاش هذا القديس وعمل وتناول من خيراتها وتقدس فيها. وفعل الايمان الذي اظهره البابا في عنايا في خلال سجوده امام الضريح، يعكس فكرة عن مدى تواضعه، وكأنه يقول لنا أنتم من يجب ان تتواضعوا وتؤمنوا لتنالوا السلام الداخلي، وهذا اعلان رمزي بأن الوجود المسيحي في لبنان هو في موقع الصمود والاستمرار ومصدر رجاء ودعوة للبقاء وعدم الاستسلام. هناك ايضا بعد سياسي بامتياز للزيارة، اذ ان الفاتيكان يضع لبنان دائما نصب عينيه. لقد دعا البابا اللبنانيين للسير في طريق السلام وذكر انهم عانوا كثيرا من تداعيات الازمة الاقتصادية والنزاعات التي تشهدها البلاد، لكنه قال انه من خلال الارادة التي تتحلون بها بدأتم من جديد. ودعا اللبنانيين الموجودين في البلاد الى البقاء فيها والمغتربين الى العودة. كذلك توجه الى المسؤولين وقال لهم: انتم تتحملون المسؤولية في هذا البلد.

■ كيف يمكن ترجمة هذه المواقف والتغلب على الانقسامات؟

□ هذا الامر مطلوب منا في المرحلة الثانية، اذ انه لا بد من الجلوس وقراءة ما قاله كما كتابته ورؤية كيفية تطبيق ما ورد فيه، لأن وضعنا الداخلي صعب، فهو يطلب منا مواجهة هذا الوضع والعمل على تحسينه. لا بد من ان تبذل الدولة جهدا كي تجعل ابناءها يجدون عملا في هذا البلد كي تخف الهجرة، لا سيما ان فئة الشباب هي مَن تهاجر.

■ البابا لم يتحدث بلغة متشددة؟

□ الفاتيكان في العادة لا يتحدث بكلام متشدد، انما يستخدم الاسلوب الديبلوماسي، والتعابير التي يستخدمها سهلة ولا تنم عن اي ضغط. كنت سفيرا للفاتيكان على مدى 8 سنوات ونصف سنة، واعلم كيف يعملون. تصل اليهم تقارير من كل دول العالم ويعقدون اجتماعات. لدى زيارة اي مسؤول رفيع المستوى للفاتيكان، تناقش معه المشاكل التي تتصل بالمسيحيين واماكن وجودهم. لنأخذ لبنان على سبيل المثال، فهم يعتبرونه نموذجا فريدا في العالم حيث تعيش 18 طائفة مع بعضها البعض. هناك رسائل تصل الى الفاتيكان من العلمانيين وليس من الكهنة، كما تصل اليهم رسائل من مسؤولي الدول حول الوضع في المنطقة ومآهية الخطورة، وعلى اساسها يجري الفاتيكان اتصالاته.

■ انطلاقا من تجربتك في الفاتيكان، هل من آلية يقودها البابا لمنع انفجار الوضع؟

□ من خلال الديبلوماسية والاتصالات التي يقودها يتحرك البابا. عندما قامت الاحداث في سوريا منذ 15 عاما، اقام البابا صلاة لتنتهي الاحداث وأرسل سفيرا بابويا برتبة كاردينال وقتها، وهذا يدل كم انه اولى اهتماما بهذا الوضع. وحين قامت حروب في افريقيا، تدخل لمعالجة الاوضاع وكلف دولا كي تتدخل من اجل حل المشكلة. بالنسبة الى الوضع في لبنان، يتم التواصل مع السفير اللبناني في الفاتيكان كي يتحدث مع البابا ويسأل عن كيفية المساعدة، وربما يطلب من الفاتيكان ان يتحدث مع هذه الدولة او تلك لتخفيف الضغط او لتقديم مساعدات.

■ هل لا يزال صوت الفاتيكان مسموعا؟

□ طبعا، لا يمكنه فرض شيء، لكن صوته مسموع بكل تأكيد. في الولايات المتحدة الاميركية، الكاثوليك يمثلون العدد الاكبر والناخبون في الانتخابات الاميركية يهمهم ان يصوت الكاثوليك لمصلحتهم، لهذا السبب يمكن ان يشكل هناك عامل ضغط.

2026

سفير لبنان السابق في الفاتيكان العميد جورج خوري.

■ كيف سنطبق الارشادات التي تحدث عنها البابا؟

□ لبنان لا يحتاج الى المزيد من الخطابات انما الى افعال، وعلى المسؤولين ان يدركوا ان العالم يراقب الاعمال التي يقومون بها. البابا جاء ليقول لهم ان لبنان اكبر من مصالحهم، اي لا بد من ان تضعوا مصالحكم جانبا وتهتموا بلبنان. مهمة الدولة تكمن في منع الانقسام وسلوك الحوار والنهوض من الاحباط نحو الامل. الفاتيكان حاليا يتابع ما نقوم به ويفترض ان نعمل على تحقيق ما تحدث به البابا.

■ البابا دخل في التفاصيل اللبنانية الدقيقة، هل كان يريد ايصال الرسالة في كل محطة له؟

□ صحيح، لم يحضر البابا الى لبنان من دون تحضير الملف. انتهت الحرب في العام 1990، وكان هناك احباط لدى المسيحيين ولم يشتركوا في الانتخابات النيابية. قام السينودس من اجل لبنان عام 1995 وزار البابا يوحنا بولس الثاني لبنان عام 1997، واحضر معه الارشاد الرسولي من اجل لبنان. لم يحصل في تاريخ الفاتيكان ان انجز ارشادا رسوليا لدولة، وهذا مرده الى ان ادق التفاصيل تصل اليهم. عندما يلاحظون ان هناك وضعا صعبا، ويجدون ان المسيحيين على وجه الخصوص يعانون معنويا او انهم خائفون، يحصل التدخل لأنه عموما يجب ان يكون اللبنانيون في وضع جيد، معنويا ونفسيا. الفاتيكان دولة كاملة فيها اقسام مثل الوزارات تدرس الاوضاع وتقدمها على شكل مشروع، وتقترح على البابا القيام بزيارة كما حصل في الموضوع اللبناني، بهدف ارشاد الكنيسة ومتابعة اي تقصير، لا سيما اننا نعيش ظرفا صعبا. فالأهالي غير قادرين على دفع الاقساط المدرسية وهناك صعوبات معيشية، عندها يقوم تواصل بين الفاتيكان والكنيسة، لأن حاضرة الفاتيكان مسؤولة عن الكنيسة الكاثوليكية في العالم. في الوقت نفسه، ان البابا رئيس دولة يجتمع مع رئيس الدولة التي يزورها كما مع كهنة الكنيسة ويقدم لهم الاقتراحات والملاحظات، وعند ذلك يتم تقديم المساعدات. لكن هل استفدنا من زيارة البابا لوضع اساسات للوفاق وتنظيف الذاكرة؟ هل ان زيارته محت خطوط التماس بين المسؤولين؟ هل استقطبت جميع اللبنانيين الذين استقبلوه تحت الامطار وقدمت درسا للمسؤولين للاهتمام بهم؟ يجب الاستفادة من هذه الزيارة كي لا تكون عابرة، بل ينبغي أن ترسخ الثقة بين المواطنين والدولة.

> **ما يهم الفاتيكان هو الحوار مع مختلف الاديان**

■ كانت الصورة جامعة في جميع محطات الزيارة، فهل هي مجرد ذكرى؟

□ البابا اجتمع مع رؤساء الطوائف، وقال ان رسالة لبنان هي التعايش بين الطوائف. السلام والحوار هما مَن يجمعان الاديان ولا بد من بناء جسور التعاون والانفتاح بين بعضنا البعض ونبذ التطرف، وهذه الميزة طالب بالتمسك والمحافظة عليها. اكتسبت زيارته بعدا انسانيا عندما زار دير راهبات الصليب، فكانت رسالة تضامن مع الضعفاء والمهمشين، كما اظهرت اهمية لمساعدتهم ودعمهم، وليس مستبعدا ان تكون الزيارة قد اعطت حافزا لشابات لبنانيات كي يقدمن المساعدة الى المحتاجين. كذلك هناك زيارة المرفأ حيث بدا ان وقع دقيقة الصمت اكبر من الانفجار لجهة مفاعيلها، وكانت مواساة لأهالي ضحايا الانفجار. اما القداس في واجهة بيروت البحرية فتميز بالحضور والرسائل، حيث طالب بتوحيد الجهود كي تستعيد الارض بهاءها. لا شك في ان الزيارة اعطت بعدا للبنان، واتمنى من المسؤولين الاستفادة منها، لأن البابا رسم خارطة طريق للسير بموجبها في الشق الانساني والروحي، كذلك في البعدين الديني والسياسي.

مقابلة

جورج شاهين

الأباتي رزق: زيارة البابا تزامنت مع قلق وجودي منحها بُعداً إنسانياً غير مسبوق

شكلت زيارة البابا لاوون الرابع عشر الى لبنان حدثا تاريخيا بارزا، لذلك استحقت قراءة معمقة في نتائجها على المستويات الليتورجية، الروحية، الوطنية والدولية. ذلك ان تحركات البابا خارج اسوار الفاتيكان تجري هندستها على اعلى المستويات الدولية والإقليمية، التي تظلل مواقفه من القضايا الخاصة بالدول التي يزورها

في محاولة لمقاربة نتائج الزيارة وما تركته من انطباعات، حاورت "الامن العام" الرئيس العام للرهبانية المارونية المريمية الأباتي ادمون رزق.

■ ما الذي عنته زيارة قداسة البابا الى لبنان في توقيتها وابعادها بعد محطة روحية في تركيا؟

□ تحمل الزيارة بُعدين متلازمين: روحي وديبلوماسي. ففي لحظة يعاني فيها لبنان جراحا عميقة، قرر الاب الاقدس ان تكون اولى رحلاته الخارجية الى هذا البلد، وكأنه يقول للبنانيين ان آلامكم ليست بعيدة من قلبي، وان حضوركم في الشرق مهم للكنيسة جمعاء. ان اختيار لبنان مباشرة بعد محطة روحية في تركيا، يؤكد ان مستقبل المنطقة وهويتها الدينية المتنوعة يشكلان بالنسبة الى البابا اولوية انسانية وراعوية.

■ ما الذي ميز هذه الزيارة في شكلها ومضمونها عن زيارات البابوات الثلاثة الى لبنان؟

□ لقد تفردت الزيارة بطابعها الشامل في الشكل والمضمون. جاءت في ظرف وطني استثنائي، ومع برنامج مكثف. زار البابا يوحنا بولس الثاني لبنان في لحظة اعادة البناء، والبابا بنديكتوس السادس عشر في مرحلة توتر إقليمي. اما هذه الزيارة، فجاءت في وقت انهيار اقتصادي وقلق وجودي، مما منحها بعدا انسانيا غير مسبوق. وقد شدد البابا قائلا: "لبنان ليست مجرد وطن، بل رسالة"، في تذكير جديد بالكلمة الشهيرة لسلفه القديس يوحنا بولس الثاني، ولكن بروح تتناسب مع جراح الزمن الحاضر.

■ حفلت الزيارة بأيامها الثلاثة ببرنامج مكثف، ما الذي يمكن ان تتوقف عنده بشكل خاص، ولأي اسباب؟

□ من الصعب اختيار محطة من دون اخرى، لكن ثلاث لحظات بدت لي مؤثرة بشكل خاص:

• اللقاء في ساحة الشهداء الذي جمع مسيحيين ومسلمين الذي كان مثابة نداء علني للوحدة والتعايش وقدم مثالا حيا لما يمكن للبنان ان يكونه.

• القداس والصلاة على نية ضحايا مرفأ بيروت، التي تجسدت كفعل رجاء عظيم. فقد كانت مثابة طرد روحي لروح الاستسلام واليأس، تشجع اللبنانيين على لفظ الركون الى العبثية وتعبئة القوى الداخلية للنهوض بإعادة البناء الاخلاقي لعاصمتهم قبل الشروع في الاعمار المادي.

• الزيارة الى ضريح القديس شربل في دير عنايا، وهي محطة فريدة ذات وقع عميق على اللبنانيين وعلى الكنيسة المارونية خصوصا.

■ ما الذي انتهت اليه الزيارة على المستوى الروحي والليتورجي المسيحي؟

□ اول ما حققته الزيارة هو اعادة احياء الرجاء في قلوب المؤمنين. حضور العائلة المسيحية الكبرى - بطاركتهم ورؤساء كنائسهم - اظهر ان المسيحيين في لبنان والشرق متحدون في المصير والرسالة. في احد خطاباته، وجه البابا نداء قويا للكهنة والرهبان قائلا: "في لبنان اليوم، انتم مسؤولون عن الرجاء". هذا النداء كان بمثابة خارطة طريق روحية للمرحلة المقبلة.

■ شكلت الزيارة الى ضريح القديس شربل ما لا يمكن ادراكه بعد، فهل هي سابقة ان يركع البابا امام ضريح قديس؟

□ هي لحظة ستبقى محفورة في الذاكرة الروحية للكنيسة المارونية. ركوع البابا امام الضريح ليس امرا مألوفا، رغم انه صلى عبر التاريخ عند اضرحة عدة. لكن في حالة القديس شربل، فان رمزية القديس في لبنان والعالم تجعل هذه اللحظة تتجاوز الطقس لتبلغ رسالة روحية عميقة. لقد اوكل الاب الاقدس احتياجات العالم لشفاعته، مع ابتهال ملح: من اجل الكنيسة طلب الشركة والوحدة، ومن اجل العالم طلب السلام مع صلاة خاصة للبنان والمشرق بأكمله.

■ كان لافتا لقاء البابا مع رؤساء المذاهب الاسلامية الاربعة في حريصا، كيف يمكن تقييم هذا اللقاء؟

□ كانت اللقاءات علامة واضحة على ان لبنان لا يبنى من دون شراكة ابنائه كافة. اللقاء مع القادة المسلمين في حريصا - اضافة الى اللقاء الموسع في وسط بيروت - شكل رسالة اخوة انسانية. وقد قال البابا يومها: "يمكننا ان نجد معنى للرجاء والعزاء عندما نركز على ما يجمعنا، اي على انسانيتنا المشتركة، وايماننا بإله المحبة والرحمة. في زمن يبدو فيه العيش معا حلما بعيد المنال، يبقى شعب لبنان، بدياناته المختلفة، مذكرا بقوة بأن الخوف، وانعدام الثقة والاحكام المسبقة ليست لها الكلمة الاخيرة، وان الوحدة والشركة، والمصالحة والسلام امر ممكن. انها رسالة لم تتغير عبر تاريخ هذه الارض الحبيبة: الشهادة للحقيقة الدائمة بأن المسيحيين والمسلمين والدروز وغيرهم كثيرين، يمكنهم ان يعيشوا معا ويبنوا معا وطنا يتحد بالاحترام والحوار". بهذه البساطة، وبهذه القوة، رسم قاعدة العيش المشترك.

■ كيف تفسر المذكرة التي رفعها نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى بعدما تعدت الشأن الديني الى السياسي؟

□ ان تسليم مذكرة ذات بعد سياسي وأمني يعكس ادراكا لدى الاطراف اللبنانيين بأن صوت البابا مسموع دوليا. هذا لا يعني دخول الفاتيكان في نزاعات محلية، انما يدل على ثقة بأن الاب الاقدس قادر على ايصال نبض اللبنانيين الى العواصم المؤثرة.

■ كيف قرأت الخلوات القصيرة التي عقدها البابا مع رئيس الجمهورية ورئيسي مجلس النواب والحكومة في بعبدا؟

□ كانت لقاءات قصيرة في الزمن، لكنها مهمة في الدلالة. لقد حمل البابا الى القادة الثلاثة رسالة محورها الدولة تبنى بالتلاقي لا بالتنازع. ثمة اجماع على ان هذه الجلسات سمحت للبابا بسماع الواقع من المصادر الاساسية، وللقادة بسماع الحقيقة من صوت لا يسعى الا الى خير لبنان.

■ تجنب قداسته تناول العناوين السياسية في كلماته الا تلميحا ولم يتحدث عن "حصر السلاح" الا في طريق العودة. ما الذي يعنيه ذلك، وهو الى جانب صفته الكنسية رئيس دولة ايضا؟

□ لأن الاب الاقدس يدرك حساسية الوضع اللبناني، فهو من جهة راع للشعب كله، ومن جهة اخرى رئيس دولة. لذلك اختار ان يعطي المبادئ لا التفاصيل، وان يكرر ما قاله بوضوح: "لا سلام من دون توبة القلب". عندما تحدث بشكل غير مباشر عن قضية السلاح في طريق العودة، اراد احترام خصوصية الساحة اللبنانية من دون اغفال الحقيقة الاخلاقية.

■ لمح قداسته الى اتصالات شملت قادة ورؤساء الدول الكبرى على خلفية ما يمتلكه الفاتيكان من قوة ديبلوماسية، فما الذي يمكن تحقيقه؟

□ الفاتيكان يملك قدرة اخلاقية ورمزية تترجم الى تأثير سياسي غير مباشر. فالاتصالات التي اشار اليها الاب الاقدس يمكنها ان تساهم في دعم مبادرات انسانية، فتح قنوات تفاهم، وتشجيع القوى الكبرى على عدم ترك لبنان ينهار.

■ اجمعت السيناريوهات عما هو متوقع من هذه الزيارة ودعت الى رصدها بدقة، فما الذي تتوقعه؟

□ من الصعب رصد النتائج فورا، لأن أثر الزيارات البابوية عادة يتراكم ببطء. يمكن انتظار تعزيز الاهتمام الدولي بلبنان، تحريك قنوات الفاتيكان الانسانية، دعم المؤسسات الكنسية، تشجيع الحوار الداخلي. لكن التغيير الجذري يحتاج تعاون القوى اللبنانية نفسها. وقد قال لنا البابا: "انتم شعب لا يستسلم، بل يقف امام الصعاب ويعرف دائما ان يولد من جديد بشجاعة. صمودكم هو علامة مميزة لا يمكن الاستغناء عنها لصانعي السلام الحقيقيين. في الواقع، عمل السلام هو بداية متجددة ومستمرة".

الرئيس العام للرهبانية المارونية المريمية الأباتي ادمون رزق.

"مستقبل المنطقة وهويتها الدينية المتنوعة يشكلان بالنسبة الى البابا اولوية انسانية وراعوية"

■ طالما ان السباق قائم بين الخيارات العسكرية وتلك الديبلوماسية، ما هو دور الفاتيكان؟

□ هذا السباق ويا للأسف سيبقى ما دامت العوامل الاقليمية مؤثرة في الداخل اللبناني. لكن للديبلوماسية الفاتيكانية دورا مهما في تهدئة الخطاب، تشجيع الحوار، دفع القوى الدولية لدعم الاستقرار. وقد خاطبنا البابا بكلمات مفعمة بالرجاء، فقال "انتم بلد متنوع، وجماعة مكونة من جماعات، لكنها موحدة بلغة واحدة، لغة الرجاء، اللغة التي سمحت لكم دائما بأن تبدأوا من جديد. لغة الرجاء التي تجمع الجميع ليبدأوا دائما من جديد"، وهذه العبارة تختصر البرنامج الوحيد القادر على انقاذ الوطن.

مقابلة

تريز الخوري
khourytherese@hotmail.com

لمواجهة التفكّك الاجتماعي والاقتصادي وخفض العجز الصائغ: مطلوب سياسات تتصدّى للفقر

ارتفع معدل الحرمان في لبنان أكثر من ثلاثة اضعاف خلال هذا العام ووصل الى 44% من مجموع السكان، وفقا لتقرير جديد للبنك الدولي، واستنادا الى دراسة استقصائية للأسر شملت محافظات عكار، بيروت، البقاع والشمال. كما سلطت الضوء على ضرورة تعزيز شبكات الأمان، وخلق فرص عمل للمساعدة في معالجة عدم المساواة المتنامية

تشير المعطيات الحديثة الى تفاقم اوضاع المعيشة بشكل غير مسبوق، اذ باتت شرائح واسعة من السكان تواجه صعوبات متزايدة في تأمين احتياجاتها الاساسية. فقد انعكس تدهور الوضع الاقتصادي وتراجع القدرة الشرائية بشكل مباشر على حياة الاسر، مما ادى الى تغيير جذري في نمط الاستهلاك، وفي توزيع نسب الفقر بين مختلف المناطق والفئات الاجتماعية. وقد تضاعفت الهوة بين دخل العائلات المحتاجة والحد الادنى لتأمين المطلوب، كما تشهد انماط الاستهلاك تغيرا كبيرا، فتراجع تناول اللحوم الى ثلث الكمية السابقة، وانخفض استهلاك الفاكهة والخضروات ومشتقات الحليب، في مقابل ارتفاع الاعتماد على الخبز والحبوب بنسبة 20%. وتظهر البيانات تفاوتا كبيرا في انتشار العوز، اذ يبلغ 62% في عكار وطرابلس مقابل 2% فقط في بيروت، خصوصا بين العاملين في الزراعة الذين يعدون من أكثر الفئات هشاشة. لقد ساهمت الهجرة وتحويلات المغتربين في التخفيف من حدة الازمة لدى بعض الناس. وفي ما يخص سوق العمل، يعمل معظم الافراد من ذوي الدخل المحدود في وظائف غير رسمية بأجور يومية أو اسبوعية بنسبة 42%، تليها الوظائف الشهرية بنسبة 40% ثم الاعمال الحرة البسيطة. مع التوسع السريع لاقتصاد يعتمد بشكل متزايد على النقد المدولر، اصبحت العائلات التي تتقاضى مداخيل بالدولار قادرة على الحفاظ على قدرتها الشرائية، بينما تواجه الاخرى غير القادرة على الوصول الى الدولار مخاطر متصاعدة نتيجة التضخم.

في هذا السياق، برزت التحويلات المالية من الخارج كركيزة اساسية، اذ ارتفعت من متوسط 13% من الناتج المحلي الاجمالي الى نحو 30%.

"الامن العام" التقت المدير التنفيذي لملتقى الاقتصاد المدني الدكتور زياد الصائغ.

■ ما هو واقع الفقر ودرجاته في لبنان، وكيف وصل الى تصنيف البنك الدولي بأنه من الدول الاكثر فقرا؟

□ يجمع البنك الدولي، ومعه هيئات الامم المتحدة، أن بلدنا يعيش اليوم واحدة من أسرع موجات الانهيار الاجتماعي - الاقتصادي في العالم، وأن وتيرة تدهور مستويات المعيشة فيه تعد من بين الاخطر عالميا خلال قرن ونصف قرن. فمنذ لحظة الانهيار المالي في اواخر 2019، اخذت الضائقة الاجتماعية تتسع عموديا وافقيا، متحولة من ظاهرة مرتبطة ببعض الفئات والمناطق الى حالة عامة تطال معظم المجتمع اللبناني. كما تشير البيانات الى ان الفقر النقدي ارتفع من 12% عام 2012 الى نحو 44% بين اعوم 2022-2024 بين المقيمين كافة، فيما بلغ 33% بين اللبنانيين وحدهم، وتجاوز 87% بين اللاجئين السوريين، وهو رقم يعكس هشاشة البنى الاجتماعية وضعف قدرة الدولة على توفير ابسط مقومات الحماية. اما العوز المتعدد الابعاد الذي يقيس الدخل، الصحة، التعليم، السكن والعمل، فقد قفز الى مستويات تتراوح بين 78 و82% استنادا الى الاسكوا والبنك الدولي، مما يضع البلد بين اسوأ خمس دول عالميا في ارتفاع مستويات الحرمان خلال فترة قصيرة. كذلك تكشف اليونيسف معطيات أكثر خطورة، اذ يظهر ان 9 من كل 10 أسر غير قادرة على تأمين الحد الادنى من حاجاتها الاساسية، وأن نحو 75% من الاطفال دون الخامسة يعانون نقصا غذائيا واضحا، بما يشمل غياب البروتينات، الاغذية الطازجة، والحليب. ووفق تقارير الصحة العامة، تراجعت قدرة الاسر على الحصول على الرعاية الاساسية والادوية بنسبة تفوق 60%. هذا الانحدار السريع دفع البنك الدولي الى توصيف الازمة بأنها واحدة من اشد ثلاث ازمات شهدها العالم منذ منتصف القرن التاسع عشر من ناحية عمق الانهيار وحدة تدهور مستويات المعيشة، اذ تزامن الفشل في ادارتها مع غياب اي خطة انقاذ وطنية، وتحويل الانهيار الى عملية اجتماعية يومية تدفع المواطنين نحو تآكل قدراتهم، فقدان مدخراتهم انهيار قيمة اجورهم وتعويضاتهم، وارتفاع نسبة الجريمة المنظمة على أكثر من صعيد.

■ ما هي الاسباب البنيوية التي قادت الى الانفجار، وما تداعيات هذا المسار ولماذا بلغنا هذا المنحدر؟

□ لا يمكن فهم اتساع الحاجة في معزل عن قراءة الاسباب البنيوية الممتدة لعقود، والتي تحولت مع الزمن الى نظام اقتصادي - سياسي هش يحتاج صدمة واحدة فقط لينفجر. فقد اعتمد وطننا نموذجا اقتصاديا ريعيا يقوم على تدفق رؤوس الاموال والتحويلات، وعلى قطاع مصرفي متضخم وعلى عقارات وخدمات ترفيهية، مع اهمال كامل للقطاعات الانتاجية كالزراعة، الصناعة والتكنولوجيا. وبدل ان تبنى دولة مؤسسات، تم تكريس نظام محاصصة طائفية متشابك

2026

مع الفساد وتدوير الزوايا. هذا الاقتصاد المتصدع انهار مع توقف تدفق الرساميل من ناحية، وسوء حوكمة من ناحية اخرى، وكلاهما مردهما الى انعدام الثقة، مما ادى الى أكبر ازمة مصرفية - مالية في تاريخ لبنان. فقد توقفت الحكومة عن سداد الديون، تجميد الودائع، ثم كان الانهيار الحاد لسعر الصرف الذي فقد اكثر

> **لبنان يعيش اليوم واحدة من أسرع موجات الانهيار**

المدير التنفيذي لملتقى التأثير المدني الدكتور زياد الصائغ.

من 90% من قيمته. فتبخرت مدخرات اللبنانيين، وانهارت القدرة الشرائية الى مستويات غير مسبوقة، فيما تزامن الانهيار المالي مع سلسلة صدمات كبرى. جائحة كورونا وما فرضته من اقفال عام، وتعطل الانتاج جريمة تفجير مرفأ بيروت الذي دمر نصف العاصمة، وأفقد عشرات الآلاف أعمالهم، كذلك الازمة السورية. إضافة الى المواجهات المفتوحة منذ 2023-2024 التي شلت قطاع الخدمات والتجارة والسياحة، وأدت الى نزوح داخلي في الجنوب والبقاع. هذه العوامل مجتمعة دفعت شرائح واسعة نحو الفقر المدقع. فقد تضاعفت الاسعار أكثر من 20 مرة في بعض السلع، وتراجعت الاجور الى ما دون السقف العلمي، فيما ارتفعت البطالة في صفوف الشباب الى ما يفوق 50%. كما توسعت عمالة الاطفال خصوصا في المناطق الريفية والمخيمات، واصبحت الهجرة اسلوب نجاة وليست خيارا. تحولنا من بلد يمتلك طبقة وسطى واسعة تشكل الركيزة الاجتماعية للاستقرار، الى وطن تتآكل فيه هذه الطبقة بسرعة، لتصبح نسبتها بين 8% و12% فقط وفق تقديرات مستقلة. هذا التفكك الاجتماعي يهدد الامن والاستقرار، ويضع البلاد امام أخطر تحول اجتماعي منذ الحرب الاهلية. اما أخطر الظواهر فتبدت في تفشي الجريمة المنظمة، كما الاسترزاق من خلال انخراط الشباب في صراعات وحروب، يقاتلون في صفوف لا علاقة لهم بقضية فيها، سوى البحث عن لقمة العيش.

■ ما هي المناطق الاشد حرمانا اليوم وفق الارقام والمعطيات المتوافرة؟

□ ان التوزيع غير متجانس، بل يعكس تراكم التفاوت الانمائي التاريخي بين المركز والاطراف. وفق البنك الدولي وهيئات الامم المتحدة، تتقدم عكار قائمة المناطق بنسبة تتجاوز 62% من الفقر النقدي، وهي محافظة تعاني منذ عقود من غياب الاستثمار وضعف البنى التحتية، وتراجع الخدمات الصحية والتعليمية، تليها بعلبك - الهرمل والبقاع الاوسط والغربي، حيث تصل النسبة الى 55 و60%، وهي مناطق تعتمد على الزراعة التقليدية، وتواجه تقلبات كبيرة في الانتاج، إضافة الى تراجع فرص العمل. اما الشمال وتحديدا طرابلس والمنية والضنية، فتسجل فيها معدلات فقر مرتفعة جدا تتراوح بين 50 و57%، مع وجود البطالة ونقص التنمية. في حين ان بيروت وجبل لبنان هما الاقل فقرا من حيث المعدلات العامة، لكنهما يشهدان جيوب حرمان في الضواحي والعشوائيات المكتظة، حيث تتجاوز النسبة احيانا 45%، خصوصا في ظل موجات النزوح الداخلي بعد حرب 2023 - 2024. اما الجنوب فيواجه حالات حرمان لكنها تختلط بحالة من الزبائنية السياسية، والاستتباع غير التقليدي لشبكات حماية غير دولتية. في المقابل، تعد مخيمات اللاجئين الفلسطينيين والنازحين السوريين من اعلى المناطق هشاشة حيث تتجاوز النسب 90% مع نقص حاد في الخدمات الاساسية، ارتفاع نسب سوء التغذية بين الاطفال، وضغط كبير على المدارس والمستوصفات. كما يظهر بوضوح ان الاماكن التي تعاني من الحرمان التاريخي هي نفسها التي تتلقى الصدمات الحديثة بطريقة اشد عنفا، مما يطرح سؤال العدالة الجغرافية وضرورة الانتقال من الاغاثة الى تنمية متكاملة، استنادا الى لامركزية ادارية موسعة. ◄

■ ما هي أبرز السياسات العامة الواجب اعتمادها للخروج من هذه الازمة الكارثية؟

□ يتطلب تجاوز الانهيار بكل مكوناته رؤية شاملة تتجاوز منطق الاجراءات المتفرقة، الى مقاربة مترابطة تعالج جذور المحنة لا اعراضها. المدخل الاساس يبدأ باعادة بناء نظام حماية اجتماعية وطني قادر على استيعاب الصدمات، وتوفير الحد الادنى من الامان الاقتصادي والصحي والتربوي للفئات الاكثر عرضة للخطر، بما يشمل توسيع التغطية الصحية، ضمان الدخل في حده المحترم للأسر المحرومة، دعم الطفولة المبكرة، وتوحيد سجلات المساعدات ضمن قاعدة بيانات وطنية شفافة تضع حدا للهدر والزبائنية. كذلك اصلاح مالي وضريبي يقوم على العدالة، يعيد التوازن بين مداخيل الدولة وحاجات المجتمع عبر اعتماد ضريبة تصاعدية على الدخل والثروة والريوع ومكافحة التهرب الضريبي الذي يضعف القدرة التمويلية للدولة، ويفرغ السياسات العامة من مضمونها الاجتماعي والانمائي. في موازاة ذلك، تبرز الحاجة الى اعادة هيكلة جذرية للقطاع المصرفي والمالي تنطلق من حماية صغار المودعين، توزيع الخسائر بشكل عادل وشفاف بين الدولة والمصارف والمساهمين، واعادة بناء قطاع مالي يخدم الاقتصاد الحقيقي ولا يستنزفه. لكن هذه الاصلاحات تبقى ناقصة من دون تحفيز الاقتصاد المنتج القادر على خلق فرص عمل، اذ لا يمكن ان يخرج البلد من أزمته عبر الاستمرار في النموذج الريعي نفسه الذي ادى الى الانهيار. من هنا، يصبح الاستثمار في الزراعة الحديثة، الصناعات الغذائية، الاقتصاد الاخضر، الطاقة المتجددة، برامج العمل العام، خصوصا في عكار والبقاع والشمال، ضرورة وطنية لتفعيل الدورة الاقتصادية، ودمج الشباب في سوق العمل، وتخفيف البطالة والفقر. تبقى اللامركزية الادارية الموسعة الانمائية مدخلا اساسيا لمعالجة فجوة العوز بين المركز والاطراف، بما يتطلب نظاما واضحا لتوزيع الموارد على البلديات وفق معايير الحاجة والعدد السكاني، بعيدا من المحاصصة مع تشجيع الشراكات بين البلديات والقطاع الخاص والمجتمع المدني والمؤسسات الدينية، ضمن اطر رقابية شفافة.

■ هل من تقاطع بين الخطط الاقتصادية والاجتماعية في هذا السياق؟ وما تأثير هذا التشابك على التخفيف من حالات البؤس؟

□ يكتمل هذا المسار عبر تقاطع السياسات الاجتماعية مع التعليم والصحة والنقل، اذ ان التعليم الاساسي والثانوي المجاني او شبه المجاني، دعم النقل المدرسي والكتب، توفير الرعاية الاولية المنخفضة الكلفة، تثبيت برامج التلقيح والتغذية، اضافة الى تطوير نظام نقل عام ميسور يربط الاطراف بالمدن، تشكل رافعات تعزز القدرة الانتاجية للأفراد وتفتح امامهم فرصا متساوية. ولأن المعالجة لا تنجح من دون توافق وطني، يصبح إطلاق حوار اجتماعي - اقتصادي واسع بين الدولة والهيئات الاقتصادية، النقابات، المجتمع المدني، والمرجعيات الدينية، خطوة ضرورية نحو صياغة ميثاق اجتماعي جديد يربط بين الاصلاح السياسي والاقتصادي من جهة، والعدالة الاجتماعية والحد من الحاجة من جهة اخرى، بحيث يصبح الاصلاح خيارا وطنيا جامعا لا موضوعا خلافيا. ان التأثير المتوقع لهذا المسار على الاقتصاد، سيكون ايجابيا على المديين المتوسط والطويل. اذ ان تعزيز الحماية وتحسين القدرة الشرائية، اعادة هيكلة القطاع المصرفي، تحفيز الاقتصاد المنتج، اللامركزية الادارية الموسعة، جميعها خطوات تساهم في استعادة الثقة الداخلية والخارجية، تخفيف الهجرة، وتحقيق الاستقرار الذي يساعد على عودة النمو التدريجي. اما الاستمرار في تعطيل الاصلاح، او اللجوء الى حلول جزئية لا تصلح جوهر الازمة، سيؤديان الى ارتفاع مستوى الحرمان، ورفع الاضطرابات، وتآكل ما تبقى من بنية الدولة. ان مدخل كل ذلك، هو في استعادة السيادة على كامل الاراضي بقوانا الذاتية.

■ ما هي كلمتك الاخيرة؟

□ لبنان متخلف عن تنفيذ رؤية تنمية مستدامة، ووضع الكرامة الانسانية فيه مزر، فيما السلطة السياسية منهمكة بغايات في نفس يعقوب.

أرقام

محمد شمس الدين
باحث في الدولية للمعلومات

هيئة الإشراف على الانتخابات النيابيّة: العضويّة، المهمات وتقييم الإنجازات

قرر مجلس الوزراء في جلسته الجمعة 12 كانون الاول 2025 تعيين الرئيس والاعضاء الـ10 في هيئة الاشراف على الانتخابات النيابية المقررة في ايار 2026، في خطوة اعتبرها البعض مؤشرا الى اجراء الانتخابات. ما هي هذه الهيئة، من هم الاعضاء، وماهي مهامها والانجازات التي حققتها الهيئات السابقة؟

اول نص قانوني بإنشاء هيئة الاشراف على الانتخابات النيابية كان قانون انتخاب اعضاء مجلس النواب الرقم 2008/25، وطبق في انتخابات العام 2009. ومع صدور قانون الانتخابات الحالي الرقم 44/ 2107 تاريخ 17 حزيران 2017 تم التأكيد على انشاء هذه الهيئة، ونصت المادة 9 على الآتي: "تنشأ هيئة دائمة تسمى هيئة الاشراف على الانتخابات، تمارس الهيئة الاشراف على الانتخابات وفقا للمهام المحددة لها في هذا القانون بصورة مستقلة وبالتنسيق مع وزير الداخلية والبلديات، يواكب الوزير اعمال الهيئة، يحدد مقرها، ويؤمن لها مقرا خاصا مستقلا ويحضر اجتماعاتها عند الاقتضاء، من دون ان يشارك في التصويت".

هنا التناقض، فهي ليست مستقلة كليا بل تعمل بالتنسيق مع وزير الداخلية فكيف يكون هذا التنسيق وما هو حجمه ومداه، ومدى تأثيره على استقلالية الهيئة؟ ويعود النص ليؤكد على مواكبة الوزير اعمال الهيئة وتأمين مقر خاص لها.

غياب الاستقلالية الكلية والكاملة للهيئة يفقدها الكثير من دورها واهميتها في العملية الانتخابية. ففي الكثير من الدول التي توجد فيها هيئة للاشراف على الانتخابات تكون مستقلة كليا عن وزارة الداخلية والبلديات وتتولى ادارة العملية الانتخابية في مراحلها كافة، من اعداد قوائم الناخبين، قبول الترشيحات، تحديد مراكز الاقتراع، تحديد سقف الانفاق المالي، وصولا الى اعلان النتائج. تتألف الهيئة من احد عشر عضوا يعينون بمرسوم يتخذ في مجلس الوزراء بناء على اقتراح وزير الداخلية لولاية تنتهي بعد ستة اشهر من تاريخ اتمام العملية الانتخابات النيابية العامة، على ان تستمر الى حين تعيين هيئة جديدة، والاعضاء هم:

- قاض عدلي متقاعد في منصب القضاء شرفا مارس مهاما قضائية مدة 20 سنة على الأقل.
- قاض اداري متقاعد في منصب القضاء شرفا مارس مهاما قضائية مدة 20 سنة على الأقل.
- قاض مالي متقاعد في منصب القضاء شرفا مارس مهاما قضائية مدة 20 سنة على الأقل.
- نقيب سابق للمحامين في بيروت.
- نقيب سابق للمحامين في طرابلس.
- ممثل عن نقابة الصحافة.
- خبير في شؤون الاعلام والاعلان.
- نقيب سابق لخبراء المحاسبة المجازين.
- عضوان من اصحاب الخبرة الواسعة في اختصاصات مرتبطة بالانتخابات.
- ممثل عن المجتمع المدني.

يتم اختيار الاسماء من بين 3 اسماء ترشحهم الجهات التي ينتمون اليها، فيما يترأس الهيئة القاضي الاعلى درجة بين القاضيين العدلي والإداري.

هذه التركيبة المتنوعة الاختصاصات تجعلها هيئة ذات كفاءة عالية، لكن اختيارها من مجلس الوزراء وفقا لمحاصصة طائفية - سياسية تفشل عملها. فكيف لعضو في الهيئة ان يشارك في اتخاذ قرار يدين الجهة السياسية التي دعمت اختياره للعضوية من بين 3 اسماء رشحتها الجهة التي ينتمي اليها؟ هذا اذا افترضنا ان عملية التسمية تمت بحيادية وموضوعية. ومَن قال ان الرئيس يجب ان يكون درزيا كما درج العرف؟ وان الاعضاء يجب ان يتوزعوا على المذاهب؟

وفقا لنص القانون تتولى الهيئة المهام والصلاحيات الاتية:

- اصدار القرارات والتعاميم التي تدخل ضمن مهامها ورفع الاقتراحات التي تراها مناسبة الى الوزير.
- تلقي طلبات وسائل الاعلام المختلفة الراغبة في المشاركة في تغطية عملية الاقتراع والفرز وتسليمها التصاريح لذلك.
- تلقي طلبات وسائل الاعلام الخاصة المختلفة، الراغبة في المشاركة في الاعلان الانتخابي المدفوع الاجر.
- مراقبة تقيد اللوائح والمرشحين ووسائل الاعلام على اختلافها بالقوانين والانظمة التي ترعى المنافسة الانتخابية وفقا لاحكام هذا القانون.
- تحديد شروط واصول القيام بعمليات استطلاع الرأي وكذلك نشر أو بث او توزيع النتائج اثناء الحملة الانتخابية ومراقبة التقيد بفترة الصمت الانتخابي.
- استلام الكشوفات المالية العائدة الى الحملات الانتخابية والتدقيق فيها خلال مهلة شهر من تاريخ اجراء الانتخابات.
- تلقي طلبات تسجيل المفوضين الماليين عن الحملة الانتخابية لكل مرشح وتسليمه ايصالا بذلك.
- ممارسة الرقابة على الانفاق الانتخابي وفقا لاحكام هذا القانون.
- قبول ودرس طلبات المراقبين الانتخابيين المحليين والدوليين ومنحهم التصاريح ووضع قواعد سلوك لهم.
- نشر الثقافة الانتخابية وارشاد الناخبين وتعزيز الممارسة الديموقراطية.
- تلقي الشكاوى في القضايا المتعلقة

بمهامها والفصل فيها، كما يمكنها ان تتحرك من تلقاء ذاتها عند تثبتها من أي مخالفة.

- يحق لهيئات المجتمع المدني ذات الاختصاص، تحت اشراف الهيئة، مواكبة الانتخابات ومراقبة مجرياتها وفقا لشروط معينة.

كما تقدم الهيئة تقريرا باعمالها مع انتهاء ولايتها الى الرؤساء الثلاثة ووزير الداخلية ورئاسة المجلس الدستوري، على ان ينشر في الجريدة الرسمية.

لا تكون قرارات الهيئة قانونية الا في حضور سبعة اعضاء على الاقل، وتتخذ قرارات الهيئة بالاكثرية المطلقة من الاعضاء الـ11. كما تخضع قراراتها للاستئناف امام مجلس شورى الدولة في مهلة 3 ايام من تاريخ ابلاغها او نشرها، على ان يبتها مجلس شورى الدولة في مهلة 3 ايام من تاريخ تقديم المراجعة.

قامت الهيئة بممارسة عملها ومهامها في انتخابات الاعوام 2009 و2018 و2022، لكنها لم تتمكن من الحد من الفساد وشراء الاصوات والرقابة على الظهور الاعلامي الذي كان حكرا على المتمولين، في حين لم يكن للهيئة قدرة على مراقبة الظهور الاعلامي مع تعدد الوسائل من صحف واذاعات وتلفزيونات ومواقع الكترونية ومواقع وتطبيقات التواصل الاجتماعي (من دون الحسم بأن هذه الاخيرة يشملها القانون).

كما شهدت هذه الانتخابات، لا سيما انتخابات العام 2009، اكبر عمليات شراء للأصوات، وتجاوز الانفاق الانتخابي في الكثير من الدوائر كل السقوف المالية من دون ان تتمكن الهيئة من توثيق ذلك. فهي تتلقى البيانات التي يعدها المفوضون الماليون للمرشحين من دون القدرة على التثبت من مدى دقتها او اجراء المراقبة الميدانية، خاصة وان القانون يتضمن الكثير الامور التي تجيز الانفاق الانتخابي من دون اعتباره رشوة او شراء للأصوات. مثلا، دفع المرشح لنفقات انتقال الناخبين من الخارج الى لبنان لاتعتبر رشوة انتخابية (المادة 58 من قانون الانتخاب) وتولت احدى الجمعيات التابعة لأحد المرشحين تقديم المساعدات العينية والنقدية لا يعتبر من الاعمال المحظورة، اذا درجت على تقديمها بالحجم والكمية ذاتهما بصورة اعتيادية منذ ما لا يقل عن ثلاث سنوات قبل بدء فترة الحملة الانتخابية (المادة 62 من قانون الانتخاب).

> **غياب الاستقلالية الكلية والكاملة للهيئة يفقدها الكثير من دورها واهميتها في العملية الانتخابية**

حدد القانون بعد تعديله في العام 2021 سقف الانفاق الانتخابي بـ 750 مليون ليرة لكل مرشح و750 مليون ليرة عن كل مرشح في لائحة و50 الف ليرة عن كل ناخب مسجل في الدائرة الانتخابية الكبرى. ففي دائرة الجنوب الثالثة وهي الاكبر في عدد الناخبين البالغ 497531 ناخبا يحق لكل مرشح انفاق نحو26 مليار ليرة، فكيف للهيئة ان تراقب هذا الانفاق او حتى التدقيق المكتبي فقط في البيانات المالية يستغرق وقتا ويتطلب فريق عمل كبيرا.

في الانتخابات الاخيرة في العام 2022 بلغ عدد المرشحين 719 مرشحا و103 لوائح، وهو عدد كبير لا يمكن للهيئة الاشراف على ظهورهم الاعلامي وانفاقهم المالي في ظل الاقتصاد النقدي الذي يشهده لبنان منذ الانهيار المالي في العام 2020. اذ بلغ حجم الانفاق المالي المتاح لهم قانونا 11263 مليار ليرة لبنانية.

ان وجود هيئة للاشراف على الانتخابات النيابية ضرورة للاصلاح الانتخابي والحد من الفساد وشراء الأصوات، وايجاد ارضية لتوافق الفرص بين مختلف المرشحين. لكن يجب ان تكون هذه الهيئة مستقلة تماما عن السلطة السياسية في كل عملها لا سيما في تعيين اعضائها، ان تتولى العملية الانتخابية من البداية الى النهاية في كل مراحلها، على ان يكون لها مقر دائم ومستقل ولها جهاز بشري مؤهل وذات كفاءة، وان تكون لها موازنة مستقلة تلبي الاحتياجات والمهام والمناطة بها. ان انشاء هذه الهيئة المستقلة قد يبدو صعبا لأنه يشكل انتقاصا من مهام وصلاحيات وزارة الداخلية والبلديات وتاليا انتقاصا من حقوق طائفة.

تقرير

شوقي عشقوتي

إيران عنوان عريض في العام 2026 حرب ثانية مع إسرائيل أم إتفاق أول مع ترامب؟

تقف منطقة الشرق الاوسط في بداية العام الجديد عند مفترق طرق دقيق وخطر بين اتجاهين وخيارين: اما ان تذهب الى حرب جديدة بين اسرائيل وايران تكون اكثر عنفا وقسوة من حرب الـ12 يوما، واما ان تذهب الى مفاوضات جديدة بين ايران والولايات المتحدة تفضي الى اتفاق وتسوية شاملة وتنقل المنطقة من حال التوتر الى ضفة السلام. اي من الاتجاهين والخيارين ستكون له الغلبة ومن ضمن اي ظروف وشروط؟ هذا هو السؤال المطروح بالحاح مطلع العام 2026

نقل المسؤول الاميركي توم براك في احدى مقابلاته ما سمعه من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو مباشرة وفحواه: "اسرائيل لا تعتقد انها انهت مهمتها، وما فعلته ضد حزب الله وحماس والحوثيين لا يكتمل الا بقطع رأس الافعى في طهران. حرب الـ12 يوما لم تقطع "رأس الافعى" ولم تنته الى نتيجة حاسمة، وما جرى كان اقرب الى هدنة مؤقتة منه الى نهاية الصراع. الضربة لم تحقق هدفها الحاسم: ابقت البرنامج النووي في حالة غموض ودفعت طهران الى وقف المفاوضات مع الغرب. صمد النظام السياسي في طهران على الرغم من الجروح البليغة التي تلقاها واعلن وقف التعامل مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، ومواصلة تخصيب اليورانيوم بلا قيود.

حرب الـ12 يوما لم تنه التوتر بين الجانبين وانما اجلت الانفجار المقبل. الجذور الاساسية للازمة والصراع بقيت من دون حل، واندلاع جولة جديدة من القتال اصبح مسألة وقت. بعد اشهر من هذه الحرب الخاطفة التي نقلت المواجهة بين اسرائيل وايران من الظل الى المواجهة العسكرية المباشرة، يشي الهدوء الحالي بعملية "اعادة تشكيل استراتيجي" عميقة وخطيرة اكثر من كونه مؤشرا الى السلام، اذ في الوقت الذي لا تلوح فيه بوادر تسوية ديبلوماسية بين ايران والولايات المتحدة في شان القضايا المختلف عليها، بما فيها الملف النووي، لا تزال اسرائيل تعتبر الفرصة سانحة لادخال تغييرات النظام الامني

للمنطقة، وتسوية الحساب المفتوح مع ايران وحلفائها، بمن فيهم حزب الله في لبنان، وهي تمتلك دوافع قوية لاستكمال مشاريعها غير المكتملة، الامر الذي يزيد من احتمالات التصعيد.

التقييم الاسرائيلي ان التهديد الايراني لا يزال قائما لكنه لم يعد كما كان من قبل، وان اسرائيل كسرت محور ايران بعدما ابعدت او قلصت الخطر المزدوج المتمثل في التهديد النووي والتهديد الباليستي، لكن ايران تحاول اعادة تأهيل قدراتها ومنظومتها للدفاع الجوي، في وقت تلقى ظلال من الشك على مسألة تدمير برنامج التخصيب الايراني في الغارات الجوية الاميركية.

الجولة القتالية الاولى بين اسرائيل وايران اكدت ان استراتيجية اسرائيل انتقلت مما كان يعرف بنظرية "المعركة بين الحروب" الى الهجوم العسكري الواضح. اذ منذ قررت اسرائيل تغيير طريقة تعاطيها الامني والعسكري بعد 7 تشرين الاول 2023، كان واضحا من تسلسل الضربات في غزة ولبنان وسوريا، ومعها سياسة الاغتيالات غير المسبوقة وسقوط نظام بشار الاسد، ان اسرائيل تسقط دفاعات ايران تمهيدا لضربها على ارضها.

يمكن تقسيم الاستراتيجية الاسرائيلية تجاه ايران الى 3 نقاط يرتبط بعضها ببعض ارتباطا وثيقا:

- الاولى: ضرب ما أمكن من القدرات اللوجستية لإيران ومحاولة تفكيك شبكات نقل الاسلحة والاموال الى وكلائها في المنطقة، وتحديدا في لبنان واليمن. يتضمن ذلك ايضا تكثيف سياسة الاغتيالات والعمليات الاستخبارية، العلنية منها والسرية.

- الثانية: محاولة تقييد البرنامجين النووي والصاروخي من خلال اتباع سياسات تعرقل انتاج الصواريخ وتخصيب اليورانيوم، ورفع الكلفة على الجهات

> **حرب الـ12 يوما لم تكن حاسمة ولم تحقق هدفها النهائي "اسقاط النظام"**

2026

المعنية بهذين البرنامجين من خبراء وعاملين.

- الثالثة: الحفاظ على التفوق العسكري والاستخباري والتكنولوجي عبر تكامل الهجمات الجوية البعيدة المدى والهجمات الالكترونية على المنشات الحيوية الايرانية.

الصورة ليست واضحة حتى الان والاتجاهات ليست حاسمة، خصوصا من جهة ايران الموجودة في وضع صعب ومعقد، وفي سباق مع الوقت ومع خيارين متوازيين: التنازل او الحرب، بينما صارت سياسة شراء الوقت وسياسة "الصبر الاستراتيجي" من الماضي، ولم يعد ممكنا وواقعيا، على سبيل المثال انتظار الانتخابات النصفية الاميركية العام المقبل والرهان على خسارة الحزب الجمهوري وضعف الرئيس الاميركي دونالد ترامب.

في الواقع، تعيش ايران بمستوياتها السياسية والعسكرية والشعبية حالة انتظار وتوقع لامكان نشوب حرب جديدة اكثر قسوة واوسع تدميرا وابعد اثرا قد تطال استمرارية النظام وبقاءه. قد يكون "سباق مع الزمن" التوصيف الاقرب الى الدقة لما تعيشه ايران في هذه الايام، والذي قد يرسم مستقبلها وعلاقاتها مع المجتمع الدولي وحتى الاقليمي.

امام هذه التطورات المتسارعة، تجد القيادة الايرانية نفسها امام خيارات شديدة الصعوبة. فمن جهة، الاستمرار في سياسة ضبط النفس يعني مزيدا من استنزاف القدرات الاقتصادية والسياسية والامنية وتآكل الردع الاقليمي. من جهة اخرى، فان خيار المواجهة العسكرية المباشرة كلفته عالية ومخاطره كبيرة، وان بدا في نظر تيار الصقور والمتشددين في ايران انه الخيار الاقل خسارة. فالحرب، رغم خطورتها، توحد الجبهة الداخلية، وتعيد رسم معادلات الردع وتمنع واشنطن وتل ابيب من المضي قدما في خطط تفكيك النفوذ الايراني، تدريجيا، على طريق تفكيك ايران نفسها.

السلطة الايرانية تنتظر اشارة من واشنطن بالتخلي عن شروطها المسبقة، بما يمهد

> **اي حرب جديدة بين اسرائيل وايران ستكون اقسى واعنف... واشمل**

الطريق امام اعادة احياء مسار التفاوض على معطيات جديدة ومختلفة. في المقابل تمارس واشنطن سياسة الانتظار وتراهن فيها على تفاقم الازمات الاقتصادية في الداخل الايراني بعد اعادة تفعيل قرارات مجلس الامن الدولي، وايضا نتيجة الحصار والعزلة الاقليمية التي تمر بها ايران على مستوى النفوذ الاقليمي بعد التوقيع على خطة سلام غزة في شرم الشيخ، والضغوط التي تمارس على حليفها الرئيسي في لبنان.

يمكن القول ان النظام استطاع استيعاب العوامل التي تشكل تهديدا داخليا لوجوده، لا باراداته وقدراته الذاتية اذا ما قورنت بحجم تمثيله الشعبي، بل بقرار وطني يتجاوز هوية النظام الدينية وسلوكياته الاقصائية المتراكمة، وانه ايضا استطاع التعامل مع كم الخسائر التي لحقت بمشروعه الاقليمي، وتواليا من لبنان الى سوريا مرورا بالعراق واليمن، من خلال الانكفاء على نفسه والعمل من اجل اعادة ترميم اوراقه وتنشيط ما بقي منها بالحد الذي يبقيه موجودا على الساحة الاقليمية. مما يعني ان العامل الاقتصادي والرهان على الحصار الاقتصادي والعزلة الدولية التي يعيشها النظام لا تزال قائمة لدى تل ابيب من خلال تحويلها الى عامل انفجار شعبي في وجه النظام، والذي سيكون عاجزا عن تلبية المطالب الداخلية في ظل غياب الضامن الخارجي القادر على مد يد العون له اقتصاديا، وتعقيد المراهنة على دور روسي او صيني في هذا الاطار في ظل ما يخوضانه من صراعات اقتصادية وعقوبات اميركية مفتوحة على كل الاحتمالات. اضافة الى العامل الاقتصادي لا تزال تل ابيب تراهن على امكان توجيه ضربة عسكرية اكثر قسوة واتساعا، تكون حاسمة في التخلص من النظام، او في الاقل زعزعته ليكون عاجزا عن الاستمرار كدولة وكيان منظم، نتيجة انهيار اجتماعي واقتصادي كبير يترافق مع تفكك مؤسسات الدولة.

كل الحسابات الاستراتيجية والتحليلات العسكرية، تشير الى ان اسرائيل تحضر لشن هجوم جديد على ايران، وان نتنياهو يريد حسم المواجهة قبل الوصول الى محطة الانتخابات. وتؤكد في المقابل ان ايران، بدورها، تتوقع هذا الهجوم، وتستعد للرد بضربات حاسمة، في اللحظة نفسها التي تتعرض فيها لأي هجوم. حتى الان تؤكد ايران انها لن ترضخ للضغوط والمطالب الاميركية، حتى وان نشبت حرب اخرى، وتعلن استعدادها للتصدي لأي هجوم اسرائيلي جديد، وتبذل جهودا لاعادة بناء نظام دفاعها الجوي، ولاعادة بناء نظام انتاج الصواريخ البالستية الحديث والدقيق.

لم يكن الصمت الاميركي بازاء الدعوات الايرانية المتكررة للعودة الى المفاوضات ◄

◄ النووية مجرد غياب اهتمام ديبلوماسي؛ بل بدا، بالنسبة الى كثيرين، اشبه بـ"رقصة اعصاب" على حافة مرحلة شديدة الحساسية في طهران. فبينما تنهمك واشنطن في ملفات خارجية متشابكة، تتآكل الدولة الايرانية من الداخل، حسب ما يقول منتقدون لسياسات حكومتها، تحت وطأة تراجع اقتصادي غير مسبوق، وعدم وضوح الرؤية حول مستقبل السلطة بعد المرشد علي خامنئي. وفي حين تواصل طهران ارسال اشارات استعداد مشروط للحوار، تلمح واشنطن الى انها تفضل الانتظار، ربما لمزيد من الانهيار، وربما لمشهد سياسي مختلف تعاد فيه صياغة التوازنات الايرانية بالكامل.

في الاسابيع الاخيرة، تكثف في الخطاب الرسمي الايراني حديث متكرر عن استعداد طهران لمفاوضات جدية مع الولايات المتحدة في شأن البرنامج النووي، في مقابل صمت اميركي لافت تجاه هذه الدعوات. وبينما تصر طهران على اظهار رغبتها في الحوار بشروط عادلة ومتوازنة، تبدو واشنطن غير مستعجلة، في موقف يراه بعض الخبراء مزيجا من التكتيك وترتيب الاولويات، في وقت تشهد ايران توترات اقتصادية وسياسية وعدم وضوح حول مستقبل القيادة في مرحلة ما بعد المرشد الحالي.

يرى باتريك كلاوسون، مدير الابحاث في "معهد واشنطن لسياسات الشرق الادنى"، ان البرودة الاميركية في الرد ليست تعبيرا عن رفض نهائي، بل نتيجة طبيعية لبيئة سياسية اميركية مزدحمة بملفات ملحة، من فنزويلا الى اوكرانيا، فضلا عن الضغوط الداخلية. ويضيف ان فريق الرئيس الاميركي دونالد ترامب يرى ان البرنامج النووي الايراني تعرض لانتكاسات كبيرة في السنوات الماضية، ولا يمثل تهديدا فوريا، الامر الذي يجعل من الملف غير عاجل. كما يشير الى ان كبير المفاوضين الاميركيين، ستيف ويتكوف، يتولى ملفات يراها البيت

ايران تواجه واحدة من اكثر لحظاتها التاريخية تعقيدا وتقف امام خيارات صعبة ومحدودة

الابيض أكثر الحاحا في المرحلة الراهنة.

هذا التوجه يمنح واشنطن هامشا زمنيا مريحا. فالإدارة الاميركية لا تريد الدخول في جولة جديدة من مفاوضات معقدة ومكلفة سياسيا قبل التأكد من ان الظروف الناضجة متوافرة، خصوصا في ظل غياب مؤشرات واضحة الى استعداد ايراني لتقديم تنازلات فعلية تتعدى الخطاب.

في اروقة واشنطن يرتكز التقييم الاميركي على اربع قناعات اساسية:

اولا، الردع العسكري ناجح بعدما الحقت الضربات اضرارا فعلية بقدرات ايران النووية.

ثانيا، الوكلاء أضعف بعدما خسر الحزب والحوثيون وميليشيات سوريا والعراق كثيرا من قدراتهم.

ثالثا، التحالفات تتفكك بعدما ادى سقوط النظام السوري وتوتر العلاقة مع روسيا الى تقليص مساحة المناورة الايرانية.

رابعا، التفاوض حتمي: مع تراجع النفوذ وازدياد الضغوط الداخلية، لا مفر امام طهران من البحث عن تسوية.

وتشير التقديرات الاميركية الى ان طهران تعيد حساباتها. ايران التي كانت توصف لسنوات بانها المصدر الاول لعدم الاستقرار في المنطقة، تبدو اليوم اكثر عزلة وضعفا، وربما، كما يرى ترامب، اكثر ميلا الى البراغماتية. الضربات الاسرائيلية الاميركية للمنشآت النووية الاساسية، ارجأت برنامج ايران النووي لاشهر، لكنها لم تدمره بالكامل. مع ذلك، احدثت اثرا نفسيا وسياسيا كبيرا داخل طهران، حيث بدا القادة الايرانيون يراجعون حساباتهم الاقليمية.

في المحصلة، تبدو واشنطن في موقع من يستطيع الانتظار، في حين تبدو طهران في موقع من يحاول كسب الوقت. ومع تفاقم الضغوط الداخلية والصراعات بين التيارات الايرانية المختلفة، قد تكون قيادة البلاد في حاجة الى تهدئة خارجية أكثر من حاجتها الى اتفاق شامل. في مقابل ذلك، تدرك الادارة الاميركية ان اي مفاوضات جديدة تتطلب بيئة مختلفة وادوات ضغط اضافية، سواء عبر العقوبات او عبر قدرة اسرائيل على استمرار "المعركة بين الحروب". لذلك، قد تستمر البرودة الاميركية، ليس بوصفها رفضا نهائيا، بل جزءا من استراتيجية الانتظار والمراقبة بينما يتفاعل الداخل الايراني.

يوحي فريق ترامب انه يريد الوفاء فعلا بالوعود التي قطعها خلال حملته الانتخابية. فهو سينهي الحروب الدائرة حاليا في اوكرانيا والشرق الاوسط، ويتجنب اندلاع حروب اخرى. وهو اتخذ قراراته الجريئة في الشرق الاوسط خلال ولايته السابقة. والعارفون بفلسفة ترامب البراغماتية، المؤسسة على المفاهيم الليبرالية الاميركية التقليدية، والمبنية

خصوصا على حرية السوق والاقتصاد، الذين بسببهم تمكنت من الوصول الى حدود يشرحون الترابط القوي بين الاتجاهات الثلاثة التي عمل عليها في الشرق الاوسط خلال ولايته الاولى، وهي:

1- اضعاف نفوذ ايران وحصره ضمن حدودها الجغرافية، اي تعطيل اجنحتها اسرائيل وتهديدها، وبلوغ البحر الابيض المتوسط وتهديد الغرب الاوروبي. وهذا يعني اولا منع طهران من مواصلة تطوير قدراتها النووية، وثانيا تحجيم دورها ونفوذها الاقليمي وضرب اذرعها والتنظيمات الحليفة.

2- بعد تطمين اسرائيل الى زوال التهديد الايراني، اغراؤها ببعض الخطوات التي تعتبرها استراتيجية، سواء في الملف الفلسطيني او في ملف الاراضي المحتلة. على الارجح، ستكون الفرصة متاحة لترامب لكي يقدم للاسرائيليين اغراءات جديدة في الملف الفلسطيني، نتيجة الضربة القوية التي تلقتها حماس في غزة وانتقال الشرارة الى الضفة الغربية.

3- تشجيع مزيد من العرب على الدخول في "المسار الابراهيمي"، اي التطبيع مع اسرائيل. والمملكة العربية السعودية، بما لها من رمزية عربية واسلامية، هي الهدف الاول في الجولة المقبلة من هذا المسار. وسيحاول ترامب ايجاد الصيغة السحرية التي تلبي شرطها بان يكون التطبيع مبنيا على اساس الاعتراف بـ"حل الدولتين". ترامب وفريقه معروفون بمواقفهم المؤيدة لحكومة نتنياهو، لكن ترامب سيعمل على توسيع اتفاقيات ابراهام، وتحديدا مع المملكة العربية السعودية، لاسباب متعددة، منها ابعاد النفوذ الصيني الاقتصادي المتزايد في منطقة الخليج.

هذه الاتجاهات الثلاثة، وفق رؤية ترامب، تلتقي عند نقطة واحدة هي: "الصفقة"، اي خلق شرق اوسط جديد مبني على التعاون الذي يخدم مصالح الجميع، بدل المواجهات والحروب.

تتسارع الاحداث منذ عودة دونالد ترامب الى البيت الابيض، وبدات بعض الدول تتموضع في محاولة لتثبيت وقائع على الارض، وملاقاة رجل الصفقات الذي توعد بإدخال تغييرات كبيرة في السياسة الاميركية، داخليا وخارجيا. ويريد ان يحدث ثورة في المؤسسات الاميركية، ويعتبر الشرق الاوسط من اكثر مناطق العالم تأثرا باي تغيير في السياسة الاميركية، لما لدول هذه المنطقة من ارتباطات تتقاطع مع مصالح الولايات المتحدة، حتى لو كان شعار ترامب "اميركا اولا".

تقرير

خليل حرب
khalilharb66@gmail.com

إستراتيجيا الأمن القومي الأميركي الجديدة ترامب: نحترمكم وقد نتدخّل.. أو لا نتدخّل!

استراتيجيا الامن القومي الاميركية الجديدة تكشف عن تحولات في رؤية الادارة الاميركية للعالم، بما في ذلك الشرق الاوسط حيث يؤكد الرئيس الاميركي دونالد ترامب على رفضه لفكرة الحروب الابدية والتدخلات العسكرية المكلفة، والابتعاد عن فرض نماذج اصلاحية خارجية على دول المنطقة، بينما ظل "الحفاظ على امن اسرائيل" بندا اساسيا

في مقدمة التقرير المؤلف من 33 صفحة، يطرح الرئيس الاميركي رؤيته للعالم والمنطقة ويكتب قائلا ان "كل ما نقوم به، تبقى اميركا اولويتنا. وما يلي هو استراتيجيا للأمن القومي تهدف الى وصف واستثمار التقدم الاستثنائي الذي حققناه. هذه الوثيقة تمثل خريطة طريق لضمان ان تبقى اميركا اكثر دولة عظمة وازدهارا في تاريخ البشرية، ومهد الحرية على الارض. وفي السنوات القادمة، سنواصل تطوير جميع ابعاد قوتنا الوطنية، وسنجعل اميركا اكثر امنا، واكثر ثراء، واكثر حرية، واعظم، واكثر قوة من اي وقت مضى".

قد يبدو هذا الكلام عموميا وفضفاضا، لكنه يتضمن التأكيد على اولوية "اميركا اولا"، وبالتالي فان كل ما تطرحه الاستراتيجية، يتمحور حول هذا المبدأ، بما في ذلك من سياسات ووسائل واهداف ومصالح، لخدمة الفكرة، او في كلام اكثر دقة، لتحقيق رؤية ترامب نفسه، للعالم ولمكانة اميركا نفسها، ودورها في الشرق الاوسط وغيره من المناطق التي تتقاطع وتتداخل وتتعارض فيها اهداف واشنطن والقوى العالمية والاقليمية.

تمثل استراتيجيا الامن القومي التي نشرها البيت الابيض في بداية كانون الاول 2025، ما يشبه القطيعة مع الخطاب الاميركي السائد منذ ما بعد نهاية الحرب الباردة في تسعينات القرن الماضي، والذي كان يتضمن زعامة اميركية شبه مطلقة للنظام الليبرالي العالمي، ويتبنى نهج تغيير الانظمة والتدخلات العسكرية المباشرة.

لكن الان، يقول ترامب في تحديد اولويات استراتيجيته، انه "لا يمكن لكل دولة او منطقة او قضية، مهما كانت نبيلة، ان تكون في صميم الاستراتيجية الاميركية. فالهدف من السياسة الخارجية هو حماية المصالح الوطنية الجوهرية؛ وهذا هو الهدف الوحيد لهذه الاستراتيجية".

> **اولويتنا اميركا اولا**
>
> **قطيعة مع خطاب نهاية الحرب الباردة**

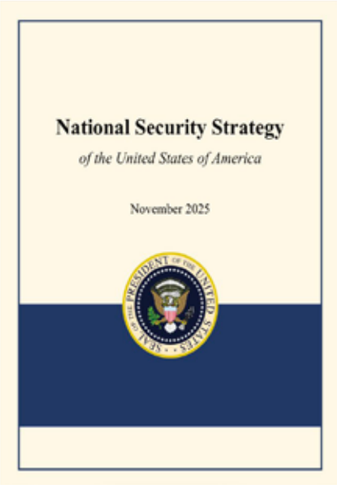

ويوضح فكرته قائلا انه "بعد نهاية الحرب الباردة، اقتنعت نخب السياسة الخارجية الاميركية بان الهيمنة الدائمة للولايات المتحدة على بقية العالم تخدم مصلحة بلادنا. مع ذلك، فان شؤون الدول الاخرى لا تعنينا الا اذا كانت انشطتها تهدد مصالحنا بشكل مباشر. لقد اخطأت نخبنا خطأ جسيما في تقدير استعداد الولايات المتحدة لتحمل مسؤوليات عالمية الى ما لا نهاية، وهي مسؤوليات لم يكن الشعب الاميركي يراها مرتبطة بمصلحته الوطنية".

من الواضح ان لهذه الرؤية ارتباطات مباشرة بالسياسة الاميركية في الشرق الاوسط. والاستراتيجيا تطرح بكل الاحوال 3 اسئلة رئيسية: ماذا ينبغي للولايات المتحدة ان تريد؟ ما الوسائل المتاحة لتحقيق ذلك؟ وكيف يمكن ربط الغايات بالوسائل في استراتيجية امن قومي قابلة للتطبيق؟

مع تاكيد الاستراتيجيا على تمسك الولايات المتحدة بـ"قوتها الناعمة" التي تمارس من خلال التأثير في كل انحاء العالم، مع الاحترام للأديان والثقافات وانظمة الحكم المختلفة في الدول الاخرى، الا انها مع ذلك لم تتخل عن الاستعداد للتدخل مباشرة في تلك الدول والأنظمة. اذ يقول التقرير ان ما تريده واشنطن حول الشرق الاوسط هو التالي: "نريد منع قوة معادية من السيطرة على الشرق الاوسط، واحتياطاته من النفط والغاز، وعنق الزجاجة التي تمر عبرها، مع تجنب "الحروب الابدية" التي اغرقتنا في هذه المنطقة بكلفة باهظة.

2026

في هذا المعنى، فان الشرق الأوسط يحتل مكانا مهما في الاستراتيجيا الجديدة، لكن التوصيفات الملطفة والفضفاضة تشير الى ان واشنطن تعتزم الدفاع عن مصالحها ونفوذها في هذه المنطقة خصوصا بطرح عبارة "نريد منع قوة معادية من السيطرة على الشرق الاوسط". فهل المقصود الصين؟ روسيا، او ايران؟ وهل سيقتضي هذا "المنع" استخدام القوة العسكرية الاميركية المباشرة مثلما فعل ترامب مؤخرا، بالمشاركة في الهجوم الاسرائيلي على ايران؟

وعن الشرق الاوسط تحديدا، تقول الوثيقة انه "منذ ما لا يقل عن نصف قرن، منحت السياسة الخارجية الاميركية الاولوية للشرق الاوسط على حساب سائر المناطق. وكانت اسباب ذلك واضحة: فخلال عقود طويلة كان الشرق الاوسط أكبر مورد للطاقة في العالم، والساحة الرئيسية للتنافس بين القوى العظمى، ومسرحا لصراعات كانت تهدد بالامتداد الى بقية العالم وحتى الى الاراضي الاميركية". وتتابع الوثيقة بالقول "اليوم، تلاشت على الاقل ديناميكيتان من هذه المعادلة. فقد تنوعت امدادات الطاقة بشكل كبير، وعادت الولايات المتحدة لتصبح مصدرا صافيا للطاقة. كما ان تنافس القوتين العظميين افسح المجال لصراع نفوذ بين القوى الكبرى، تحتفظ فيه الولايات المتحدة بالموقع الاكثر تفضيلا، وقد تعزز هذا الموقع بفضل احياء الرئيس ترامب الناجح لتحالفاتنا في الخليج، ومع شركاء عرب اخرين، ومع اسرائيل".

تتابع وثيقة ترامب بالقول انه "لا تزال الصراعات هي الديناميكية الاكثر اشكالية في الشرق الاوسط، الا ان هذه المشكلة اليوم اقل خطورة مما توحي به العناوين الرئيسية. فإيران، القوة الاكثر زعزعة للاستقرار في المنطقة، قد اضعفت بشكل كبير بفعل الاجراءات الاسرائيلية منذ 7 تشرين الاول 2023، وبفعل عملية مطرقة منتصف الليل التي نفذها الرئيس ترامب في حزيران 2025، والتي اضعفت بدرجة كبيرة البرنامج النووي الايراني".

وبحسب ترامب "لا يزال الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني معقدا، لكن بفضل وقف اطلاق النار واطلاق الرهائن الذي تفاوض عليه الرئيس ترامب، تحقق تقدم في اتجاه سلام اكثر دیمومة. كما اضعف ابرز داعمي حركة حماس او انسحبوا. وتبقى سوريا مشكلة محتملة، لكنها قد تستقر، بدعم من الولايات المتحدة والدول العربية واسرائيل وتركيا، وتستعيد مكانتها كطرف فاعل وايجابي متكامل في المنطقة".

في اعتقاد ترامب ايضا، فانه مع قيام ادارته "بالغاء او تخفيف السياسات التقييدية للطاقة وازدياد الانتاج الاميركي من الطاقة، ستتلاشى الاسباب التاريخية التي جعلت الولايات المتحدة تركز على الشرق الاوسط. وعلى العكس من ذلك، ستتحول المنطقة بصورة متزايدة الى مصدر للاستثمارات الدولية ووجهة لها".

ويرى ترامب ان شركاء الشرق الاوسط يظهرون التزامهم مكافحة التطرف؛ وهي نزعة ينبغي للسياسة الاميركية ان تواصل تشجيعها. ويتطلب ذلك التخلي عن التجربة الاميركية غير الحكيمة ◄

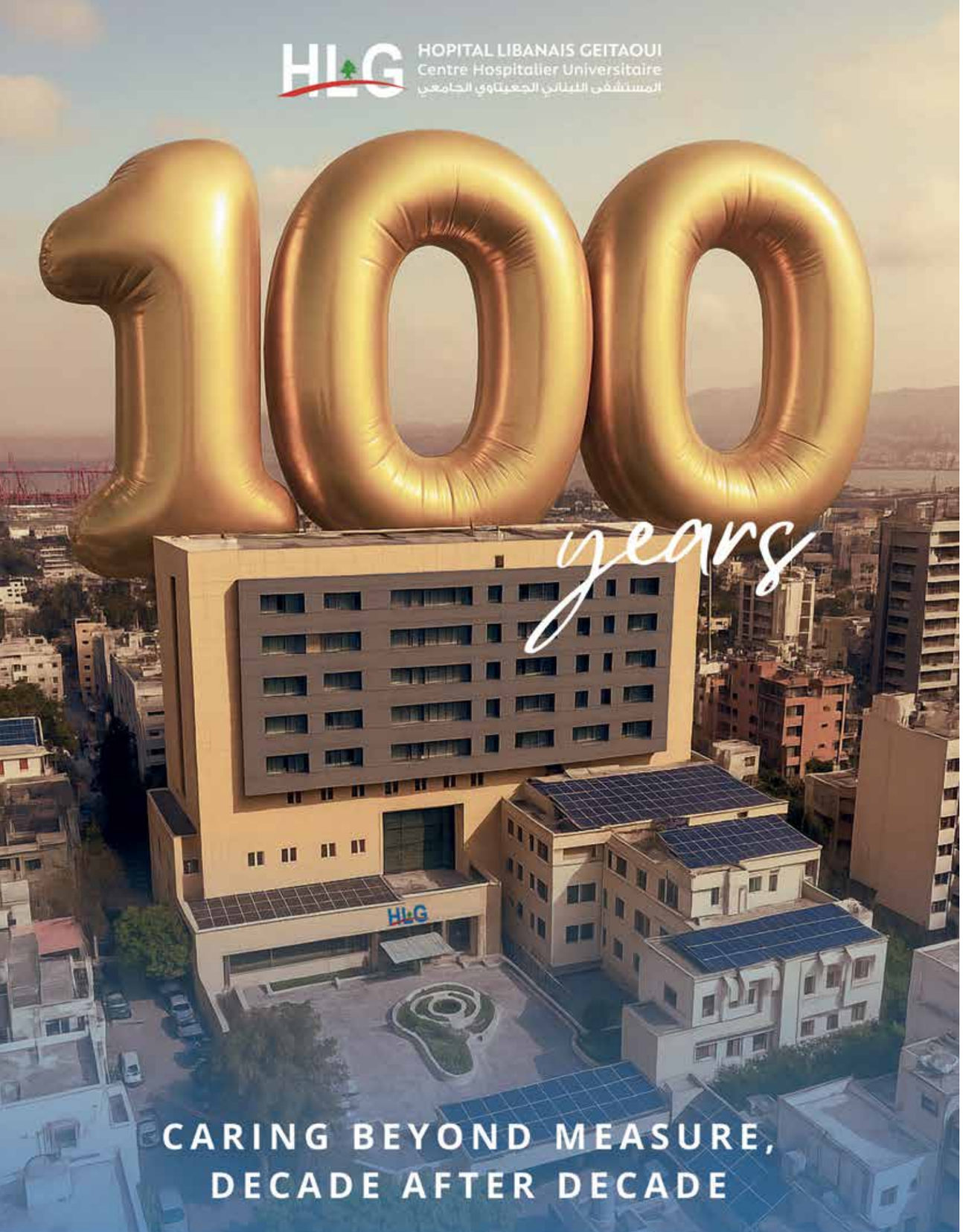

◄ المتمثلة في ترهيب هذه الدول، لا سيما ملكيات الخليج، لدفعها الى التخلي عن تقاليدها واشكال حكمها التاريخية. وينبغي لنا تشجيع الاصلاحات والاشادة بها عندما تنشا بشكل طبيعي، من دون السعي الى فرضها من الخارج. ومفتاح العلاقة المثمرة مع الشرق الاوسط هو قبول المنطقة وقادتها ودولها كما هم، مع التعاون في مجالات المصالح المشتركة".

وفق هذا المنظور، فان المصالح الاميركية الاساسية في الشرق الاوسط، يمكن تحديدها بنص في الوثيقة يقول حرفيا بضمان "الا تقع امدادات الطاقة في الخليج في ايدي عدو معلن، وان يظل مضيق هرمز مفتوحا، وان يبقى البحر الاحمر سالكا للملاحة، والا تصبح المنطقة حاضنة او مصدرة للارهاب ضد المصالح الاميركية او الاراضي الاميركية، وان تبقى اسرائيل آمنة. ويمكننا، ويجب علينا، مواجهة هذا التهديد على المستويين الايديولوجي والعسكري، من دون الانخراط في عقود من حروب بناء الامم الفاشلة. لدينا ايضا مصلحة واضحة في توسيع اتفاقيات ابراهام لتشمل دولا اخرى في المنطقة ودولا اخرى من العالم الاسلامي".

مع ذلك، تقول الاستراتيجيا في مكان اخر ان "القوة هي افضل وسيلة للردع"، والقوة يمكن ان تمكننا من تحقيق السلام، مذكرا بان في "اعلان الاستقلال" الاميركي، فان مؤسسي الولايات المتحدة عبروا "بوضوح عن تفضيلهم لعدم التدخل في شؤون الدول الاخرى" الا انه استدرك سريعا بالقول انه "من غير الممكن التمسك الصارم بسياسة عدم التدخل". وتلفت الوثيقة في مكان آخر الى انه "لا يمكن للولايات المتحدة ان تسمح لأي دولة بان تصبح مهيمنة الى درجة تهدد مصالحنا".

هناك خلاصة مهمة واردة في الوثيقة تقول ان "هدف سياسة الامن القومي هو حماية المصالح الوطنية الاساسية، وبعض الاولويات تتجاوز الحدود الاقليمية".

وتحت بند "الاقتصاد - الرهان الحاسم"، يتناول ترامب مجددا الشرق الاوسط عندما قال ان الزيارات التي قام بها الى دول الخليج في ايار العام 2025 "اظهرت قوة وجاذبية التكنولوجيا الاميركية حيث حصل هناك على دعم دول الخليج للتكنولوجيا الاميركية المتفوقة في مجال الذكاء الاصطناعي، مما عزز شراكاتنا".

منذ العام 1986

الاعلان عن استراتيجيا للامن القومي ليس حدثا استثنائيا، فهو تقليد معمول به من بناء على قانون الامن القومي لعام 1986 الذي يفرض على البيت الابيض تقديم وثيقة للكونغرس، يحدد فيها الرؤى الكبرى والسياسات التي يعتزم انتهاجها على الصعيد الخارجي والدفاعي، وتحديد الحلفاء والخصوم، والادوات الاميركية المتوفرة واشكالها للتعامل مع التهديدات والفرص القائمة.

وتقول الوثيقة ان "الحقبة التي كان فيها الشرق الاوسط يهيمن على السياسة الخارجية الاميركية، سواء في التخطيط الطويل الامد او في التنفيذ اليومي، قد ولت لحسن الحظ، لا لأن الشرق الاوسط لم يعد مهما، بل لأنه لم يعد مصدر الازعاج المستمر والكوارث الوشيكة التي كان يشكلها سابقا".

تقرير

خليل حرب
khalilharb66@gmail.com

فنزويلا كـ"ضحية" لاتينيّة جديدة ترامب يغزوها بـ"عقيدة مونرو"

من غير الواضح ما اذا كانت فنزويلا ستصمد امام هجمة دونالد ترامب عليها، لكن المؤكد ان الولايات المتحدة تسعى الى القيام باعادة تموضع لنفوذها ودورها العسكري والسياسي لتركز على اولويات في نصف الكرة الارضية الغربي، مما يعني ان كاراكاس، ربما تكون ضمن المستهدفين في اميركا اللاتينية والجنوبية

العقيدة الامنية للولايات المتحدة تتغير. فنزويلا في هذه اللحظة هي "ضحية" لاتينية جديدة، وربما الثانية بعد الضغط الذي مارسه ترامب على بنما في الايام الاولى من عهده، بادعاء السيادة الاميركية على قناتها المائية الاستراتيجية، ما اجبر حكومتها على الخضوع لمطالبه بما في ذلك التحرك لبيع موانئ القناة، خصوصا بالبوا وكريستوبال اللذين تديرهما شركة صينية واخرى اميركية، اضافة الى دعم جهود ترامب في ترحيل المهاجرين الذين دخلوا الولايات المتحدة بشكل غير نظامي.

كان يمكن للتوجس الترامبي ان ينتهي هنا، لكن ازمة فنزويلا، التي ارفقها واستبقها وتبعها بتهديدات ضد كولومبيا والمكسيك ايضا، بما في ذلك التلويح بضربات عسكرية، كشفت عن وجود سياسة اميركية تتضح معالمها يوما بعد يوم، وتمثل استعادة لـ"مبدأ مونرو" القديم الذي يختصر اهتمام الولايات المتحدة الخارجي تجاه جيرانها الجنوبيين الذين تنظر اليهم تاريخيا باستعلاء، واعتادت ان تصف بلادهم بانها "الحديقة الخلفية" واحيانا "الحظيرة الخلفية" للولايات المتحدة.

فنزويلا الان، صورة مصغرة عن النظرة الاميركية الجديدة لنصف الكرة الارضية الغربي، وترامب فعليا في حالة اعتداء رسمي على دولة ذات سيادة. تحذير الطائرات المدنية من استخدام الاجواء الفنزويلية، ومنع ناقلات النفط "الخاضعة للعقوبات" بحسب وصفه،

> **"الحظيرة الخلفية" نظرة استعلاء**

من الوصول الى السواحل الفنزويلية، وتوجيه انذار للرئيس نيكولاس مادورو للتخلي عن الحكم والخروج من بلده، وحشد اكبر قوة عسكرية تشهدها منطقة الكاريبي، وقصف زوارق تتهمها واشنطن بتهريب المخدرات والتي اسفرت عن مقتل اكثر من 100 شخص، تظهر ان الاعتداء العسكري الواسع مسألة وقت لا اكثر.

الولايات المتحدة كانت اعلنت في 5 كانون الاول 2025، عن وثيقة استراتيجية الامن القومي الاميركي 2025. ما يجري الان حول فنزويلا، يمكن قراءته بوضوح في احدى فقرات الوثيقة الاستراتيجية. فبعد ان تتساءل الوثيقة "ماذا نريد في العالم وماذا نطلب منه؟"، تتابع قائلة "نريد ان نضمن ان يبقى النصف الغربي من الكرة الارضية مستقرا وخاضعا لحكم رشيد بما يكفي لمنع وردع الهجرة الجماعية الى الولايات المتحدة؛ ونريد النصف الغربي للكرة الارضية ان تتعاون حكوماته معنا ضد ارهاب المخدرات، الكارتلات، وسائر المنظمات الاجرامية العابرة للحدود؛ ونريد نصف كرة محميا من التوغلات الاجنبية المعادية او السيطرة

2026

على الاصول الحيوية؛ ويدعم سلاسل الامداد الاساسية؛ ونريد ضمان استمرار وصولنا الى المواقع الاستراتيجية الرئيسية. بعبارة اخرى، سنؤكد ونطبق (مبدأ ترامب المكمل) لعقيدة مونرو".

من المعلوم ان "عقيدة مونرو" صاغها الرئيس الاميركي جيمس مونرو واعلنها في 8 كانون الاول عام 1823، اي قبل نحو 200 سنة، في تعبير عن تزايد قلق الولايات المتحدة من احتمال محاولة القوى العالمية اعادة ضم المستعمرات السابقة لاسبانيا في اميركا اللاتينية بعد استقلالها، وبالتالي التعامل مع دول اميركا الجنوبية كـ "حديقة خلفية" لواشنطن التي لن تتسامح مع اي توغل من قوى خارجية في هذه المنطقة على حساب مصالح الولايات المتحدة اقتصاديا وامنيا وسياسيا.

وتعبيرا عن هذه العقيدة المستعادة الان، يعلن ترامب مؤخرا فرض حصار كامل على جميع "ناقلات النفط الخاضعة للعقوبات" التي تدخل فنزويلا او تغادرها، مشيرا الى ان القرار جاء بعد ان استولت القوات الاميركية، على ناقلة نفط قبالة سواحل فنزويلا، بالتزامن مع حشد قوات عسكرية في المنطقة. كما اتهم ترامب فنزويلا بأنها

> **200 سنة على "عقيدة مونرو" وترامب ينقحها**

تستخدم عائدات النفط لتمويل تهريب المخدرات وانشطة اجرامية اخرى، وان الاسطول البحري الاميركي الكبير المنتشر في منطقة الكاريبي "سيزداد حجما" حتى تعيد فنزويلا "الى الولايات المتحدة كل النفط والاراضي والاصول الاخرى التي سرقتها منا سابقا"، معتبرا ان "النظام الفنزويلي مصنف كمنظمة ارهابية اجنبية"، وان فنزويلا "محاصرة بالكامل بأكبر اسطول بحري جمع في تاريخ اميركا الجنوبية". وتابع قائلا ان "فنزويلا ستتلقى صدمة غير مسبوقة"، وان "نظام مادورو غير الشرعي يستخدم النفط من حقولنا المسروقة لتمويل انشطته".

اكتملت لائحة محضر الاتهام الاميركي لفنزويلا التي ترى في ذلك "تهديدا بشعا"، وان ترامب يحاول "سرقة الثروات التي هي ملك لوطننا". من

الطبيعي ان تشعر فنزويلا بالخطر الاميركي المحدق بها، فهي تمتلك المخزون النفطي الاكبر في العام في حجم 303 مليارات برميل، واحتياطات غاز يجعلها في المرتبة الرابعة عالميا، وتتمتع بغنى في ثرواتها المعدنية مثل خام الحديد والذهب والفحم والالماس والاخشاب، اضافة الى مواردها في الطاقة الكرومائية الى جانب اكثر من 30 مليون هكتار من الاراضي الزراعية الخصبة.

لكن فنزويلا، ليست حالة استثنائية في المعاناة من هذا الجار الشمالي، فالتاريخ حافل بأحداث التدخلات العسكرية والسياسية والامنية والاقتصادية الاميركية في بلاد الجيران الجنوبيين. بمعنى ادق، فان تاريخ واشنطن حافل بالاطاحة بحكومات منتخبة ديموقراطيا، سواء بتدخلات مباشرة او غير مباشرة، وبفرض انظمة ديكتاتورية متوحشة نكلت بشعوب اميركا اللاتينية والجنوبية، او من خلال شركات عملاقة تتمتع بما يكفي من السطوة والنفوذ لتتلاعب بمصائر دول وحكومات وشعوب.

عندما تعرض الرئيس البوليفي السابق ايفو موراليس عام 2019 الى انقلاب واجبار الجيش له على التنحي، خرج ترامب الاول وقتها مشيدا بالجيش البوليفي وقائلا ان ما حدث "امر مهم بالنسبة الى نصف الكرة الغربية".

مع ذلك، فان التدخلات الاميركية في شؤون اميركا اللاتينية تعود الى العام 1898، بما في ذلك هندوراس ونيكاراغوا، من خلال دعم شركات اميركية تستفيد من موارد الدول اللاتينية في الغابات والفواكه، بما في ذلك الموز، منها اقتبس مصطلح "جمهوريات الموز" التي تدفع بسهولة نحو الاضطرابات والفوضى.

شهد العام 1898 اول تدخل عسكري اميركي مباشر، عندما احتلت بورتوريكو وكوبا. وبينما لا تزال بورتوريكو مستعمرة اميركية، فانه رغم انتهاء احتلال كوبا العام 1902، فان ◄

واشنطن ظلت تتمتع بنفوذ كبير في البلد، بل انها اطاحت باول رئيس منتخب لهذا البلد هو طوماس استرادا بلاما، وفرضت حكومة موالية لها حتى العام 1909. ثم جددت احتلالها لكبوا العام 1917، وبدأت تخرج منها تدريجا، لكنها ابقت على منطقة غوانتانامو محتلة حتى يومنا هذا، رغم نجاح الثوار الكوبيين في الاطاحة بنظام باتيستا المدعوم اميركيا العام 1959.

كما شجعت الولايات المتحدة انفصال بنما عن كولومبيا الكبرى في العام 1903 لانها كانت تستهدف السيطرة على مشروع القناة البحرية، وتسببت من خلال تدخلها المباشر بشؤون البلد، في انقسامه. ولم تشهد بنما استقرارا حقيقيا، حتى ان واشنطن تدخلت عسكريا بشكل مباشر لاسقاط سلطة الجنرال البنمي مانويل نورييغا، الذي كان يعتبر دمية للاستخبارات الاميركية. وعندما جرى اسقاط نظام اريك دلفال الموالي لها عام 1988، فرضت حربا اقتصادية وديبلوماسية على بنما، واتبعتها بغزو عسكري خاطف العام 1989 لاعتقال نورييغا.

القصص كهذه كثيرة. في المكسيك مثلا، كانت تتدخل تارة لمحاربة الثوار ضد النظام الحاكم، وتارة اخرى لدعم الانقلابيين ضد الحكم. في العام 1914 مثلا، احتلت ميناء فيراكروز لمنع وصول شحنة اسلحة الى الرئيس فيكتوريانو هويرتا، مما ادى الى اسقاط حكمه.

لنيكاراغوا قصة مشابهة. احتلتها الولايات المتحدة بين عامي 1912 و1933، واطلق على هذا التدخل العسكري مصطلح "حروب الموز" لأنه كان يستهدف حماية مصالح الشركات الاميركية التي تستغل غابات الموز في البلد، وحماية النفوذ الاميركي، خصوصا ان واشنطن كانت تعارض مشروع بناء قناة نيكاراغوا لربط البحر الكاريبي بالمحيط الهادىء. لم يتوقف الامر هنا، ففي العام 1926، تورطت واشنطن في الحرب الاهلية الداخلية في نيكاراغوا، وتدخلت بشكل مباشر في العام التالي لالحاق الهزيمة بالقوات الليبرالية التي كانت حاربت الحكومة المحافظة سابقا، واقامت واشنطن نظاما مواليا لها، لتنسحب في العام 1933.

اتخذ التدخل الاميركي شكلا اكثر دموية في ثمانينات القرن الماضي، عندما دعمت واشنطن ميليشيات الكونترا اليمينية التي كانت تقاتل الحكم اليساري.

ولعل تجربة التشيلي دليل واضح على طبيعة الولايات المتحدة واهدافها في "الحديقة الخلفية". ففي العام 1973، ساهمت في هندسة ودعم انقلاب العسكريين على الرئيس التشيلي المنتخب ديموقراطيا سيلفادور الليندي، وعززت حكم الجنرال اوغستو بينوشيه، احد اكثر وجوه الديكتاتورية بشاعة وقمعا، حيث دام حكمه 27 عاما.

لا تتوقف القصة هنا. قبل ذلك في العام 1945 اطاحت واشنطن بعمل سري، برئيس غواتيمالا المنتخب ديموقراطيا، خاكوبو اربنز، ونصبت حكما عسكريا مكانه بقيادة الجنرال كاستيو ارماس

لماذا نفط فنزويلا؟

ذكرت شبكة "سي ان ان" الاميركية ان فنزويلا تتربع على 303 مليارات برميل من النفط، وهو ما يمثل حوالى خمس الاحتياطيات العالمية في العالم، وفقا لادارة معلومات الطاقة الاميركية، لافتة الى انها تشكل اكبر تجمع معروف من النفط على كوكب الارض. لكن الاهم، هو في نوعية النفط الذي تمتلكه فنزويلا، وهو من الخام الثقيل (عالي الكثافة واللزوجة) والحامض (يحتوي نسبة عالية من الكبريت)، ويتطلب معدات استخدام معدات خاصة ومستوى عال من المهارة التقنية لانتاجه، تمتلكها شركات النفط الدولية. الولايات المتحدة تنتج نفطا اكثر من اي بلد آخر، الا انها تحتاج الى استيراد النفط، وخصوصا من النوع الذي تنتجه فنزويلا. اما النفط الخام الثقيل والحامض مثل النفط من فنزويلا، فانه شديد الاهمية لبعض المنتجات المصنوعة في عملية التكرير، بما في ذلك الديزل والاسفلت والوقود للمصانع وغيرها من المعدات الثقيلة. اضافة الى ذلك، فان فنزويلا قريبة جغرافيا من الولايات المتحدة التي اعتمدت لعقود طويلة على النفط الفنزويلي الرخيص نسبيا، ونوعيته تتطلب تكريرا خاصا، ومعظم المصافي الاميركية مصممة لمعالجة النفط الثقيل في فنزويلا، وهي اكثر كفاءة بكثير عندما تكرر النفط الفنزويلي مقارنة بالنفط الاميركي.

الذي وصف بأنه الحلقة الاولى في سلسلة الحكام الديكتاتوريين الذين صنعتهم الولايات المتحدة في المنطقة. لكن ذلك تسبب بحرب اهلية طويلة قتلت اكثر من 200 الف شخص.

في الدومينيكان، دعمت واشنطن الديكتاتور رافائيل ليونيداس تروخيو مولينا منذ العام 1930 حتى اغتياله في العام 1961. وعندما انتخب شعب الدومينيكان الزعيم اليساري خوان بوش العام 1962، اطيح به سريعا في ظل اتهامات اميركية له بانه ضعيف في مواجهة المد الشيوعي. ثم احتلت البلد مباشرة بـ40 الف جندي في العام 1965، ومهدت لانتخابات تبين لاحقا انها مزورة، اتت بموالين لها الى الحكم.

عندما استولى الزعيم الاشتراكي موريس بيشوب على السلطة في جزر غرينادا العام 1979، غزتها واشنطن العام 1983، وقتل بيشوب اغتيالا، واخضت واشنطن الجزيرة لسيطرتها المباشرة.

حتى فنزويلا التي يضغط ترامب عليها حاليا، لم تسلم من التدخلات الاميركية. فخلال عهد الرئيس السابق هوغو تشافيز، جرت محاولات عدة للاطاحة به او اغتياله. في احدى المحاولات اعتقل تشافيز بالفعل العام 2002، لكن تحت ضغط شعبي كبير، عاد الى القصر الرئاسي بعد 3 ايام.

لم يكن السجل الاميركي نظيفا ايضا في دول لاتينية اخرى مثل البرازيل والسلفادور وغيانا والارجنتين وهاييتي. وكانت كل هذه التدخلات، سواء عبر انقلابات مهندسة في واشنطن، او مدعومة منها، او تمويل جماعات معارضة ومسلحة، او حتى عمليات عسكرية مباشرة، جاءت تطبيقا لـ"عقيدة مونرو" التي يعيد ترامب صياغتها جزئيا وتطبيقها.

فعوضا عن النفوذ الاميركي المترامي عالميا والذي لم يحل دون صعود قوى عالمية واقليمية كبيرة، كالصين وروسيا والهند والبرازيل وجنوب افريقيا والتكتلات الاقتصادية العملاقة التي تتشكل مثل "البريكس"، تمثل العقيدة الامنية الاميركية المجددة عودة الى تعاليم الماضي، بإعادة ترسيخ نفوذ الولايات المتحدة وحضورها ومصالحها في النصف الغربي من الكرة الارضية، خصوصا في اميركا الجنوبية، كامتداد طبيعي لمصالح واشنطن، في السياسة والامن والاقتصاد، وسد الثغر التي تسللت منها القوى الخارجية الى قلب العالم اللاتيني، خصوصا الصين وروسيا، واخراجها من "الحظيرة الخلفية".

> **التدخلات الاميركية منذ العام 1898 وتجربة التشيلي تختصر سياسة واشنطن**
>
> **303 مليارات برميل من النفط**

قضية

المحامي منير الشدياق
mounirchidiac2014@gmail.com

العولمة ووسائل التواصل سهّلتا جرائم الاتجار بالبشر الأمن العام عزّز تنسيقه الأمني محليًا ودوليًا لمكافحتها

تعد جرائم الاتجار بالبشر احدى ابرز التحديات التي تواجه العالم في القرن 21. هذه الجرائم الخبيثة، التي بفضل العولمة ووسائل التواصل يمكن تنفيذها من خارج حدود الدولة بسهولة، وبأشكال واساليب شرعية ومغرية جدا، تشكل انتهاكا صارخا لحقوق الانسان وكرامته وسلامته، كذلك لسيادة الدول واقتصادها وامنها. انها خطر عالمي يستدعي دق ناقوس الخطر

المديرية العامة للامن العام، بهدف مكافحة الجرائم المنظمة العابرة للحدود الوطنية عموما وجرائم الاتجار بالبشر خصوصا، عززت التنسيق الامني محليا مع كل المؤسسات الامنية اللبنانية، ودوليا مع منظمة الامم المتحدة، جامعة الدول العربية، الانتربول، وسواها. في موازاة ذلك، تنسق وتتعاون مع اكثر من 300 جمعية مجتمع مدني لمساعدة الضحايا. تطبق برامج تدريب خاصة بتلك الجرائم لضباطها وعسكرييها، كما تنظم محاضرات في المدارس والجامعات لتوعية الاجيال الصاعدة وحمايتها.

ما الواقع العالمي لجرائم الاتجار بالبشر، او الاتجار بالاشخاص لأنه لا فرق بين التعبيرين؟ كيف يعرفها القانون اللبناني؟ كيف تتصدى المديرية العامة للامن العام لهذا النوع المحلي - الدولي من الجرائم؟

الواقع العالمي

يظهر الواقع العالمي ان جريمة الاتجار بالبشر باتت من اخطر التحديات الانسانية والاقتصادية، اذ تعد ثالث اكبر تجارة غير مشروعة في العالم بعد تجارة المخدرات والسلاح، وتقدر ارباحها السنوية بأكثر من 150 مليار دولار. تشير تقارير الامم المتحدة الى ان نحو 50 مليون شخص حول العالم يعيشون في اوضاع تصنف ضمن الاستعباد الحديث. تشكل النساء والفتيات حوالي 70% من الضحايا، بينما يشكل الرجال والاطفال نحو 30%. اما أبرز الافعال التي يتم استغلال الضحايا فيها، فهي العمل القسري، الدعارة، الزواج القسري، التسول المنظم، والاتجار بالاعضاء البشرية.

محلية ومنظمة

يمكن ان تكون جرائم الاتجار بالبشر من الجرائم المحلية التي تبدأ وتنتهي ضمن حدود دولة واحدة. كما يمكن ان تكون منظمة وعابرة للحدود الوطنية، بحيث تبدأ في بلد المنشأ، وتتوالى فصولها في بلد العبور لتكتمل في بلد الاستقبال.

نماذج الاستدراج

سهلت العولمة والانترنت ووسائل التواصل ارتكاب جرائم الاتجار بالبشر وعمليات اصطياد الضحايا من بعد. من الوسائل والاساليب التي قد تعتمد عبر الانترنت ووسائل التواصل في جذب وايقاع الضحايا، نذكر:

- عروض عمل كاذبة في الخارج: يدرج على وسائل التواصل عرض عمل مغر في احدى الدول، براتب كبير ووظيفة محترمة. لكن عند الوصول الى البلد المعني، تسحب من الضحية اوراقها الرسمية بالقوة وتجبر على العمل في الدعارة مثلا.
- خداع عبر الزواج الوهمي: تستدرج فتيات من خلال عروض زواج من اشخاص ميسورين في الخارج، ليكتشفوا لاحقا ان الزواج مجرد غطاء لإجبارهم، بعد سلبهم اوراقهم الثبوتية، على العمل في الدعارة او بلا راتب.
- نقل قسري عبر الحدود: يغرر بالضحايا للسفر من دون اوراق رسمية او عبر طرق تهريب آمنة، ثم يتم استفرادهم وقتلهم لبيع اعضائهم.
- استغلال فني او ترفيهي: يتم عبر استدرج الضحايا للمشاركة في جلسات تصوير او عروض فنية، لكن الهدف الحقيقي يكون استدراجهم لاحقا، عبر الترغيب بوعود بحياة فاخرة او التهديد بنشر ما تم تصويره، لاستغلالهم جنسيا او ابتزازهم ماليا.

الواقع القانوني اللبناني

انضم لبنان عام 2005 الى اتفاقية الامم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية، وبروتوكول مكافحة تهريب المهاجرين عن طريق البر والبحر والجو المكمل لها، وبروتوكول منع وقمع ومعاقبة الاتجار بالأشخاص وبخاصة النساء والاطفال. وكان لبنان قد صادق عام 2002 على البروتوكول الاختياري في شأن بيع الاطفال واستغلالهم في البغاء وفي المواد الاباحية الملحق باتفاقية حقوق الطفل. كما صدرت في لبنان العديد من التشريعات المتعلقة بإبرام اتفاقات مع دول عدة من اجل مكافحة جرائم الاتجار بالبشر. اما في التشريع اللبناني، فكان قانون معاقبة جريمة الاتجار بالأشخاص الذي صدر تحت الرقم 164 في 14 آب 2011، والذي اضاف الى الباب الثامن من الكتاب الثاني من قانون العقوبات فصلا جديدا مخصصا لمعاقبة جرائم الاتجار بالبشر.

2026

> **اللواء شقير: الجيش والاجهزة الامنية تقوم بعمل امني جبار**

في ما يلي سنتوقف عند ابرز احكام هذا القانون:

تعريف الاتجار بالاشخاص

يعتبر اتجارا بالاشخاص كل فعل اجتذاب شخص او نقله او استقباله او احتجازه او ايجاد مأوى له يتم:

- بواسطة التهديد بالقوة او استعمالها، او الاختطاف او الخداع، او استغلال السلطة او استغلال حالة الضعف، او اعطاء او تلقي مبالغ مالية او مزايا، او استعمال هذه الوسائل على مَن له سلطة على شخص آخر.
- يهدف الى استغلاله او تسهيل استغلاله من الغير.

في ما خص الضحايا الاطفال والاحداث، فإن مجرد اجتذابهم او نقلهم او استقبالهم او احتجازهم او تقديم المأوى لهم "بغرض الاستغلال"، يؤلف اتجارا بالأشخاص ولو لم يترافق بأي من الوسائل المتعددة في القانون. (التهديد بالقوة، الاختطاف، الخداع...).

رضى الضحية

موافقة الضحية على القيام بالفعل المعتبر اتجارا بالبشر، أو موافقة أحد اصوله أو وصيه القانوني أو أي شخص كان، لا ينفي الطابع الجرمي عن الفعل. فالفعل يبقى جرما خاضعا لملاحقة القانون في كل الاحوال.

تعريف "ضحية الاتجار"

هي اي شخص طبيعي، ايا كان جنسه او جنسيته او عمره، وجد في أي من الحالات التي يعتبرها القانون اتجارا بالاشخاص.

صور الاستغلال

يعتبر استغلالا، وفقا لأحكام القانون رقم 2011/164، كل فعل يؤدي الى ارغام شخص على الاشتراك في اي من الافعال التالية:

أ - افعال يعاقب عليها القانون.
ب - الدعارة، او استغلال دعارة الغير.
ج - الاستغلال الجنسي.
د- التسول.
هـ- الاسترقاق، او الممارسات الشبيهة بالرق.
و- العمل القسري او الالزامي.
ز- بما في ذلك تجنيد الاطفال القسري او الالزامي لاستخدامهم في النزاعات المسلحة.
ح- التورط القسري في الاعمال الارهابية.
ط- نزع اعضاء أو انسجة من جسم المجنى عليه.

عقاب المجرم والضحية

يعاقب القانون رقم 2011/164 الفاعل والمحرض والمشترك والمتدخل في ارتكاب جريمة الاتجار بالبشر. كذلك يعاقب الضحية - اي الشخص المجنى عليه - الا اذا استطاعت ان تثبت انها ارغمت على ارتكاب افعال معاقب عليها في القانون، او انها خالفت شروط الاقامة او العمل اذا كانت اجنبية. هذه النقطة القانونية - اي معاقبة الضحية - تعرضت لانتقادات كثيرة من ◄

◄ فقهاء في القانون، نظرا الى صعوبة، كي لا نقول استحالة، امتلاك الضحية أي اثبات. علما ان مرتكبي جرائم الاتجار بالبشر، افرادا كانوا ام شبكات منظمة، لا يتركون وراءهم أي دليل قانوني ملموس.

لكل فعل عقوبة

ان عقوبات جرائم الاتجار بالاشخاص تختلف تبعا لاختلاف بعض الظروف والمعطيات التي رافقت ارتكابها. عموما، هي لا تنقص عن الاعتقال لمدة 5 سنوات، والغرامة من مئة ضعف إلى مئتي ضعف الحد الادنى الرسمي للاجور. ولا تزيد عن الاعتقال لمدة 15 سنة، والغرامة من 300 ضعف إلى 600 ضعف الحد الادنى الرسمي للاجور.

الاعفاء من العقوبات

يعفى من العقوبات كل من بادر الى ابلاغ السلطة الادارية او القضائية عن الجرائم المنصوص عليها اعلاه، وزودها معلومات اتاحت اما كشف الجريمة قبل وقوعها واما القبض على مرتكبيها او شركاء او متدخلين فيها او محرضين عليها، اذا لم يكن الشخص الذي يقوم بالتبليغ مسؤولا بصفته مرتكب الجريمة. كذلك يعفى من العقاب المجنى عليه الذي يثبت انه ارغم على ارتكاب افعال معاقب عليها في القانون او خالف شروط الاقامة او العمل.

مصير الاموال المصادرة

تصادر المبالغ المتأتية من جرائم الاتجار بالاشخاص وتودع في حساب خاص في وزارة الشؤون الاجتماعية لمساعدة ضحايا هذه الجرائم.

المحاكم المختصة

تكون المحاكم اللبنانية مختصة في حال ارتكاب اي من الافعال المكونة للجريمة على الاراضي اللبنانية.

حماية الشهود

لقاضي التحقيق ان يقرر الاستماع الى افادة شخص يحوز على معلومات، بصفة شاهد، من دون ان يتضمن المحضر هوية الشخص المستمع اليه في حال توافر الشرطين التاليين:
1- ان تكون جريمة الاتجار بالأشخاص، موضوع التحقيق، معاقب عليها بعقوبات جنائية لا تقل عن الاعتقال لمدة خمس سنوات.
2- ان يخشى بأن يترتب على الادلاء بمعلومات عن الجريمة، تهديد لحياة او سلامة الشخص المستمع اليه او عائلته او احد انسبائه.
يجب ان يكون القرار معللا، وان يتضمن الاسباب الواقعية والمادية التي استند اليها لاصداره. تدون هوية الشخص وعنوانه في محضر خاص لا يضم الى ملف القضية، بل يودع ويحفظ لدى النائب العام في محكمة التمييز.

الانسان اولا

تولي المديرية العامة للامن العام اي ملف يتعلق بكرامة الانسان وحقوقه وسلامته الاولوية القصوى، العاجلة، والاستثنائية. على هذا الاساس، وبهدف مكافحة جرائم الاتجار بالبشر التي تعد من بين الاخطر، وضعت وطبقت مجموعة من الاجراءات التي تهدف الى تحقيق ثلاثة اهداف اساسية:
- الاول، مكافحة جرائم الاتجار بالأشخاص محليا، ودوليا بطبيعة الحال، كون النوعين مترابطان في اغلب الاحيان.
- التعاون مع جمعيات المجتمع المدني من اجل تأمين مساعدة ورعاية واعادة تأهيل ضحايا تلك الجرائم.
- انجاز محاضرات توعية في المدارس والجمعيات والمؤسسات الرسمية والخاصة، لحماية المجتمع والاجيال الصاعدة بشكل استباقي. من ابرز تلك الاجراءات العملانية التي طبقت في سياق تحقيق تلك الاهداف الثلاثة، نذكر:
- محليا، تفعيل التعاون والتنسيق الامني والعملاني بين المديرية العامة للامن العام وكل المؤسسات الامنية والعسكرية اللبنانية وعلى رأسها الشقيق الاكبر الجيش اللبناني. هذا ما اكد عليه المدير العام للامن العام اللواء حسن شقير امام وسائل الاعلام في روما بعد لقائه البابا لاوون الرابع عشر، في مناسبة مشاركته في احتفال اعلان قداسة الطوباوي المطران اغناطيوس مالويان من الكنيسة الارمنية الكاثوليكية، حيث قال: "ان الجيش اللبناني والاجهزة الامنية اللبنانية تقوم بعمل امني جبار تحت اشراف القائد الاعلى للقوات المسلحة فخامة رئيس الجمهورية العماد جوزف عون".
- دوليا، تفعيل التعاون والتنسيق الامني وتبادل الخبرات بين المديرية العامة للامن العام ومنظمة الامم المتحدة، جامعة الدول العربية، منظمة الشرطة الجنائية الدولية (الانتربول)، المجلس الاوروبي، الاتحاد الاوروبي، مجموعة الدول الصناعية الكبرى (G8)، الشرطة الفديرالية الالمانية، قوات الامن الملكية التابعة لوزارة الدفاع الهولندية، منظمة الدول الاميركية، بهدف مكافحة الجرائم المنظمة العابرة للحدود الوطنية عموما وجرائم الاتجار بالبشر خصوصا، محليا، اقليميا، ودوليا.
- توقيع العديد من مذكرات التفاهم والتعاون مع هيئات ومنظمات محلية ودولية، كالهيئة الكاثوليكية العالمية للهجرة (ICMC)، المنظمة الدولية للهجرة (IOM)، رابطة كاريتاس لبنان وسواها، بهدف مكافحة جرائم الاتجار بالبشر ومساعدة الضحايا ورعايتهم وتأهيلهم.
- تنظيم دورات تدريبية متخصصة، بشكل دوري، في مختلف مجالات الجرائم المنظمة، من ضمنها جرائم الاتجار بالبشر لضباط المديرية وعسكرييها.
في هذا السياق، تجري المديرية في هذه الفترة، بالتعاون مع وكالة الامم المتحدة للهجرة IOM، دورات تدريبية متلاحقة عن مؤشرات الاتجار بالبشر، لعدد من عسكرييها.
- تمكنت المديرية العامة للامن العام من توقيف شبكات منظمة خطيرة جدا كانت تعمل بين سوريا وتركيا ولبنان وبلدان أوروبية، على الاتجار بالبشر بأشكال مختلفة وتحت عناوين اعمال مشروعة اصلا. بعد التحقيق مع اعضائها بإشراف

النيابة العامة، تمت احالتهم على المراجع القضائية المختصة.
- ان دائرة حقوق الانسان والمنظمات والهجرة في المديرية العامة للامن العام، التي تعنى بمعالجة كل ملفات حقوق الانسان ومتابعتها، لا سيما مكافحة الاتجار بالبشر وعمالة الاطفال غير القانونية وسواها، تتعاون وتنسق مع اكثر من 300 جمعية مجتمع مدني، بهدف مكافحة تلك الجرائم وحماية الضحايا ورعايتهم وتأهيلهم.
من تلك الجمعيات والمنظمات: المفوضية العليا لشؤون اللاجئين UNHCR، المنظمة الدولية للهجرة IOM، المفوضية السامية لحقوق الانسان، منظمة رابطة كاريتاس لبنان، الصليب الاحمر اللبناني...

> **كرامة الانسان وسلامته وحقوقه من اولويات الامن العام**

تعتبر نظارة الامن العام من بين الاهم في لبنان والشرق الاوسط لناحية مواصفاتها ومراعاتها لأعلى معايير حقوق الانسان. في هذا السياق، اذا كان أي من الموقوفين مؤقتا هو من ضحايا الاتجار بالبشر، او كانت هناك نساء حوامل، لا يتم توقيفهم ضمن النظارة بل في مقر خاص تديره رابطة كاريتاس لبنان في ظل حماية امنية من الامن العام، لكي يحصل هؤلاء على معاملة خاصة واستثنائية، نظرا الى ظروفهم الانسانية ذات الطابع الخاص.
- قيام المديرية دوريا بالتعميم عبر كل الوسائل الاعلامية والاعلانية المتاحة، عن جهوزية الامن العام لاستقبال اي إخبار يتعلق بجرائم الاتجار بالبشر من اي فرد او منظمة او جمعية، وذلك عبر أي من وسائل الاتصال او التواصل الاجتماعي الخاصة بالمديرية، وعددها يفوق 21 رقم هاتف او منصة تواصل عبر الانترنت، اشهرها الرقم 1717 المخصص لخدمة المواطنين، لتتم متابعة الموضوع بسرية تامة بهدف ملاحقة المجرمين وتوقيفهم تحت اشراف القضاء المختص.
- منذ سنوات عدة والمديرية العامة للأمن العام تجري في مختلف المدارس والجامعات المنتشرة على مساحة الوطن، ندوات ومحاضرات توعية للطلاب في المجال السيبراني، من اجل حمايتهم استباقيا من كل الجرائم التي تحصل عبر تلك الوسائل، ابرزها جرائم الاتجار بالبشر. من بين تلك الجامعات والمدارس، نذكر على سبيل المثال: كل فروع جامعة القديس يوسف (USJ)، جامعة المدينة، مدارس المبرات، ثانوية الصرفند، ثانوية راهبات الوردية، وسواها.

تضافر الجهود العالمية

من المؤكد ان جهازا امنيا واحدا او دولة واحدة او مجموعة من الدول مهما عظم شأنها، لن تستطيع جبه جرائم الاتجار بالبشر والقضاء عليها بكل انواعها ووجوهها، وانما لا بد من تضافر جهود كل الدول والحكومات والمجتمعات والسلطات القضائية والاجهزة الامنية في العالم من اجل تحقيق هذا الهدف، وذلك من خلال خطط استراتيجية تؤدي الى تطوير التشريعات الوطنية والعالمية والقدرات الامنية والقضائية وغيرها في اطار من التنسيق والتعاون وتبادل المعلومات والخبرات.

تحقيق

بروتوكول تعاون بين الأمن العام والجامعة اللبنانيّة - الكنديّة شراكة تجمع العلم والأمن وتعزّز الإستقرار

في خطوة تعزز الشراكة التربوية والتعليمية وتؤسس لتعاون يربط بين التجربة الميدانية والخبرة الاكاديمية، جرى توقيع بروتوكول تعاون بين المديرية العامة للأمن العام والجامعة اللبنانية - الكندية، في حضور المدير العام للامن العام اللواء حسن شقير ومؤسس الجامعة اللبنانية - الكندية الدكتور روني ابي نخلة ورئيس الجامعة البروفسور جلال حلواني

كذلك حضرت رئيسة مجلس الامناء الدكتورة يولاند سالم، المديرة الادارية والمالية رانيا حبيب، الى جانب الهيئتين الادارية والاكاديمية في الجامعة وكبار ضباط الامن العام.

اتسم الحدث بالمواقف التي أطلقها اللواء شقير عن رؤية الامن العام في المجالات اللوجستية والتقنية والامنية ومواصلة تنفيذها، مركزا على اهمية البروتوكول الموقع بين المديرية والجامعة، فيما اشار الدكتور ابي نخلة الى ضرورة تعزيز الشراكة الوطنية بين المؤسسات التربوية والمؤسسات العسكرية.

النشيد الوطني ونشيد الامن العام استهلالا، ثم القى اللواء شقير كلمة قال فيها: "يسعدني ويشرفني ان اكون بينكم اليوم، لنشهد معا توقيع بروتوكول تعاون بين المديرية العامة للأمن العام والجامعة اللبنانية - الكندية (LCU). هذا اللقاء ليس مجرد حدث رسمي، بل هو خطوة نوعية تعبر عن رؤية واضحة نؤمن بها في الامن العام".

وتابع قائلا: "ان الامن الحقيقي يبدأ من المعرفة، ويتعزز بالعلم، ويترسخ عبر الشراكات الهادفة مع مؤسسات التعليم والبحث. ان التطورات المتسارعة التي يشهدها العالم تضع الاجهزة الامنية امام تحديات غير تقليدية، سواء في الامن السيبراني، او ادارة الحدود، او مكافحة الجريمة المنظمة، او ادارة المخاطر والأزمات. هذه التحديات تتطلب كوادر مهنية تمتلك مهارات تحليلية وتقنية حديثة، وتملك القدرة على فهم الظواهر المعقدة واتخاذ القرارات السليمة في الوقت المناسب. من هنا تنبع اهمية هذا التعاون، الذي يمثل جسرا يربط بين التجربة الميدانية والخبرة الاكاديمية".

ولفت اللواء شقير الى "أن المديرية العامة للأمن العام، وعلى مدى السنوات الماضية، عملت على تطوير قدراتها البشرية والتقنية والادارية، واضعة الانسان في قلب عملية التطوير. فالرأسمال البشري هو أعظم ما نملك، والاستثمار فيه هو الطريق الوحيد لبناء مؤسسة عصرية وفعالة. وبفضل هذا التوجه، أصبحنا نبحث باستمرار عن شراكات مع الجامعات والمؤسسات العلمية القادرة على رفدنا بالمعرفة الحديثة، وتدريب ضباطنا وعناصرنا على افضل الممارسات الدولية، واشراكهم في برامج بحثية وتطبيقية ترتقي بعمل الامن العام وتخدم المجتمع والدولة".

أضاف: "إن البروتوكول الذي نوقعه اليوم يشكل اطارا شاملا من الممكن تقديره مستقبلا للتعاون في مجالات متعددة، أبرزها:

- تنظيم دورات تدريبية متخصصة لضباط وعناصر الامن العام.
- تطوير برامج اكاديمية ومهنية مشتركة.
- دعم الابحاث العلمية المرتبطة بالشأنين الامني والاجتماعي.
- الاستفادة من خبرات الجامعة في مجالات التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي وادارة البيانات.
- توفير منصات تواصل فعالة بين الطلاب والمؤسسة الامنية لتعزيز ثقافة الامن المجتمعي".

وأشار الى "أننا في الامن العام نضع ايضا خبراتنا الميدانية في تصرف الجامعة وطلابها، خاصة في المجالات المرتبطة بإدارة الازمات، واجراءات السفر والهوية، وحماية الامن الوطني، بما يساهم في نشر الوعي وتعزيز ثقافة المواطنة المسؤولة.

"التطورات المتسارعة تضع الاجهزة الامنية امام تحديات غير تقليدية"

ان هذا التعاون ليس تعاونا شكليا او اعلاميا، بل هو التزام متبادل قائم على رؤية مشتركة: بناء شراكة حقيقية بين العلم والامن، تساهم في خدمة المجتمع وتعزيز استقراره ورفع مستوى مؤسساته. وانني على ثقة بأن هذا البروتوكول سيكون نقطة انطلاق لمسار طويل من العمل المشترك، ومشاريع مستقبلية بناءة، تعود فائدتها على المؤسستين وعلى الوطن بأسره".

ختاما، توجه اللواء شقير بالشكر والتقدير "الى ادارة الجامعة وهيئتها التعليمية على روح الانفتاح، وعلى الاستعداد الدائم للتعاون، وعلى ثقتها بالأمن العام كشريك استراتيجي. كما اشكر جميع اللجان وفرق العمل من الطرفين التي ساهمت في اعداد هذا الاتفاق ووضع اسسه".

ثم تحدث الدكتور أبي نخلة فقال: "يسعدنا ويشرفنا باسم الجامعة اللبنانية - الكندية ان نكون بينكم، حيث نجدد معا توقيع بروتوكول التعاون بين جامعتنا والمديرية العامة للأمن العام، المؤسسة الوطنية التي نعتز بها ونقدر دورها الريادي في حماية الوطن وصون امنه واستقراره".

أضاف: "ان هذا البروتوكول ليس مجرد وثيقة ادارية، بل هو تجسيد عملي لرؤية مشتركة تقوم على تعزيز الشراكة بين المؤسسات الاكاديمية والامنية، خدمة للمجتمع، ودعما لمسيرة التنمية المستدامة في لبنان. نحن اليوم واذ نجدد هذا البروتوكول، فإننا نؤكد التزامنا المشترك العمل بروح المسؤولية الوطنية، وبإرادة صادقة لبناء مؤسسات اكثر قوة وفاعلية".

وختم أبي نخلة قائلا: "كل الشكر والتقدير الى سعادة المدير العام للأمن العام اللواء الركن حسن شقير، والى جميع الضباط والعاملين في هذه المؤسسة الوطنية، على ثقتهم ودعمهم المستمر. كما اشكر كل اسرة الجامعة، الذين يساهمون في انجاح هذه الشراكة".

ختاما، وقع اللواء شقير والبروفسور حلواني البروتوكول، واقيم كوكتيل في المناسبة. ◄

أبي نخلة: البروتوكول لمواجهة التحديات الامنية المعقدة

"الامن العام" التقت على هامش توقيع البروتوكول الدكتور روني ابي نخلة.

■ ما هي اهمية البروتوكول بين المديرية العامة للامن العام والجامعة اللبنانية - الكندية؟

□ يهدف الى تعزيز التعاون الاكاديمي والعلمي عبر ربط الخبرة الامنية الميدانية بالمعرفة الجامعية الحديثة، خصوصا في مجالات الامن السيبراني، ادارة الحدود، مكافحة الجريمة والازمات وغيرها. تكمن اهمية البروتوكول في تعزيز المعرفة الأمنية، حيث شدد سعادة اللواء حسن شقير في لقائه وفد الجامعة اللبنانية - الكندية على ان الأمن يبدأ بالمعرفة ويترسخ بالعلم. وبالتالي، فان البروتوكول يفتح المجال امام عناصر الامن العام للاستفادة من الخبرات الاكاديمية والبحثية المتوافرة في الجامعة، كما ان بروتوكول التعاون يوفر للأمن العام كوادر مدربة على مهارات تحليلية وتقنية متقدمة. وتساهم الاتفاقية في تطوير القدرات البشرية لأنها تتيح للضباط والعناصر فرص متابعة دراسات اكاديمية متخصصة، مما يرفع من مستوى الكفاءة المهنية داخل المؤسسة الامنية. من هنا نستطيع القول بأن البروتوكول ليس مجرد اتفاق اداري، بل هو خطوة استراتيجية نحو بناء امن قائم على العلم والمعرفة، حيث يشكل نموذجا للتعاون بين المؤسسات الامنية والجامعات في لبنان، ويعكس توجها حديثا لمواجهة التحديات الامنية المعقدة عبر الاستثمار في التعليم والبحث العلمي.

■ متى يبدأ التنفيذ وهل يمكن شرح آليته؟

□ بدأ تنفيذ البروتوكول بين الأمن العام والجامعة بعد توقيعه في 5 كانون الاول 2025، وهو قائم على خطة تدريجية تشمل التدريب، التعليم، والبحث العلمي المشترك. سيتم قريبا تشكيل لجان مشتركة، مهمتها وضع خطة عمل وتحديد اولويات البرامج التدريبية والاكاديمية، فتح المجال امام الضباط لمتابعة دراسات عليا او برامج اكاديمية في الجامعة، وتبادل الخبرات.

■ هل من خطط مستقبلية للتعاون بين الجانبين؟

□ طبعا، هناك خطط مستقبلية للتعاون بين المديرية العامة للامن العام والجامعة اللبنانية - الكندية، تتركز على تطوير برامج تدريبية واكاديمية مشتركة، واطلاق مشاريع بحثية في

مجالات الامن السيبراني، ادارة الحدود، ومكافحة الجريمة والازمات، حيث يتبين واضحا تزايد الجرائم الالكترونية مع التحول الرقمي، يبرز خطر الهجمات السيبرانية التي تستهدف البنى التحتية والمؤسسات الامنية. من ناحية اخرى، سيتم فتح المجال امام ضباط الامن العام وعناصره لمتابعة دراسات عليا او برامج اكاديمية في الجامعة، خصوصا في اختصاصات حديثة مثل الامن الرقمي والتحليل الجنائي، وتنظيم ورش عمل دورية تجمع خبراء الجامعة مع كوادر الامن العام لتبادل الخبرات العملية والعلمية.

■ في ظل الظروف المعيشية الراهنة، ما هي التسهيلات التي يمكن ان تقدمها الجامعة لأبناء المؤسسات الامنية والعسكرية؟

□ يمكن ان تقدم الجامعة لأبناء المؤسسات الامنية والعسكرية تسهيلات اكاديمية ومالية، أبرزها تخفيضات على الاقساط تصل الى 60%، وتسهيل اجراءات التسجيل والدعم اللوجستي في كليات الجامعة وخاصة كلية ادارة الاعمال وكلية الفنون والعلوم وكلية الآداب والانسانيات، ولاحقا كلية الهندسة وكلية العلوم التربوية، وذلك انسجاما مع البروتوكول الموقع مع المديرية. هذه التسهيلات تشكل دعما مباشرا لهم ولعائلاتهم، وتساهم في بناء مجتمع أكثر تماسكا، بحيث يصبح التعليم اداة لتعزيز الامن والاستقرار الاجتماعي.

تشييع حاشد لشهيد الأمن العام في مزبود المفتش المؤهل أول علاء شحادة سقط غدرًا

شيعت منطقة اقليم الخروب والمديرية العامة للامن العام الشهيد المفتش المؤهل اول في الامن العام علاء كامل شحادة في بلدته مزبود، الذي ارتقى شهيدا متأثرا باصابته من جراء استهداف مسيّرة اسرائيلية لسيارة "بيك اب" في بلدة سبلين الشهر الماضي، وذلك في اثناء مروره في المكان عائدا من خدمته في بيروت.

شارك في التشييع النائب بلال عبدالله، الشيخ محمد ياسين ممثلا مفتي جبل لبنان، المونسيور جوزف القزي ممثلا راعي ابرشية صيدا المارونية، الوزير السابق علاء الدين ترو، وفعاليات دينية وسياسية وحزبية واجتماعية. كما شارك وفد من ضباط المديرية العامة للامن العام برئاسة الرائد الاداري واصف خطار ضم النقيبين راني قرضاب وكاتيا سيف الدين، اضافة الى عدد من ضباط الاجهزة الامنية والعسكرية وابناء اقليم الخروب.

اقيم لجثمان الشهيد حفل تأبيني في ساحة بلدة مزبود حيث لف بالعلم اللبناني، وأمّ الصلاة على الجثمان الشيخ مصطفى شحادة. بعدها القى الرائد خطار كلمة باسم المدير العام للامن العام اللواء حسن شقير قدّم فيها التعازي لعائلة الشهيد واهالي بلدة مزبود، مشيرا الى انه استشهد متاثرا بجراحه في 24/12/2025 اثر اصابته بغارة العدو الاسرائيلي على بلدة سبلين في 16/12/2025.

كما استعرض لمحة عن حياة الشهيد ومسيرته وخدمته في الامن العام، مشيرا الى انه "من مواليد 1/3/1984 في مزبود - الشوف. تطوع في الامن العام اعتبارا من 4/6/2006 وتدرج في الترقيات حتى رتبة مفتش مؤهل اول اعتبارا من 31/12/2024، كما خدم في المراكز التالية: دائرة الشؤون الصحية، دائرة المجموعة الامنية، دائرة الانضباط، دائرة حقوق الانسان والمنظمات والهجرة. كذلك حاز تهنئة وزير الداخلية والبلديات مرات عدة، وتنويه المدير العام للامن العام اكثر من مرة، وميدالية الامن العام ووسام الاستحقاق اللبناني من الدرجة الرابعة.

ثم جرت مراسم التكريم، وحمل عناصر الامن العام النعش وقدمت له عناصر اخرى السلاح، فيما عزفت فرقة الامن العام الموسيقية لحن الموتى، ثم النشيد الوطني قبل ان يوارى في الثرى في مثواه الاخير.

بعد الدفن، اقيمت قراءة عن روح الشهيد في قاعة خلية مسجد مزبود، حيث القى الشيخ شحادة كلمة تناول فيها معنى الشهادة وعظمتها عند الخالق، مؤكدا انه شهيد الغدر الاسرائيلي، شاكرا المديرية العامة للامن العام على اهتمامها وكل من واسى عائلة الشهيد بمصابها.

نشاطات

حملت دورتهم إسم "العِلمُ للعَلَم"
تخريج 71 ضابط اختصاص لثلاث مؤسسات أمنية

في 23 كانون الاول جرى في معهد قوى الامن الداخلي- عرمون، حفل تخريج 71 ضابط اختصاص، 31 منهم لصالح المديرية العامة لقوى الامن الداخلي، 26 لصالح المديرية العامة للامن العام، و14 لصالح المديرية العامة لامن الدولة.

حضر الاحتفال المدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء رائد عبدالله، المدير العام للامن العام اللواء حسن شقير، ممثل قائد الجيش اللبناني اللواء الركن الامين العام للمجلس الاعلى للدفاع محمد المصطفى، ممثل ونائب المدير العام لأمن الدولة العميد مرشد الحاج سليمان، المدير العام للدفاع المدني العميد عماد خريش، ممثل المدير العام للجمارك العقيد نضال دياب، رئيس هيئة الاركان العميد الطبيب الفرد حنا، قائد معهد قوى الامن الداخلي العميد احمد عبلا، رئيس الادارة المركزية العميد سليم عبدو، قائد الشرطة القضائية العميد زياد قائد بيه، وعدد من كبار ضباط المديريات الثلاث واهالي المتخرجين.

النشيد الوطني استهلالا، ثم ترحيب من عريف الحفل الرائد حمزة حيدر احمد، تلته كلمة طليع الدورة الملازم المهندس عثمان عثمان، فكلمة آمر الدورة النقيب علي سمعان، ثم كلمة قائد معهد قوى الامن الداخلي العميد احمد عبلا.

بعدها، كانت كلمة المدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء رائد عبد الله، استهلها بترحيب خاص بأمهات وآباء المتخرجين وبالمدير العام للامن العام اللواء حسن شقير، فقال: "اللواء

2026

حسن شقير هو مَن يرحب بنا هنا". ثم بدأ كلمته قائلا: "إن أي مؤسسة تسعى الى التطور والاستمرارية تحتاج الى تجديد جهازها البشري، وهذا ما نحققه اليوم بتخريج دفعة جديدة من خيرة شبابنا ضباطا في المؤسسات الامنية الوطنية. هؤلاء اختاروا طريق الامن عن قناعة راسخة بأن الامن هو الاساس في بناء المجتمع، وصون الاستقرار، وتعزيز ثقة المواطن بدولته". وتابع: "من هذا المنطلق، نؤكد دعمنا لإشراك الشباب المتعلم والمثقف في القطاع الامني، لما يمتلكونه من معرفة ووعي قانوني وثقافة حوار، وقدرة على فهم المجتمع وتحولاته، بما يعزز الاحترافية ويوازن بين الحزم والبعد الانساني، ويجسد فعليا شعار الدورة "العِلم للعَلَم. ان دفعتكم تمثل مرحلة جديدة من التطوير المؤسساتي، تواكب مفاهيم الامن العصري، ولا سيما الامن الرقمي، والعمل الاستخباراتي والتقني، بما يعزز الوقاية والاستباق وحماية المجتمع".

> **اللواء شقير: قوى الامن الداخلي والامن العام جسدان في روح واحدة وهدف واحد**

وختم قائلا: "فخرنا بكم كبير، ذكورا واناثا. أنتم تجسدون الالتزام والانتماء الوطني، وتؤكدون ان مؤسساتنا الامنية ما زالت نموذجا للمساواة وتكافؤ الفرص، وصورة لوطن قوي بأبنائه، قادر على الصمود وخدمة امنه مهما اشتدت الازمات".

ثم جرى تبادل الدروع التذكارية بين المدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء رائد عبد الله والمدير العام للامن العام اللواء حسن شقير وممثل ونائب المدير العام لأمن الدولة العميد مرشد الحاج سليمان. تلا ذلك توزيع الشهادات على الضباط المتخرجين، ومن ثم تسليم كل ضابط سيفه. بعدها التقطت الصورة التذكارية، ثم اختتم الحفل بكوكتيل. ◄

المقدم كفوري: شملت مهام الامن العام وواجباته

في موازاة التطوير الذي شهدته المديرية العامة للامن العام خلال العام 2025 لوجستيا وتقنيا وخدماتيا، كاستحداث مقر جديد لدائرة امن عام بيروت وزيادة عدد المعاملات التي يمكن انجازها عبر مكاتب ليبان بوست وغيرها، شهدت ايضا زيادة في قدراتها البشرية من خلال ثلاث دورات تطويع ضمت 26 ضابطا و700 مأمور متمرن.

في مطلع العام 2025 التحق 26 تلميذ ضابط اختصاص، اناثا وذكورا، بالمديرية العامة للأمن العام، خضعوا لدورة تنشئة مسلكية وعسكرية في مركز التدريب الوطني الخاص بالأمن العام، لمدة اربعة أشهر. ثم التحقوا بخدمة التمرين في مختلف مكاتب المديرية ودوائرها ومراكزها. بعدها خضعوا، الى جانب 45 تلميذ ضابط اختصاص من المديرية العامة لقوى الامن الداخلي والمديرية العامة لأمن الدولة، لدورة تدريبية في معهد قوى

الامن الداخلي في عرمون امتدت اربعة اشهر ونيف. "الامن العام" التقت رئيس مركز التدريب الوطني الخاص بالأمن العام المقدم رشيد كفوري.

■ ما ابرز العناوين العريضة للدورة التي خضع لها تلامذة ضباط الامن العام الاختصاصيين في مركز التدريب الوطني الخاص بالأمن العام على مدى اربعة اشهر؟

□ لهذه الدورة طابع خاص، لناحية ان تلامذة الضباط هم من اختصاصات جامعية متنوعة، واغلبهم لديه خبرة في معترك العمل، وشخصياتهم ناضجة الى حد كبير. فقد قمنا ضمن مركز التدريب الوطني الخاص بالأمن العام، بإعداد برنامج تدريب خاص بهم، في اشراف دائرة التدريب في المديرية العامة للأمن العام، بحيث تضمن البرنامج ثلاثة اقسام رئيسية: دروس نظرية، دروس تطبيقية، وجولات ميدانية.

■ هل يمكن ان تعطينا لمحة عامة عن مضمون أبرز تلك الاقسام؟

□ شملت الدروس النظرية كل المواضيع ذات الصلة بمهام المديرية العامة للأمن العام وواجباتها وصلاحياتها، أذكر على سبيل المثال:

• شرح قانوني تنظيم المديرية العامة للامن العام. اي القانون الصادر بالمرسوم الاشتراعي رقم 139 تاريخ 12 حزيران 1959، والقانون الصادر بالمرسوم رقم 2873 تاريخ 16 كانون الاول 1959.

• قوانين اصول المحاكمات الجزائية، القضاء العسكري، العقوبات.

• كيفية التنسيق مع كل الجهات القضائية المختصة في كل الحالات والاحتمالات. اضافة الى كل التعليمات الدائمة الخاصة بعمل جميع مكاتب الأمن العام ودوائره ومراكزه.

• شرح هيكلية المديرية العامة للأمن العام، تفاصيل مهام كل المكاتب والدوائر والمراكز، المعاملات التي تنجز في كل منها، اصول وشروط تقديمها، آلية سيرها، المدة اللازمة لإنجاز كل منها.

• ثقافة عامة تشمل تاريخ لبنان والشرق الاوسط، هيكلية ودور مختلف الإدارات والمؤسسات العامة، وغيرها.

■ ماذا بالنسبة الى الدروس التطبيقية والجولات الميدانية؟

□ تضمنت الدروس التطبيقية تدريبات ومحاضرات وتمارين عملية في مجالات عدة، اهمها:

• التدريب العملاني العسكري والامني، تمارين السير الطويل، الرياضة.

• التدريب على استخدام مختلف الاسلحة.

• أمن وثائق السفر والمستندات الثبوتية.

• تمارين تقنيات التواصل الفعال، لغة الجسد وسواها.

اما في ما خص الجولات الميدانية، فقد تم إجراء جولات ميدانية لهم على مختلف مكاتب ودوائر الامن العام للتعرف عن كثب وبصورة حية على آلية تنفيذ كل مهامها وسير المعاملات ضمنها، وذلك بمرافقة ضباط من هذه القطاعات، تحت اشراف ومتابعة مركز التدريب الوطني ودائرة التدريب.

■ ما الفارق بين هذه الدورة وتلك المنجزة في معهد قوى الامن الداخلي في عرمون؟

□ الدورتان متقاربتان الى حد كبير جدا، مع بعض الفوارق البسيطة كتركيز الدورة المنجزة ضمن مركز التدريب الوطني الخاص بالأمن العام، وبشكل موسع، على كل ما يتصل بمهام المديرية العامة للأمن العام وصلاحياتها ودورها. في هذه المناسبة، نتوجه بالشكر الى جميع ضباط وعسكريي المديرية العامة لقوى الامن الداخلي وعلى رأسها المدير العام اللواء رائد عبدالله. كما نؤكد ما أكد عليه المدير العام الامن العام اللواء حسن شقير خلال احد الاجتماعات بأن "قوى الامن الداخلي والأمن العام جسدان بروح واحدة وهدف واحد".

قالوا عن الدورة

• الملازم اول هتاف نصرالدين: "انا من بلدة الزعرورية، اختصاصي طب اطفال. منذ الطفولة كان حلمي الانضمام الى صفوف الامن العام. اصعب ما واجهته هو تقبل الامرة العسكرية. أجمل ما تعلمته هو الصبر والشجاعة والانضباط. من الامور التي لفتتني هي مدى التلاحم بين قوى الامن الداخلي والامن العام".

• الملازم مريم شعيا: "انا من الشياح، متخصصة في هندسة الاتصالات. منذ طفولتي احلم بالتطوع في الامن العام وقد حققت حلمي. شعرت بفارق كبير بين الحياة المدنية والحياة العسكرية، لكن هذا كان اختياري. احلى ما تعلمته خلال الدورتين هو الصبر، عدم التمييز، التعرف على عادات وتقاليد اخرى".

• الملازم وئام قيس: "انا من بلدة بتلون، متخصص في ادارة الاعمال. اخترت الانضمام الى المديرية العام للامن العام لأنها اقرب مؤسسة عسكرية الى المواطنين. الحياة العسكرية مختلفة جدا عن الحياة المدنية، لكنها تعلمنا الصبر وتحمل المسؤولية. أجمل ما تعلمته الانضباط والقدرة على التحمل، اضافة الى روح التعاون".

• الملازم جان بيار يزبك: "انا من بلدة حصارات، اختصاصي هندسة معلوماتية واتصالات. التحقت بالامن العام لكي احقق حلما راودني منذ الطفولة. الحياة العسكرية ساهمت في تطوير شخصيتي على المستويين المهني والإنساني. اصعب ما واجهته هو التأقلم مع نظام عسكري صارم، واحلى ما تعلمته هو العمل بروح الجماعة.

2026

اللواء شقير: "العِلمُ للعَلم" قِيَم عسكرية ومسلكية

خلال الايام الاولى لبدء الدورة التدريبية في معهد قوى الامن الداخلي - عرمون، اتفق تلامذة الضباط الاختصاصيين على انجاز مجلة او كتيب يوثق هذه المرحلة المهمة من حياتهم بكل ظروفها. وقد أرسلوا مَن يبلغ المدير العام للامن العام اللواء حسن شقير رغبتهم في أن يتضمن العدد كلمة خاصة منه موجهة اليهم، فلبى اللواء شقير طلبهم. من ابرز ما جاء في كلمته التي حملت عنوان: "العِلمُ للعَلم"... قِيَم عسكرية ومسلكية:

"ايها الضباط،

أتوجه إليكم بالتهنئة في مناسبة اختتام دورة التنشئة العسكرية والمسلكية في معهد قوى الامن الداخلي. هذه الدورة المميزة التي حملت اسما دالا في جوهره ورسالته: "العلمُ للعَلَم". اسم لم يكن مجرد عنوان تدريبي، بل دعوة مفتوحةَ الى ربط المعرفة بالغاية، والاحتراف بالمهمة، والخبرة بالواجب الوطني. وقد اثبتم خلال اربعة أشهر ونيف من التدريب والمثابرة والجهد، انكم اهل لهذه الرسالة".

اضاف: "لقد اثبتت التجربة ان التطوير الحقيقي في الاجهزة الامنية يبدأ من الداخل، من ضباط يدركون ان السلطة مسؤولية، وان الانضباط ليس قيدا بل قيمة، وان المعرفة ليست مجرد تراكم نظري بل هي فعل يترجم في العمل الميداني والاداري والمهني. لذلك، أحملكم اليوم مسؤولية الاستمرار في تحويل ما اكتسبتموه من هذه الدورة الى ممارسة يومية في احترام النظام العام في المؤسسة، في حفظ سرية المعلومات، في حسن ادارة فريق العمل وقيادته، في صون المعدات والآليات والعتاد الموضوع في تصرفكم. اخيرا وليس آخرا، في تقديم الصورة العسكرية المهنية والمميزة التي تليق بموقعكم وموقع المديرية التي تمثلونها".

وختم كلامه: "في هذه المناسبة، اتوجه بالشكر الى قيادة المديرية العامة لقوى الامن الداخلي الممثلة بمديرها العام اللواء رائد عبدالله، والى قيادة معهد قوى الامن الداخلي، وكل العسكريين وفريق التدريب الذين ساهموا في انجاح هذه الدورة "دورة العلمُ للعَلَم"، وتحضير الضباط الاختصاصيين المتمرنين خلال فترَة التنشئة، لينطلقوا بكل شجاعة ورصانة وتوق ويلتحقوا بمؤسستهم ويندمجوا فيها، ويعملوا مع رفاقهم بكل نشاط وانتظام. احييكم، وأتمنى لكم مسارا عسكريا مشرقا، يكون فيه العلم دليلا، والانضباط نهجا والانسانية قاعدة ثابتة في كل مهمة".

رأي | بقلم الرائد الإداري
جورج مفرّج

الذكاء الإصطناعي، الشركات الخاصة ومستقبل القوّة العسكرية

اعاد الذكاء الاصطناعي صياغة اساليب خوض الحروب والحفاظ على الامن ليشكل قوة حاسمة في ساحة المعركة. من الطائرات المسيرة الذاتية التشغيل وانظمة المراقبة المتطورة الى الشرطة التنبؤية والدفاع السيبراني، اصبح الذكاء الاصطناعي محوريا في الاستراتيجيات العسكرية والامنية الحديثة.

تعتمد الحكومات على شركات التكنولوجيا الخاصة لتوفير البيانات والخوارزميات والبنية التحتية السحابية، مما طمس الحدود بين سلطة الدولة وسلطة الشركات. تكشف الدراسات من اوكرانيا وغزة وغيرهما، كيف يعزز الذكاء الاصطناعي جمع المعلومات الاستخباراتية واتخاذ القرارات والعمليات الهجومية. مع ذلك، فان تأثيره المتزايد يثير تساؤلات اخلاقية وقانونية واستراتيجية ملحة في شأن الامن العالمي.

• استقاء البيانات لاستخلاص الدروس: يستخدم الذكاء الاصطناعي في ساحة المعركة للمراقبة والاستهداف ودعم اتخاذ القرار. تستفيد الحكومات من البيانات التي تجمع في مناطق الحرب من خلال الطائرات من دون طيار والاقمار الصناعية وغيرها لتدريب انظمة الذكاء الاصطناعي، وتعتبرها كنزا ثمينا للتعلم الالي.

انتجت الحروب بين الجيوش المتقدمة بيانات قتالية هائلة، لا سيما الحرب بين روسيا واوكرانيا. تستخدم الحكومة الاوكرانية الذكاء الاصطناعي لتوجيه الطائرات من دون طيار آليا، ولمسح صور المواقع العسكرية الروسية بمساعدة شركات خاصة. ان شركة Palantir واحدة من هذه الشركات، فهي تجمع المعلومات الاستخباراتية من الاقمار الصناعية والطائرات من دون طيار والمصادر المفتوحة لعرض خيارات الاستهداف، وتعتبر نفسها "مسؤولة عن معظم عمليات الاستهداف التي قادتها اوكرانيا"، وفقا لرئيسها التنفيذي اليكس كارب. لا تقتصر تحليلات برامج بالانتير للذكاء الاصطناعي على ذلك، بل تتعداها لتشمل جمع ادلة جرائم الحرب وتفكيك الالغام الارضية وغيرها.

تستفيد بالانتير من هذه البيانات والتحليلات لتطبيقها في ميادين اخرى. فقد اعلنت بريطانيا في ايلول 2025 عن شراكة دفاعية مع بالانتير تتضمن استضافتها للمقر الاوروبي للشركة التي ستشارك في تطوير "قدرات مدعومة بالذكاء الاصطناعي تم اختبارها بالفعل في اوكرانيا"، وستستخدمها "لدمج المعلومات الحساسة" ووضع خطط هجومية سريعة.

على المستوى الاستراتيجي، تساعد هذه التكنولوجيات القادة على محاكاة المعارك لاستباق نتائج الخطط العسكرية وتبني الافضل بينها.

• المراقبة وجمع المعلومات الاستخباراتية: ينتشر الذكاء الاصطناعي بشكل واسع في مجال الاستخبارات والمراقبة. تستخدم الحكومات تقنيات التعلم الآلي لغربلة البيانات الضخمة (صور الاقمار الصناعية، وسائل التواصل الاجتماعي، الخ) وتحويلها الى معلومات استخباراتية عملية. على سبيل المثال، يشير تحليل اجراه المعهد الملكي للخدمات المتحدة RUSI للحرب الاسرائيلية على غزة، الى ان حجم بيانات الاستشعار والاتصالات هائل لدرجة ان "الذكاء الاصطناعي عادة ما يشارك" في عملية الاستهداف الاولية، مستخدما تقنية التعرف على الانماط لتحديد الاهداف. بعد المعالجة المسبقة، تستطيع نماذج التعلم الآلي تحديد البنية التحتية العسكرية، تتبع المقاتلين او الابلاغ عن السلوكيات المشبوهة بشكل أسرع بكثير من قدرة المحللين البشريين.

تنخرط شركات التكنولوجيا الخاصة بشكل كبير في هذا المجال. توفر شركات مثل Maxar وPlanet Labs عمليات مسح عالية الدقة للاقمار الصناعية، بينما تستخدم قوات مسلحة اخرى منصتي Gotham وFoundry التابعتين لشركة Palantir، واللتين بنيتا في الاصل لمحللي وكالة المخابرات المركزية والبنتاغون، لدمج المعلومات الاستخبارية.

ايضا، وجد تقرير صادر عن مؤسسة كارنيغي عام 2019 ان أكثر من نصف الدول المتقدمة تستخدم انظمة مراقبة قائمة على الذكاء الاصطناعي. تغذي الاستخدامات المدنية الوعي العسكري. تنشئ كاميرات المراقبة التجارية، قواعد بيانات التعرف على الوجه وانظمة تحديد مواقع الهواتف المحمولة، مصادر هامة للمخابرات. في اوكرانيا، افادت التقارير ان شركة Clearview AI الخاصة للتعرف على الوجه منحت القوات الاوكرانية امكان الوصول الى صور حوالي 230 ألف جندي روسي، مما ساعد في تحديد هوية المتسللين الى اراضيها.

أضف الى ذلك، تراقب حكومات عدة وسائل التواصل الاجتماعي لتحقيق مكاسب تكتيكية، فتستخدم وحدات مكافحة الارهاب الأميركية مثلا ادوات الذكاء الاصطناعي للكشف عن الاحاديث التي تنم عن تطرف وتنذر بمخاطر، الا ان ذلك يثير تحديات جمة تتعلق بالخصوصية.

• الحرب السيبرانية: يلعب الذكاء الاصطناعي دورا متناميا في الهجوم والدفاع السيبرانيين. تستخدم الوحدات السيبرانية العسكرية التعلم الآلي لشن الهجمات وتعزيز الشبكات. على سبيل المثال، كشفت القيادة السيبرانية الاميركية في عام 2024 عن خارطة طريق تَعد بـ"دمج الذكاء الاصطناعي في كل جوانب العمليات السيبرانية".

تتضمن الخطة تحليلات تعتمد على الذكاء الاصطناعي للكشف عن عمليات تسلل العدو بشكل اسرع واتمتة الاستجابات الدفاعية. عمليا، يدعم الذكاء الاصطناعي خبراء الانترنت لتحديد نقاط الضعف البرمجية.

على الصعيد الهجومي، يساهم الذكاء الاصطناعي في تصميم برامج ضارة أكثر فعالية وحملات تصيد الكتروني موجه. في هذا الإطار، حذرت دراسة اجرتها Rand Corporation من ان الوكالات الروسية "تستغل الذكاء الاصطناعي لتحسين التجسس الالكتروني وتعزيز دقة الهجمات".

توفر شركات الأمن السيبراني الخاصة جزءا كبيرا من هذه التقنية. تستخدم منتجات مثل DarkTrace (المملكة المتحدة) وCrowdStrike (الولايات المتحدة) التعلم الآلي لتحديد سلوك الشبكة "الطبيعي" والابلاغ عن "الشذوذ" او عزله تلقائيا. الى جانب الجيش، تدافع شركات التكنولوجيا الكبرى ايضا عن البنية التحتية الحيوية. في حرب اوكرانيا، سارعت مايكروسوفت وامازون وغوغل الى نقل البيانات الحكومية لتأمين خوادم السحابة Cloud وتحييد برامج الفدية Ransomware، مما ساعد في صد الهجمات الالكترونية الروسية وحافظ على استمرارية تشغيل الانظمة المدنية.

• الشرطة التنبؤية: يثير التنبؤ بالجرائم المدار بالذكاء الاصطناعي الجدل، لكنه منتشر في دول عدة. تفحص انظمة الشرطة التنبؤية تقارير الجرائم التاريخية، شبكات التواصل الاجتماعي وغيرها من البيانات لتحديد بؤر الجريمة المحتملة او مرتكبيها. بموجب صفقة سرية عام 2012، زودت شركة بالانتير شرطة نيو اورلينز ببرنامج جمع وحلل قواعد بيانات العصابات والسجلات الجنائية وبيانات وسائل التواصل الاجتماعي، ليخلص الى تصنيف حوالى 3900 فرد خطرين. كما تعاقد جهاز الامن الدنماركي عام 2016 مع شركة بالانتير لتنفيذ مشروع مدته سبع سنوات "لتحديد الارهابيين المحتملين" عبر التحليلات التنبؤية.

باعت شركات اخرى مثل Axon، IBM، PredPol/Geolitica وShotSpotter ادوات تنبؤ بالجرائم تعمل بالذكاء الاصطناعي لشرطة الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي، بما في ذلك انظمة لتحديد اولويات الدوريات او كاميرات المراقبة.

توضح هذه الادوات كيف تؤثر شركات التحليلات الخاصة على الامن الداخلي. في الاراضي الفلسطينية المحتلة مثلا، افادت تقارير بأن وحدات اسرائيلية تستخدم خوارزميات لغربلة بيانات المراقبة المجمعة على مدى سنوات، مثل اعتراض الهواتف المحمولة ومنشورات مواقع التواصل الاجتماعي وغيرها، ولاعداد قوائم للمشتبه بهم، وهو شكل محفوف بالمخاطر من اشكال الشرطة التنبؤية اثار انتقادات دولية.

بينما تشيد الوكالات بمكاسب الكفاءة اي بتوزيع الشرطة حيث يتوقع وقوع الجريمة، يحذر المنتقدون من التحيز والغموض. ففي شيكاغو عام 2016، قام نظام تنبؤي بتمييز احياء الاقليات العرقية بشكل غير متناسب، مما دفع مسؤولي المدينة الى ايقاف البرنامج. مع ذلك، تواصل اجهزة الامن عالميا الشراكة مع شركات التكنولوجيا لتطوير عمل الشرطة.

• الاسلحة الذاتية التشغيل والروبوتات: يبقى الحديث عن الاسلحة الذاتية التشغيل والمنصات الروبوتية سواء في البر والبحر والجو، وغالبا ما تكون مجهزة بالذكاء الاصطناعي للملاحة ولاتخاذ قرار بالاشتباك. تنتج شركة Anduril غواصة "القرش الشبح" الذاتية التشغيل المتميزة بتكلفتها المنخفضة لاستغنائها عن طاقم بشري وهيكل ضغط عال، وقدرتها على الغوص الى اعماق تفوق بكثير الغواصات التي تقودها اطقم بشرية، اضافة الى صعوبة كشفها.

تشكل الروبوتات البرية المجهزة بكاميرات واسلحة دفعا كبيرا للجيوش في المعارك. استخدمت اسرائيل في عدوانها هذه الروبوتات، اضافة الى طائرات مسيرة صغيرة مسلحة. طورت شركة Roboteam الاسرائيلية وسيلة Robox للدفاع عن بقعة ما، وهي مجموعة روبوتات برية واستطلاعية وطائرات مسيرة معززة بالذكاء الاصطناعي تدمج بين اجهزة الاستشعار وانظمة الملاحة.

ايضا، طورت الصين مراكب ذاتية القيادة مثل الزورق Liaowangzhe II وطائرات من دون طيار ومسيرة ومركبات صاروخية مصممة لتهديد حاملات الطائرات، تعمل بأنظمة الذكاء الاصطناعي.

اما روسيا، فبنت مركبات برية ذاتية التشغيل، من بينها الدبابة الروبوتية Marker التي تحدد اولويات الهجوم عبر التعرف على صور دروع الناتو وتتخذ قرارات اطلاق النار.

كذلك، تستثمر الولايات المتحدة في الطائرات المقاتلة والطائرات المسيرة الذاتية التشغيل. يحول برنامج "تطوير القتال الجوي" التابع لوكالة مشاريع البحوث الدفاعية المتقدمة DARPA مقاتلات 16F الى طائرات مسيرة بالذكاء الاصطناعي للمعارك الجوية. حتى شركات التكنولوجيا المدنية مثل Anduril، Boston Dynamics وElbit وغيرها تشارك في هذا المجال، حيث تكيف الذكاء الاصطناعي لدعم استقلالية المركبات العسكرية.

يشير كل ما سبق الى اندلاع سباق تسلح عالمي، مدعوم بشكل متزايد بالذكاء الاصطناعي التجاري. من القارة الاميركية الى بحر الصين الجنوبي، ومن دوريات الشرطة الى الاستطلاع الفضائي، توفر شركات التكنولوجيا الخاصة الخوارزميات ومنصات البيانات والاجهزة التي تحرك حروب القرن الحادي والعشرين وأمنه.

كما يثير استخدام الذكاء الاصطناعي في المعارك مخاوف اخلاقية ويطرح اشكاليات تتعلق بالمحاسبة، اذ لا يمكن توزيع المسؤولية بين مصنع الالة ومبرمجها ومشغلها.

لن يتوقف العقد المقبل على الميزانيات العسكرية فحسب، بل على ابتكارات الشركات التكنولوجية، فهل دخلنا مرحلة تحول ميزان القوة نحو الشركات الخاصة؟ وهل ستتمكن المجتمعات ضمان الاستخدام الاخلاقي لهذه التقنيات؟

إحصاءات الشهر

لائحة بدخول موقوفين من جنسيات مختلفة الى دائرة التحقيق والاجراء من 2025/11/15 لغاية 2025/12/15

الجنسية	العدد
اثيوبية	38
اردنية	2
اوسترالية	1
المانية	1
بريطانية	2
بنغلادشية	10
جزائرية	6
سعودية	1
سودانية	5
سورية	444

الجنسية	العدد
سورية مكتوم القيد	1
سيراليونية	1
صينية	2
عراقية	8
فلسطينية	5
فلسطينية سلطة	1
فلسطينية سورية	6
فلسطينية سويدية	1
فلسطينية لاجئة	28
فيليبينية	2

الجنسية	العدد
كونغولية	1
كينية	2
لبنانية	122
مصرية	10
مكتوم القيد	8
نيجيرية	1
يمنية	1
العدد الاجمالي	**710**

جدول عددي بحركة تنقل اللبنانيين والعرب والاجانب
اعتبارا من 2025/11/15 لغاية 2025/12/15

حركة تنقل	لبنانيون	عرب	اجانب	المجموع
دخول	190300	165058	87489	442847
مغادرة	171004	200372	81026	452402
المجموع	361304	365430	168515	895249

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للعرب
بين 2025/11/16 لغاية 2025/12/15

الدولة	العدد
اردنية	1
تونسية	2
جزائرية	26
سودانية	5
سورية	21

الدولة	العدد
عراقية	2
فلسطينية 48	4
فلسطينية	3
مصرية	113
المجموع	**177**

لائحة بخروج موقوفين من جنسيات مختلفة من دائرة التحقيق والاجراء من 2025/11/15 لغاية 2025/12/15

الجنسية	العدد
اثيوبية	15
اوسترالية	1
المانية	1
بريطانية	2
بنغلادشية	18
جزائرية	1
سودانية	4
سورية	488

الجنسية	العدد
سيراليونية	3
سري لانكية	1
سيشينية-قمري	1
صينية	2
عراقية	7
فلسطينية	4
فلسطينية سلطة	2
فلسطينية سورية	7

الجنسية	العدد
فلسطينية سويدية	1
فلسطينية لاجئة	27
فيليبينية	6
كينية	6
لبنانية	119
مصرية	7
مكتوم القيد	8
العدد الاجمالي	**731**

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للاجانب من 2025/11/16 لغاية 2025/12/15

الدولة	العدد
اثيوبية	2958
اذربيجانية	1
اوسترالية	1
استونية	1
المانية	3
اميركية	3
اندورية	1
اوزباكستان	6
اوكرانية	5
ايرانية	2
باكستانية	21
بريطانية	3
بنغلادشية	472
بنينية	180
بوركينابية	7

الدولة	العدد
بيلاروسيا	4
تايلاندية	1
تركمانستان	1
توغولية	27
دومينيكية	1
روسية	20
زامبية	1
سنغالية	4
سويسرية	2
سيراليونية	2
سري لانكية	45
شاطئ العاج	1
طاجيكستان	1
غامبية	1
غينيا بيساو	1

الدولة	العدد
فيليبينية	149
كازاخستان	7
كاميرون	39
كوبية	1
كيرغيزية	11
كينية	409
مالاوية	1
مالية	2
ملغاشية	6
مولدوفية	3
نمساوية	1
نيبالية	3
هندية	33
هنغارية	1
المجموع	4442

الوثائق المزوّرة

جدول اجمالي بالوثائق المزوّرة المضبوطة لأول 5 دول في الدوائر والمراكز الحدودية: تشرين الثاني 2025

	جوازات	إقامات	تأشيرات	أختام	هويات	مختلف	المجموع
سوريا	3				15	4	22
المانيا	2	2	1			1	6
النمسا		1				1	2
بلجيكا		2					2
ايران	2						2
المجموع	7	5	1	0	15	6	34

رسم بياني بعدد الوثائق المزوّرة تبعاً للجنسية السورية وفقاً لنوع الوثائق المزورة: تشرين الثاني 2025

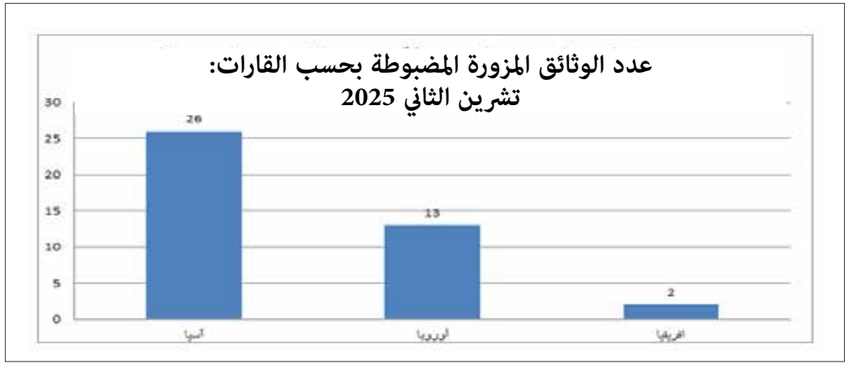

رسم بياني بعدد الوثائق المزوّرة تبعاً للجنسية السورية وفقاً لنوع الوثائق المزورة: تشرين الثاني 2025

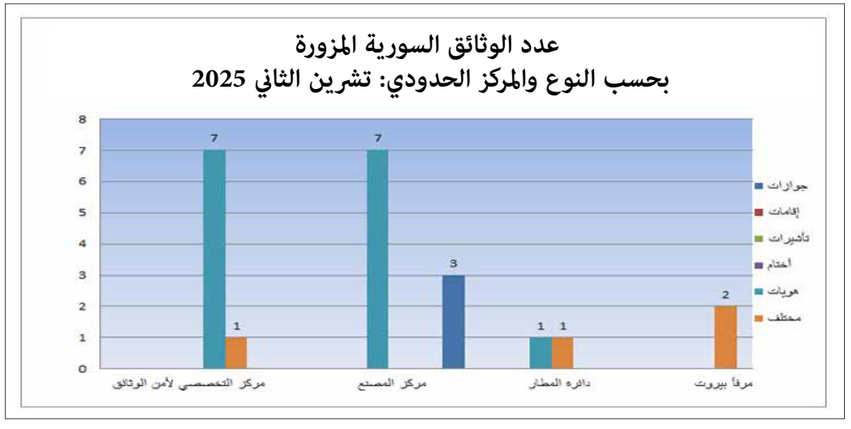

مقارنة بين اعداد المسافرين خلال الشهر والاعداد التراكمية منذ بداية السنة مع الشهر نفسه من العام الفائت او السنة الماضية عبر المراكز الحدودية

	عدد المسافرين خلال تشرين الثاني 2025	عدد المسافرين من بداية 2025	عدد المسافرين خلال تشرين الثاني 2024	عدد المسافرين من بداية 2024
المراكز الحدودية البرية	346,310.00	4,155,724.00	224,002.00	5,160,997.00
المطار	476,756.00	6,385,528.00	158,932.00	5,171,490.00

مقارنة بين عدد الوثائق المزورة المضبوطة لشهر تشرين الثاني 2024 والشهر نفسه من العام 2025

المركز	حاملو وثائق مزورة تشرين الأول 2024	حاملو وثائق مزورة تشرين الثاني 2025	نسبة الارتفاع أو الانخفاض	مؤشر الإرتفاع أو الإنخفاض
المطار	16	18	%12.50	↖
مرفأ طرابلس	2	0	%100	↖
المصنع	0	10	%100	↖
مرفأ بيروت	0	2	%100	↖
مركز الرائد الشهيد روجيه جريج الحدودي	0	0	%0	
العريضة	0	0	%0	
العبودية	6	0	%100	↖

ملاحظة : ترتفع او تنخفض اعداد الوثائق المزوّرة بحسب شروط التعبئة والتدابير الاستثنائية المفروضة

مقارنة مع عدد حاملي الوثائق المزوّرة خلال ثلاثة اشهر سابقة

المركز	حاملو وثائق مزورة أيلول 2025	حاملو وثائق مزورة تشرين الأول 2025	حاملو وثائق مزورة تشرين الثاني 2025
المطار	19	24	18
مرفأ طرابلس	1	4	0
المصنع	13	9	01
مرفأ بيروت	0	2	2
العريضة	0	0	0
مركز الرائد الشهيد روجيه جريج الحدودي	0	0	0
العبودية	0	0	0
المجموع	33	39	30

وزارة الاقتصاد في قلب الإنهيار لا في هامش الإصلاح
البساط: لدينا مشكلة غلاء حقيقيّة والتضخّم بلغ 16%

يتناول تقييم اداء وزارة الاقتصاد مرحلة استثنائية من الانهيار الشامل في تاريخ لبنان، لا يمكن فصلها عن السياق الذي نشأت فيه السياسات الاقتصادية. فقد ضربت الازمة بنية الدولة والعملة والقطاع المصرفي وسوق العمل ومستوى المعيشة، مما يجعل اي حكم على النجاح او الاخفاق محكوما بثقل هذه الظروف وحدودها الاستثنائية

وزير الاقتصاد الدكتور عامر البساط.

عندما تسلم وزير الاقتصاد مهامه، لم يكن امام اقتصاد متعاف يحتاج الى تحسين، بل امام انهيار موصوف: اقتصاد فقد جزءا كبيرا من حجمه، عملة منهارة، معدلات بطالة قياسية، هجرة كثيفة، وارتفاع غير مسبوق في نسب الفقر. في هذا المشهد، لم يعد السؤال التقليدي عن الانجازات مباشرا، بل تحول الى سؤال مركب: ماذا يمكن انجازه اصلا في ظل دولة شبه مفلسة، ومؤسسات مهترئة، وموارد محدودة، وانقسام سياسي مزمن، وثقة داخلية وخارجية مفقودة؟

من هنا، يفرض تقييم العمل الاقتصادي نفسه ضمن مقاربة مزدوجة: مقاربة تعترف بحدود الممكن، واخرى ترفض تبرير التقصير او التسليم بالأمر الواقع. فالمواطن الذي يواجه يوميا غلاء فاحشا وتآكلا في قدرته الشرائية، لا تعنيه الخطط النظرية بقدر ما تعنيه النتائج الملموسة في السلة الاستهلاكية وكلفة الخدمات الاساسية. في المقابل، لا يمكن تجاهل ان معالجة هذه الازمات ليست آنية في اقتصاد يعتمد على الاستيراد ويعاني اختلالات هيكلية عميقة واحتكارات متجذرة.

في هذا الاطار، يتقاطع عمل وزارة الاقتصاد بين مسارين: مسار اصلاحي طويل الامد يطال بنية الاقتصاد الكلي، ومسار يومي ضاغط يرتبط بادارة الازمات المعيشية وضبط الاسواق ومحاولة كبح جموح الاسعار في ظل تضخم مزدوج. هذا التداخل بين التخطيط والإنقاذ، يجعل تقييم الاداء مسألة شديدة التعقيد.

كما ان النقاش حول الغلاء لا يمكن فصله عن بنية الاقتصاد اللبناني القائم على ضعف الانتاج المحلي وارتفاع كلفة التشغيل، مما يجعل السوق عرضة للتقلبات الخارجية وممارسات احتكارية في ظل ادوات رقابة وردع محدودة.

> **الاستثمار يحتاج الى دولة الاستقرار والسيادة شرط للنمو**

من هنا، لا يقتصر السؤال على ماذا فعلت وزارة الاقتصاد؟ بل يمتد الى ما الذي كان ممكنا فعله؟ وما الذي لم يفعل على الرغم من امكانية فعله؟ هذه الاسئلة لا تطرح من باب المحاسبة السياسية فقط، بل لفهم المسار الذي يسلكه لبنان اليوم، بين الخروج التدريجي من الانهيار او الاكتفاء بإدارة ازمة مفتوحة.

ان قراءة تجربة وزارة الاقتصاد في هذه المرحلة يجب ان تكون نقدية ومتوازنة، تضع الوقائع في سياقها من دون انكار حجم الكارثة، ومن دون الاكتفاء بسرد النوايا. فبين المعاناة اليومية للمواطن وتعقيدات الاصلاح البنيوي، يتحدد جوهر هذا النقاش، ومعه معيار الحكم على الاداء بوصفه اختبارا قاسيا لقدرة الدولة على الصمود.

"الامن العام" التقت وزير الاقتصاد الدكتور عامر البساط.

■ منذ توليك مسؤولية وزارة الاقتصاد حتى اليوم، ماذا تحقق فعليا؟ وما الذي يمكن ان يلمسه المواطن كإنجاز حقيقي للوزارة؟ بمعنى آخر: اين نجحت واين اخفقت؟

□ هذا سؤال مهم جدا. لكن اسمح لي بداية ان اضع اطارا عاما للجواب، لأننا لا نستطيع الحديث عن انجازات من دون الحديث عن نقطة الانطلاق. للأسف، كانت نقطة البداية في ازمة غير مسبوقة. نحن لا نتحدث عن وضع طبيعي او مرحلة عادية، بل عن اقتصاد فقد نحو 40% من حجمه، وعملة خسرت ما يقارب 95% من قيمتها، وبطالة وصلت الى 35%، وأكثر من 300 ألف شاب غادروا البلد. اليوم لدينا واحد من كل ثلاثة لبنانيين تحت خط الفقر، وناس فقدت كامل ودائعها، ومؤسسات عامة كانت شبه منهارة. لماذا اذكر كل ذلك؟ للتشديد على اننا بدأنا من نقطة قريبة جدا من الصفر. نعم، من حق الناس، وبالتأكيد من حقهم، ان يطالبوا بإنجازات وان يشعروا بفارق ملموس، وانا قبل اي انسان آخر اريد ان يشعر المواطن بأن هناك فرقا حقيقيا. لكن لا بد من وضع الامور في اطارها الصحيح، ومعرفة اين بدأنا. انطلاقا من هذه النقطة الصعبة عملنا على مسارين أساسيين:

المسار الاول هو ما يمكن تسميته الاقتصاد الشامل او الكلي. لا يمكن إطلاق الاقتصاد اذا لم نضع خطة اقتصادية واضحة ونعمل عليها وننجزها ونطلقها. وهذا ما قمنا به عبر مؤتمر "بيروت - 1"، حيث استقطبنا مستثمرين وتحدثنا عن اقتصادنا، وهو امر بالغ الاهمية. كما عملنا على اصلاح القطاع المصرفي، ورفعنا السرية المصرفية، وهي خطوة مطلوبة منذ 50 عاما. اقررنا قانون اعادة هيكلة المصارف، وهو مطلب منذ 20 عاما، ونعمل حاليا على قانون معالجة الفجوة المالية واستعادة الودائع. كذلك بدأنا العمل على تحديث البنى التقنية في عدد من الهيئات والقطاعات الاساسية، مثل الاتصالات، الطيران، والمرافئ. هذه التقنيات ضرورية جدا لأي اقتصاد حديث. كما عملنا على موضوع استقلالية القضاء، اذ لا يمكن ان يقوم اقتصاد من دون قضاء فعال ومستقل. فحتى الملف الامني والاستقرار العام لهما تأثير مباشر في الاقتصاد. كل ذلك يندرج ضمن العمل على المستوى الكلي أو الماكرو. بالتوازي مع ذلك، عملنا على ملفات تمس حياة الناس اليومية بشكل مباشر. خرجنا من العمل النظري الى الملفات التي تهم المواطن: حماية المستهلك، قانون المنافسة، ملف الإهراءات، التجارة الخارجية، البطالة. ◄

الغلاء أرباح ملوَّثة في ضمير الوطن

لم يعد الغلاء في لبنان حالة اقتصادية عابرة ولا نتيجة طبيعية لانهيار مالي غير مسبوق، بل تحول الى اسلوب حكم غير معلن، والى منظومة جباية يومية تمارس على الناس بوقاحة ثابتة وبلا اي شعور بالذنب. الاسعار لم تعد ترتفع بل "تنقض"، والسوق لم يعد يختل، اذ يدار عمدا على قاعدة استنزاف من بقي واقفا في هذا البلد. المواطن يدخل المتجر وهو يعرف مسبقا انه سيخرج مهزوما، لا لأن راتبه لا يكفي، بل لان هناك من قرر ان يجعل من كل رغيف خبز وكل علبة دواء وكل ليتر زيت فرصة ربح اضافية، مهما كان الثمن الاجتماعي والانساني.

ما يجري هو تسعير على "الماشي"، وهوامش ربح تفرض بالقوة، وسوق تدار بعقلية الاحتكار لا المنافسة. في بلد يعتمد بنسبة ساحقة على الاستيراد تصل الى 85%، تحول المستورد الى سلطة فعلية، يحدد السعر ويقرر التوقيت، كما يخلق الذريعة المناسبة لرفع الكلفة متى شاء. الدولار يرتفع فيرتفع السعر فورا، اما حين ينخفض، فالأسعار تبقى حيث هي. هذه ليست صدفة ولا فوضى، بل ممارسة واعية ومدروسة، تقوم على قاعدة واحدة: المستهلك الحلقة الاضعف، فلماذا لا يدفع وحده الثمن؟

التاجر لم يعد يخجل، ولم يعد يشعر بالحاجة الى التبرير. ترفع الاسعار بذريعة النقل مرة، والجمارك مرة اخرى، الرواتب، الاحداث الاقليمية، والتضخم العالمي، حتى باتت الذرائع اكثر من السلع نفسها. حين تقارن الكلفة الفعلية بالأسعار المعروضة على الرفوف، يظهر الفرق الفاضح بين ما يدفع وما يقبض، وبين ما ينفق وما يحصل. هوامش ربح غير منطقية في بلد منكوب، وارباح تتضخم على أنقاض القدرة الشرائية المنهارة، فيما يترك المواطن وحيدا في مواجهة هذا الجشع المنظم. الاسوأ من الغلاء نفسه هو تطبيعه. صار اللبناني يتأقلم مع فكرة ان السعر يتغير ثلاث مرات في الاسبوع، والسلعة نفسها قد تباع بسعرين مختلفين في متجرين متجاورين، فيما الفاتورة لا تعكس اي معيار واضح. هذا التطبيع لم يأت من فراغ، بل من غياب رقابة جدية، ومن دولة قررت، عن عجز او عن تواطؤ، ان ترفعَ يدها عن السوق وتتركه فريسة لمن يملك القدرة على التحكم به.

وزارة الاقتصاد تكتفي ببيانات، وجولات يومية، ومحاضر ضبط وغرامات هزيلة لا تردع احدا، فيما القضاء غائب، والعقوبات بلا اسنان، والرسالة واضحة: إرفع السعر كما تشاء، فلن يحاسبك أحد.

المفارقة القاتلة ان بعض التجار والمستوردين يراكمون ارباحهم في زمن الانهيار، فيما يبررون ذلك بأنهم "يصمدون" في السوق. اي صمود هذا الذي يمول من جيوب الفقراء؟ واي منطق اقتصادي يبرر تحويل الازمة الى فرصة استثمارية على حساب مجتمع بكامله؟ ما يحدث هو نقل منظم للخسائر من الاعلى الى الاسفل، من كبار اللاعبين الى المستهلك العادي، في واحدة من أكثر عمليات اعادة توزيع الدخل ظلما في تاريخ لبنان الحديث.

الغلاء في لبنان لم يعد مجرد ازمة معيشية، بل صار شكلا من اشكال العنف الاقتصادي. عنف صامت، بلا دم، يفتك ببطء، ويحول الحياة اليومية الى معركة بقاء. مَن يشارك في هذا العنف، سواء بالفعل او بالصمت، يتحمل مسؤولية مباشرة عن تفكك المجتمع وعن انهيار ما تبقى من ثقة بين الناس والدولة والسوق. فحين يصبح الدواء عبئا، والحياة اليومية حملا ثقيلا، نكون امام جريمة موصوفة، لا امام خلل عابر.

هذا الغلاء لا يكسر بالخطابات ولا بالنصائح الاخلاقية، بل بالمواجهة: مواجهة الاحتكار، التسعير العشوائي، التواطؤ، وثقافة الربح بأي ثمن. من دون ذلك، سيبقى لبنان سوقا مفتوحة للجشع، وبلدا يدفع فيه الفقراء ثمن ازمة لم يصنعوها، فيما يخرج كبار التجار والمستوردين بأرباح نظيفة في دفاترهم، وملوثة في ضمير الوطن.

عصام شلهوب

إقتصاد

◄ هذه ملفات صعبة ومعقدة، ولا يمكن القول اننا انجزناها بالكامل، ومن المبكر القول اننا انهيناها، لكننا نعمل عليها خطوة خطوة. لكنني اريد أن اركز هنا على ما يهم الناس اكثر من اي شيء آخر: الاسعار، الغلاء، والفساد.

■ هل تؤكد ان سلة الاستهلاك الحالية لا تعكس كلفة المعيشة الحقيقية، وان اعتمادها يخفف رقميا من التضخم بالليرة ويبرر العجز في ضبط الاسعار؟

□ هناك شكوى كبيرة ومحقة من ارتفاع الاسعار. انا اقول ذلك على العلن وبكل شفافية: لدينا مشكلة غلاء حقيقية. مستوى الاسعار مرتفع جدا، سواء مقارنة بما كان عليه سابقا او مقارنة بدول اخرى. هناك سلع كثيرة في لبنان اسعارها مرتفعة بشكل غير مبرر. وفوق ذلك كله، الاسعار لا تزال ترتفع، والتضخم السنوي على السلة الاستهلاكية بلغ نحو 16%. هذه مشكلة حقيقية. لا اقول ذلك للتبرير، لكن لا بد من تفسير الاسباب. احد الاسباب الاساسية هو اننا نستورد نحو 85% من استهلاكنا، مما يجعلنا رهينة الغلاء العالمي. اذا ارتفعت الاسعار عالميا، ترتفع تلقائيا في لبنان. نحن لا ننتج بما يكفي محليا. هذا واقع، لكن في الوقت نفسه هناك مشاكل هيكلية في السوق، من احتكار، ومن جشع في بعض الحالات. ليس لدى جميع التجار لكن لدى فئة منهم، مما يسمح برفع الاسعار بشكل مفرط.

لدينا إذا مشكلتان: استيراد الغلاء من الخارج، ومشكلة هيكلية داخل السوق تسمح للتاجر او المستورد او الموزع برفع الاسعار بشكل كبير. ماذا نفعل نحن؟ نحن نعمل على مسارات عدة.

اولا، نستخدم ادوات حماية المستهلك. نفذنا ما يقارب 20 ألف كشف ميداني على السوبرماركت، المولدات، الامن الغذائي، والاسواق. من بين هذه الكشوفات، نظم نحو ألف محضر ضبط وغرامة. لكن هذه الغرامات غير رادعة، لأنها لا تزال تحسب بسعر الليرة القديم، واصبحت قيمتها بضعة دولارات فقط. لذلك قدمنا مشروع قانون الى مجلس النواب لرفع الغرامات وجعلها رادعة فعليا.

ثانيا، نعمل على تفعيل قانون المنافسة الصادر عام

> **سلة استهلاكية خارج السيطرة وتضخم يتجاوز العملة**

2022. ان تطبيق هذا القانون ليس سهلا، ويحتاج الى هيئة متخصصة، واقتصاديين، ومحامين، وكوادر قادرة على دراسة الاسواق وتحديد الاحتكار من عدمه. نحن ملتزمون أن تكون هذه الهيئة قائمة وفاعلة قبل نهاية عهد هذه الوزارة.

ثالثا، نعمل على تخفيض كلفة الانتاج والتوزيع. كلفة الانتاج في لبنان مرتفعة جدا بسبب البيروقراطية، والضرائب، وتأخير المعاملات في المرافئ والمختبرات. نحن نحاول تبسيط الاجراءات وتسريعها، لأن تخفيض كلفة الانتاج قد ينعكس تخفيضا في الاسعار. في ملف المولدات مثلا، ارتفعت نسبة الالتزام بالتسعيرة الرسمية من نحو 10% الى قرابة 40%. هذا تحسن ملموس، لكنه غير كاف، والهدف هو الوصول الى التزام كامل. اما التضخم، فلم يعد محصورا بالليرة، بل أصبح يسجل بالدولار ايضا، مما يضغط اكثر على القدرة الشرائية للمواطن. نحن واعون لهذه المشكلة، ونستخدم الادوات الادارية والقانونية المتاحة لمحاولة الحد منها، ولو تدريجا.

■ ما هي خطة الوزارة لدعم الشركات الصغيرة والمتوسطة كرافعة للاقتصاد الحقيقي؟ وهل التمويل متوافر؟

□ في ما يتعلق بدعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، لا تملك الدولة موارد مالية كافية للدعم المباشر، لكننا نعمل على اصلاحات اساسية: انشاء سجل وطني لهذه المؤسسات، توحيد المرجعيات، تقديم حوافز ضريبية واجرائية، وتسهيل تأسيس الشركات. كما نجحنا في تقديم تمويل خارجي عبر مؤسسات دولية، وتأمين قروض ميسرة بالتعاون مع جهات محلية وغيرها.

■ في قطاع التأمين ما الذي يمنع انفجارا اجتماعيا مع تراجع التغطيات وارتفاع الكلفة على المواطنين؟

□ في ملف الاستشفاء والتأمين، المشكلة معقدة وتشمل المستشفيات، والاطباء، وشركات التأمين. نعمل مع وزارة الصحة والضمان الاجتماعي على تحسين التسعير والتغطية. بدأنا نلحظ نوعا من الاستقرار النسبي في اسعار بوالص التأمين، وان كانت لا تزال مرتفعة، ونعترف بأن تضخم القطاع الصحي لا يزال عاليا.

■ ما هو دور الوزارة في ملف الامن الغذائي، هل هو تنظيمي فقط ام استرتيجي طويل الامد؟

□ في ملف الامن الغذائي، انشأنا آلية تنسيق بين وزارات الاقتصاد، الصحة، الزراعة، الصناعة، والبلديات. نفذنا حملات مشتركة ادت الى اقفال مسالخ وملاحم ومصانع مخالفة، وشددنا الرقابة على منتجات اساسية مثل الاجبان والزيوت والملح. نحن لا نقول اننا وصلنا الى بر الأمان، نحن بعيدون عنه لكننا بدأنا المسار الصحيح. هذه ليست مسافة قصيرة بل هي ماراتون طويل. لست راضيا بالكامل عن سرعة التقدم، واتمنى لو كنا اسرع، لكننا حددنا المشاكل ووضعنا الحلول وبدأنا التنفيذ.

■ في ما يخص مؤتمر "بيروت 1-" وفرص الاستثمار، كيف تضمن ان هذه الفرص لن تبقى حبرا على ورق اذا لم يطبق مثلا القرار الدولي 1701؟

□ في مؤتمر "بيروت - 1"، كسرنا عزلة استمرت نحو ثماني سنوات، واستقطبنا اكثر من 150 مستثمرا و50 شركة عالمية، كما بدأنا البحث في مشاريع بقيمة تقارب 7.5 مليارات دولار. الخطوة التالية هي "بيروت - 2"، التي نأمل ان تترافق مع تقدم أكبر في الاصلاحات والاستقرار السياسي والامني. في الختام، لا يمكن فصل الاصلاح الاقتصادي عن سيادة الدولة واستقرارها. حصرية السلاح وهيبة الدولة شرطان اساسيان لجذب الاستثمارات وبناء الثقة. مشاكل القطاع المصرفي والودائع مترابطة مع واقع الدولة ولا توجد حلول سحرية، لكن هناك مسار بدأ ونأمل ان تظهر نتائجه في المدى المتوسط.

ع.ش.

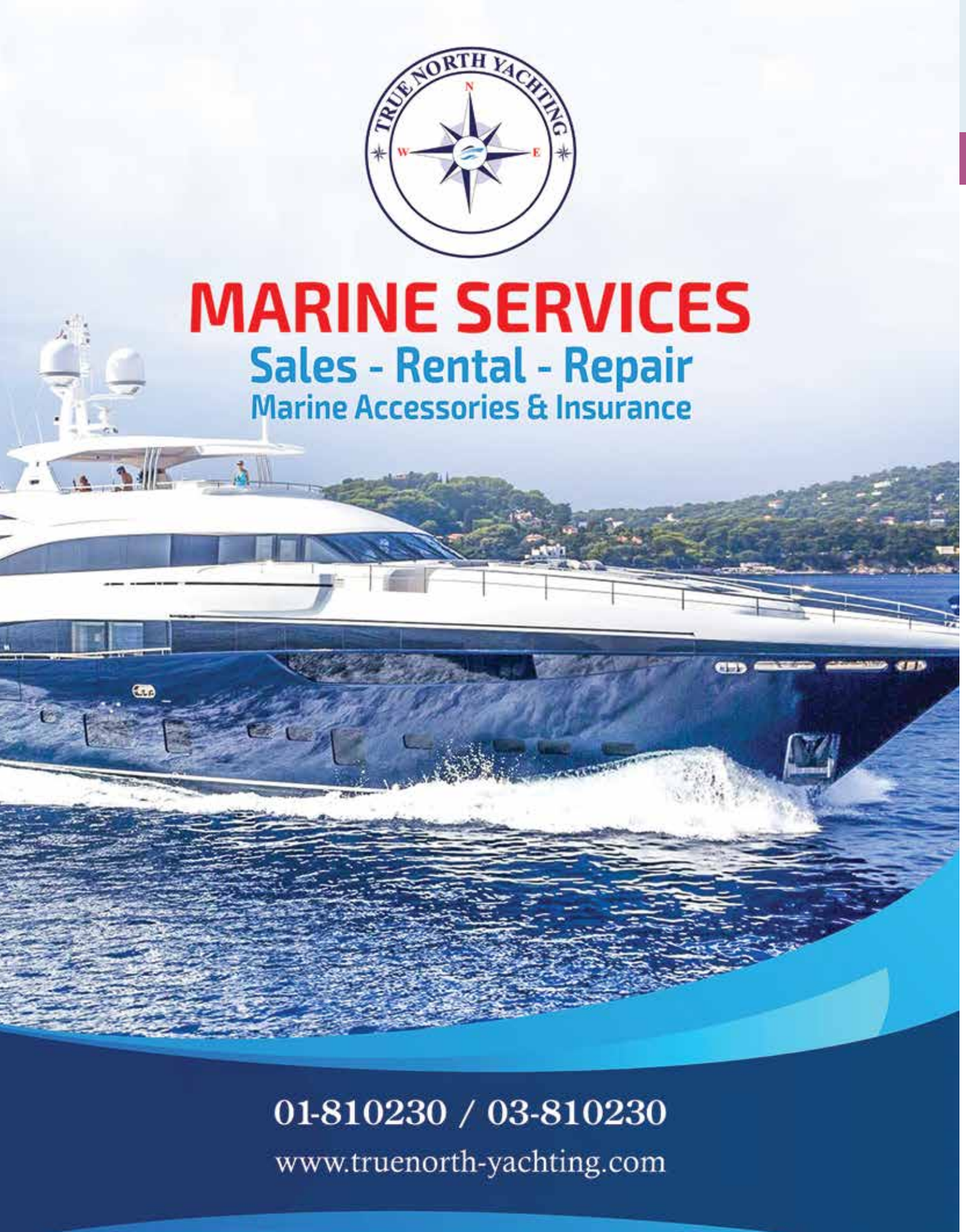

أكرم حمدان
akh_shebaa@hotmail.com

ماذا تغيّر في موازنة العام 2026 ومتى ستنتهي من الدراسة في البرلمان؟

تسعى لجنة المال والموازنة البرلمانية الى انجاز مشروع موازنة العام 2026 في اقرب وقت ممكن، وسط تقديرات متفاوتة حول ما تضمنه هذا المشروع من بنود واصلاحات تختلف عما كانت تتضمنه الموازنات السابقة

ثمة توقعات توحي بأن مشروع موازنة 2026 الذي قد يخرج من مجلس النواب قريبا، ربما يستطيع تحقيق صفر عجز كما وعدت وزارة المال والحكومة. "الامن العام" التقت كلا من عضو لجنة المال والموازنة النيابية النائب الان عون، ومدير المحاسبة العامة السابق في وزارة المال والنقيب السابق لخبراء المحاسبة المجازين في لبنان امين صالح، وناقشت معهما مسار مشروع موازنة العام 2026 ومضمونه.

عون: حاولت تمتين الانتظام المالي

■ كيف تقيمون موازنة 2026 مقارنة بالموازنات السابقة؟

□ هذه الموازنة تهدف الى تمتين الانتظام المالي من دون ان يكون بامكانها تقديم رؤية اقتصادية متطورة بحكم ضعف الامكانيات وقلة الانفاق الاستثماري وانحسار معظم النفقات بالرواتب والمتطلبات التشغيلية. على الرغم من ذلك، هناك اجراءات ايجابية تقدمها وزارة المال في سعيها الى تفعيل الجباية والتحصيل، ومنع التهرب الضريبي والجمركي، وهذا ما سينعكس ايجابا على مالية الدولة في ما لو نجحت في تطبيقه.

■ من خلال ما تقومون به في لجنة المال والموازنة النيابية، ما هي اهم التعديلات التي طرحت من قبل اللجنة؟

□ تسهر لجنة المال على مراقبة الايرادات بحيث تحد من رفع الرسوم على المواطنين من منطلق عدم زيادة الاعباء عليهم خلال هذه الازمة الاقتصادية المستمرة وهي تقوم ببعض التعديلات على صعيد خفض نفقات لا تراها ضرورية. وقد تفضي بعض النقاشات مع الوزارات والادارات الى نقل بعض الاعتمادات من الاحتياطي الى موازناتها الخاصة تلبية لحاجاتها.

عضو لجنة المال البرلمانية النائب الان عون.

■ هل تستطيع اللجنة تعديل بنود الموازنة وما هو حدود دور اللجنة في هذا المجال؟

□ طبعا يمكن للجنة تعديل بنود الموازنة وهذا في صلب عملها الرقابي والتشريعي. لكن في ما يخص الاعتمادات، يحق للجنة خفض الانفاق فقط وليس زيادته.

كذلك ركزت اللجنة خلال المناقشات على ضرورة تعزيز صلاحيات اجهزة الرقابة والمحاسبة وإصدار الاحكام وليس مجرد تقارير توصف الواقع، فالمطلوب هو احكام ومحاسبة لأن الوضع لن يصطلح من دونها. في هذا السياق، هناك توجه لدى لجنة المال والنواب المشاركين في الجلسات، نوقش مع وزير المال حول اعداد صيغة قانونية لموظفي القطاع العام تساوي بين المعاش التقاعدي الذي تدخل التعويضات نسبيا من ضمنه، وما بين الصرف من الخدمة لخلق الحد الادنى من العدالة، وهو ما يجب ان يكون شاملا لا انتقائيا لسلك او قطاع او ادارة دون سواها. كذلك هناك اصرار من قبل اللجنة على ان تؤمن موازنة العام 2026 الحد الادنى من العدالة لكل موظفي القطاع العام، من اداريين وعسكريين وسواهم، لانهم يستحقون الانصاف ويعملون باللحم الحي.

> **اتوقع الانتهاء من دراسة الموازنة قبل نهاية شهر كانون الثاني**

■ هل الحديث عن عدم وجود عجز واقعي ويتطابق مع الارقام الواردة في ابواب الموازنة؟

□ هو هدف واقعي يرتبط بمدى قدرة وزارة المال على تأمين الايرادات المنصوص عنها وهذا ما كان متاحا وواقعيا في السنة الماضية. المهم ان لا يحصل اي تطورات غير متوقعة، وتتمكن وزارة المال الالتزام بالخطة والمنهجية التي طرحتها في الموازنة، خصوصا في مجال تأمين الايرادات بما يوفر تحقيق هذا الهدف.

■ هل اخذت الحكومة ووزارة المال بالتوصيات السابقة للجنة المال بشأن السياسة المالية والاقتصادية؟

□ حصل ذلك جزئيا لناحية شمل الموازنة كل الاعتمادات، كما الحد من فرسان الموازنة. الا ان ذلك لم يمنع بقاء بعض الامور خارجها كقروض تم الحصول عليها من البنك الدولي مثلا، لكنها لم تدرج بعد داخل الموازنة بسبب التأخير في اقرارها في المجلس النيابي. اصدار توصية بالاسراع في اعادة هيكلة القطاع العام، اذ لا يجوز للحكومة صرف اعتمادات لمؤسسات لا تعمل، ما يؤدي الى هدر المال العام. وسيكون لي كلام بهذا الخصوص في تقرير لجنة المال وامام الحكومة في جلسة اقرار الموازنة في الهيئة العامة، وسنحاسب الحكومة والمسؤولين الذين تعاقبوا حكوميا وقاموا بمخالفات فاضحة للقوانين وتوصيات وتدقيق لجنة المال والموازنة وتقصير القضاء الذي احلنا اليه الكثير من هذه الملفات.

■ هل ينسجم مشروع الموازنة مع التحديات التي تواجه البلاد على مختلف المستويات؟

□ التحديات التي تواجه لبنان كبيرة جدا، ولا يمكن طبعا اعتبار هذه الموازنة بحجم هذه التحديات، بل يمكن اعتبارها مساهمة جيدة في مسار الحد من التهرب الضريبي والجمركي، وتحسين جبايات الدولة، وهذا امر يجب تشجيعه بدل التركيز على الانتقاد السلبي بالمطلق.

■ متى تتوقعون الانتهاء من دراسة مشروع الموازنة في اللجنة ورفعه الى الهيئة العامة لمجلس النواب؟ وهل من معوقات قد تؤخر انجازه؟

□ أتوقع أن تنتهي الدراسة في لجنة المال خلال القسم الاول من شهر كانون الثاني، على ان يتم اقرارها في الهيئة العامة بعد ذلك فورا اي قبل انتهاء المهلة الدستورية في نهاية شهر كانون الثاني 2026.

صالح: الموازنة بلا رؤية وتبصر

■ كخبير مالي واقتصادي، كيف تقيم موازنة العام 2026؟

□ للأسف الشديد تبين ان هذه الموازنة اعدت في غياب الرؤية والتبصر، فولدت عمياء صماء، ترفض الاصغاء الى جوع الناس وعطشهم ومرضهم وقهرهم، رافضة صوت المهجرين من قراهم والنازحين من ديارهم، الذين هجرهم عدو لئيم لا يرحم، يطمع في ارضهم ووطنهم. اتت هذه الموازنة خالية من تخصيص ولو قرش واحد لإعادة اعمار الجنوب والمناطق المتضررة من العدوان الصهيوني.

■ هل صحيح ما يقال عن عدم وجود عجز؟ وكيف يمكن تفسير ذلك في مشروع الموازنة؟

□ لم تلحظ الموازنة الزيادة في الواردات الاستثنائية اي العجز فلا زيادة ظاهرة في مشروع الموازنة وهذا يخالف الواقع والحقيقة حيث كان يقتضي تضمين الموازنة القروض المعقودة مع البنك الدولي وصندوق النقد الدولي بقيمة حوالى 650 مليون دولار، وهذا مخالف للمادة 83 من الدستور ومبادئ الموازنة ولا سيما مبدأ الشمول الذي يقضي بأن تكون الموازنة شاملة نفقات الدولة وايراداتها ايا كان نوعها. وقد عادت الحكومة الى سياسة الاستدانة التي كانت في اساس الانهيار الشامل في البلاد.

■ هل يمكن لهذه الموازنة ان تلبي احتياجات لبنان في المرحلة الحالية؟

□ تعتبر موازنة العام 2026 كسابقاتها، كما انها لم تلحظ الاموال اللازمة لإعمار ما هدمه العدو الصهيوني والتي قدرها البنك الدولي بـ11 مليار دولار، او لتأمين الخدمات الاساسية للمواطن من مياه وكهرباء ومواصلات واتصالات وطرق ومبان حكومية. فضلا عن ان مشروع الموازنة لا يتضمن بنودا ادارية اصلاحية، كانت نصت عليها الموازنات السابقة في ما يتعلق بالمسح الوظيفي وملء الشواغر وتصنيف الوظائف وتصفية الفائض وخاصة غير الشرعي منه. من ثغر الموازنة انخفاض نسبة الانفاق على الصحة التي بلغت 8.03% بدلا من 13.17% عام 2024 بانخفاض مقداره 5.14% اي الثلث تقريبا في سنة 2026. والانفاق على التعليم 10.36% ◄

إقتصاد

LES FILS D`ANTOINE B. KARAM
WOOD TRADING AND PROCESSING
Hôtel Le Gabriel
SOFITEL

◄ بينما كان في السنوات السابقة نحو 8.7% على الرغم من تزايد اعداد الوافدين الى المدارس الرسمية بسبب غلاء اقساط التعليم الخاص. هذا يعني ان اهم شأنين اجتماعيين هما الصحة والتعليم ويمسان حياة كل المواطنين، لا سيما الفقراء والمعوزين واصحاب الدخل المحدود لا يتجاوز الانفاق عليهما 18.39%. اما في ما يتعلق بالواردات المقدرة فهي ايرادات الضرائب والرسوم وايرادات غير ضريبية. فقد بلغت الايرادات الضريبية 439 ألف مليار ليرة ونسبتها 82% وبلغت الايرادات غير الضريبية 90 الف مليار ونسبتها 18%، اما القروض فقد بلغت 500 مليون دولار وقد تصل الى 650 دولارا منها قرض بـ 250 مليون دولار لقطاع الكهرباء و250 مليونا لاعادة الاعمار وبدون لحظها في الموازنة خلافا للدستور والقانون، كما تراجع الناتج المحلي من 53 مليار دولار عام 2019 الى حوالى 18 مليار دولار، اي نسبة الثلثين وفقا لتقدير البنك الدولي وصندوق النقد الدولي. كذلك تراجعت القدرة الشرائية لليرة اللبنانية بمعدل 98.5% وبالتالي القدرة الشرائية لمداخيل معظم اللبنانيين، وذلك كله ناتج من السياسات الاقتصادية والمالية والنقدية الفاشلة وعمليات الهدر للأموال العامة وسوء ادارة موارد المجتمع. والحكومة التي كان يتوجب عليها اعداد خطة للانقاذ الاقتصادي والمالي والنقدي ومعالجة مسألتي الدين العام والموازنة العامة، وحل مشكلة الودائع واسترداد الاموال المنهوبة، فانها وخلافا لذلك تعمد الى استغلال التضخم الانكماشي ولا سيما تدهور سعر صرف الليرة لزيادة الضرائب والرسوم وجبايتها على اساس سعر صرف 89500 ليرة للدولار الواحد.

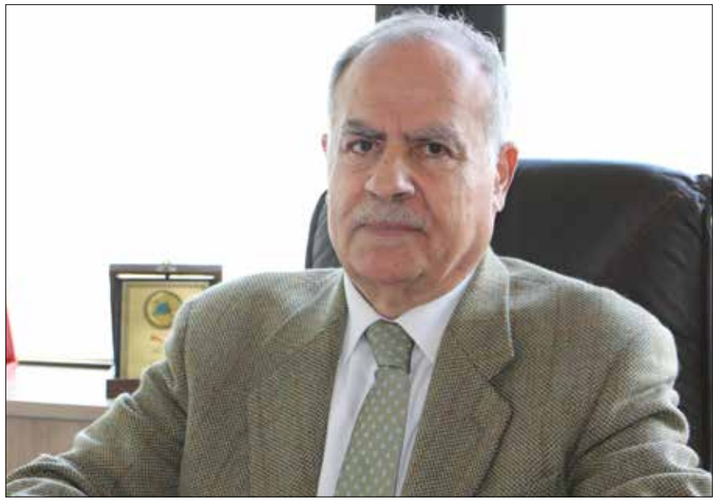

مدير المحاسبة العامة السابق في وزارة المال امين صالح.

■ الى متى سيبقى لبنان يعاني من تكرار الموازنات المتشابهة والتي لا تنتج حلولا جدية؟
□ ان الزيادة في واردات الموازنة التي تنوي الحكومة تحميلها للبنانيين ناتجة من الزيادة في الضرائب غير المباشرة، علما ان الضرائب غير المباشرة تشكل العبء الأكبر على ميزانيات الاسر الفقيرة والمتوسطة الدخل بينما الضرائب المباشرة يتحمل عبئها على العموم الطبقات الغنية والميسورة، اذ تمثل الضرائب المباشرة حوالى 17.44% فقط من ايرادات الموازنة العامة بينما كانت في السابق تساوي 17.63%، والضرائب غير المباشرة تشكل 81.31% بينما كانت في السابق تشكل 82.37%. علما ان الضرائب على الرواتب تعتبر من الضرائب المباشرة وهي تطال في الحقيقة فئة من الموظفين والمستخدمين أصبحوا من الفئات على خط الفقر، وبذلك تكون الحكومة قد لجأت الى تحميل الفئات الفقيرة نسبة اعلى من الضرائب عما هو عليه في سنة 2025. الغريب هو لجوء الحكومة في ظروف التضخم والانكماش الاقتصادي الى مضاعفة الغرامات لتصل الى

> **الضرائب المقترحة ستؤدي الى انهيار العدالة الضريبية وتفاقم التفاوت بين فئات المجتمع وطبقاته**

25 ضعف الضريبة، وفرض رسوم وغرامات على بطاقات الهوية ووثائق الولادة والزواج والطلاق والوفاة، ومضاعفة الرسوم الادارية ورسوم المرافئ والموانئ والملاحة، في حين لم تفرض ضريبة ذات قيمة على شاغلي الاملاك العمومية البحرية بصورة غير شرعية او رسوما على شاغليها بصورة غير شرعية. فلم تتجاوز الزيادة المقترحة مبلغ 433 مليار ليرة، اي ما يعادل 5 ملايين دولار ونسبتها 16%، علما ان اجمالي ايرادات الاملاك العمومية البحرية تقدر بنحو 35 مليون دولار والمحصل منها عام 2024 بلغ نحو 11 مليون دولار فقط. ان الضرائب المقترحة سوف تؤدي حتما الى انهيار العدالة الضريبية وتفاقم التفاوت بين فئات المجتمع وطبقاته، وستنتهي الى عدم استقرار اجتماعي يليه عدم استقرار سياسي وهذا يقود البلاد الى الفوضى. ان مشروع موازنة العام 2026 يشكل بالقدرة الشرائية وعلى اساس سعر صرف 89500 حوالى 5974 مليون دولار ما يعادل 34% فقط من موازنة العام 2019 سنة بدء الانهيار، وهذا الحجم لن يستطيع انقاذ البلاد من انهيارها على الرغم من كل تطرفه وقساوته في فرض الضرائب على الشعب المسحوق.

عصام شلهوب

حين يُعاد "الإنتظام المالي" على حساب الودائع والعدالة
ضاهر: حقوق المودعين والثقة تعادلان حماية حدود الدولة

تبرز في خضم النقاش الدائر حول مشروع قانون الانتظام المالي واسترداد الودائع مواقف قانونية ومصرفية واضحة في مواجهة محاولة تشريع الخسائر وتحميلها للطرف الاضعف، اي المودعين. ان ما يطرح اليوم لا يمكن قراءته كخطة تعاف، بقدر ما هو اعادة صياغة للازمة بمنطق يقلب قواعد العدالة والمسؤولية، ويحول الانهيار من جريمة مالية موصوفة الى "قدر" يفرض على المواطنين

بدلا من الانطلاق من نتائج التدقيق الجنائي، وقرارات القضاء اللبناني، والمعايير الدولية التي ترسم بوضوح تسلسل تحمل الخسائر، يصار الى تجاوزها عبر نصوص تشريعية تشرعن الاعفاء وتؤسس للإفلات من المحاسبة.

"الامن العام" التقت المحامي الدكتور باسكال ضاهر.

■ كيف يمكن تبرير مشروع قانون استرداد الودائع فيما يعفي الدولة ومصرف لبنان من تحمل الخسائر، خلافا لما انتهى اليه التدقيق الجنائي وتقارير المؤسسات الدولية؟

□ مشروع القانون الحالي يحول عبء خسائر النظام المالي بشكل كامل الى المودعين، بينما يعفي الدولة ومصرف لبنان من اي مسؤولية مالية مباشرة. التدقيق الجنائي وتقارير المؤسسات الدولية اظهرت ان الخسائر المتراكمة في المصارف ناجمة عن سوء ادارة مصرفية، عمليات غير نظامية، وتحويلات مالية مشبوهة بين المصارف ومصرف لبنان. من الناحية القانونية والمصرفية، لا يمكن تبرير هذا التوزيع الاحادي للخسائر، ونقل الذمم من دون اخذ موافقة الدائن اي المودع، عملا بقانون الموجبات والعقود. ثلاثية المصارف والدولة ومصرف لبنان مسؤولة عن استقرار النظام المالي، ويقع على عاتق الجهة الثانية والثالثة ادارة المخاطر والرقابة على المصارف. ان تحميل المودعين وحدهم تبعات الانهيار يعد مخالفا لمبادئ العدالة المالية ومبادئ المحاسبة القانونية الدولية.

■ اليس في تحويل الودائع الى شهادات طويلة الاجل بفوائد متدنية مصادرة مقنعة لحق الملكية المحمي دستوريا؟

□ تحويل ودائع المودعين الى شهادات مالية معززة بالاصول، تمتد فترات استحقاقها بين 10 و20 سنة مع فوائد سنوية منخفضة نسبيا (2%)، يمثل مساسا بالملكية الخاصة. الملكية الخاصة محمية دستوريا في المادتين 7 و10 من الدستور اللبناني، كما ان العقود المصرفية الاصلية تنص على استرداد الودائع نقدا او وفق شروط محددة. الفوائد المتدنية وفترات الاستحقاق الطويلة تقللان القيمة الحقيقية للودائع بفعل التضخم، مما يجعل هذا الاجراء مصادرة مقنعة للمال، اذ يجبر المودع على قبول خسارة فعلية من دون موافقته، وهو ما يثير تساؤلات دستورية جدية.

■ لماذا يتجاهل المشروع قرار القاضي ماهر شعيتو الذي كرس مبدأ استرداد الاموال المحولة الى الخارج ويستعيض عنه بضريبة استثنائية؟

□ القاضي شعيتو اكد في قراره استرداد الاموال المحولة الى الخارج، كأولوية قانونية في حماية المال العام وضمان مسؤولية المساهمين والكبار في المصارف. في المقابل، مشروع القانون يقترح فرض ضريبة استثنائية نسبتها 20% على التحويلات، بدلا من استرداد الاموال مباشرة. لكن هذا لا يحول دون تطبيق القرارات القضائية الصادرة عن القاضي شعيتو او غيره. هذا الحل لا يحقق الهدف القضائي الكامل، اذ يترك جزءا كبيرا من الاموال خارج النظام المالي، ويحول الخسائر الفعلية الى عبء المودعين. يمكن وصف هذا الاجراء بأنه تجاوز تشريعي لقرارات قضائية نافذة، ويضعف مبدأ محاسبة المسؤولين عن الانهيار المالي.

■ هل يملك القطاع المصرفي حق رفض تزويد النيابة العامة المالية المعلومات المطلوبة، ام ان هذا الرفض يشكل سابقة خطيرة تمس مبدأ المحاسبة؟

□ يثير رفض المصارف التجارية في لبنان التجاوب مع طلب النائب العام المالي القاضي شعيتو، المتعلق بالكشف على حركة حسابات رؤساء واعضاء مجالس ادارتها ومديريها وتحويلاتهم الى الخارج خلال الفترة الممتدة من تموز 2019 حتى كانون الاول 2023، اشكاليات قانونية ومصرفية جوهرية تمس صلب الانتظام المالي ومبدأ سيادة القانون. تبرر المصارف موقفها بالقول انها لا تزال تلتزم قانون النقد والتسليف وتؤمن الخدمات المصرفية، معتبرة ان تحميلها مسؤولية الفجوة المالية يقضي على القطاع ويمنع اعادة الودائع، ومشددة على ان الدولة ومصرف لبنان غير معنيين، فيما الحل الوحيد المتبقي - بحسب طرحها - هو بيع الذهب. غير ان هذا الطرح، عند اخضاعه لقراءة قانونية وعلمية دقيقة، لا يصمد امام المعايير الوطنية والدولية المعتمدة في ادارة الازمات المصرفية. فالتذرع بالالتزام بقانون النقد والتسليف لا يكتمل الا باحترام جوهره، ولا سيما حماية الودائع وادارة المخاطر ومنع المعاملات التمييزية. في المقابل، تثبت الوقائع منذ عام 2019 تعليق حق المودعين بالتصرف بودائعهم، وحصول تحويلات الى الخارج لصالح فئات محددة، وتوزيع ارباح وفوائد ناتجة من هندسات مالية تبين لاحقا عدم استدامتها. وعليه، فان الانهيار لم يحصل رغم الالتزام بالقانون، بل نتيجة مخالفته. اما حجة استحالة اعادة الودائع بسبب حجم الفجوة المالية، فهي تخلط بين العجز المحاسبي والمسؤولية القانونية. فوفق معايير Basel III وتوصيات مجلس الاستقرار المالي، يتحمل الخسائر المساهمون وادوات رأس المال اولا، ثم تحاسب الادارات عند ثبوت المخالفات، ويبحث في تدخل الدولة ضمن ضوابط صارمة، فيما يستبعد المودعون كليا من تحمل الخسائر. كما يعد التلويح ببيع الذهب لتغطية الخسائر المصرفية طرحا مخالفا لأبسط قواعد القانون المالي العام، اذ ان الذهب هو اصل سيادي مخصص لحماية الاستقرار النقدي، ولا يجوز استخدامه لتغطية خسائر ناجمة من سوء ادارة او مخالفات ارتكبتها مؤسسات خاصة. اما رفض المصارف تزويد النيابة العامة المالية المعلومات المطلوبة بحجة عدم الصلاحية القانونية، فيشكل اخطر عناصر هذا الموقف. فالنيابة العامة المالية مختصة بالجرائم المالية، وترفع السرية المصرفية حكما بقرار قضائي، لا سيما في قضايا تبييض الاموال والاثراء غير المشروع. وعليه، فان الامتناع عن التعاون لا يحمي النظام المصرفي، بل يضعه في مواجهة مباشرة مع القضاء. هنا تبرز مغالطة المقارنة بأزمة بنك انترا عام 1967. فقد اثبتت التقارير القضائية الصادرة آنذاك ان موجودات بنك انترا كانت تفوق مطلوباته، اي انه لم يكن مفلسا من الناحية المحاسبية، بل واجه ازمة سيولة وثقة وادارة. الأهم، ان معالجة تلك الازمة لم تتضمن اي اقتطاع من الودائع او تحميل المودعين الخسائر، بل جرى الحفاظ على حقوقهم وتسديد المطلوبات من موجودات المصرف. رفض المصارف التعاون مع القضاء، وربط اعادة الودائع باستحالة مالية مزعومة، والتلويح بزوال النظام المصرفي او ببيع الذهب، لا تشكل دفاعا قانونيا او مصرفيا سليما، بل تعكس محاولة لاعادة توزيع الخسائر على حساب المودعين، في مخالفة صريحة للمعايير الدولية ولمبادئ دولة القانون. فالتعافي المالي لا يبدا بتعليق المحاسبة او تهميش القضاء، بل بأعماله، واسترداد الاموال المحولة، وتحميل الخسائر لمن تسبب بها، حفاظا على حقوق المودعين واستعادة الثقة الائتمانية بالنظام المالي التي تعادل حماية حدود الدولة اللبنانية بكل ما للكلمة من معنى.

> **نقل عبء الانهيار الى المودعين يخالف قانون الموجبات والعقود**

■ كيف يستقيم الحديث عن "انتظام مالي" فيما يتم تشريع بقاء التحويلات غير المشروعة خارج لبنان بدل الزام المصارف وكبار المستفيدين باعادتها؟

المحامي الدكتور باسكال ضاهر.

□ مشروع القانون يستخدم عبارة "انتظام مالي" لاضفاء شرعية على الاجراءات خارجة عن المشروعية، وهو في الواقع لا يعيد السيولة المفقودة للنظام المالي. السماح ببقاء التحويلات غير المشروعة خارج لبنان، او استردادها جزئيا عبر ضريبة، لا يحقق اعادة التوازن للقطاع المصرفي. النظام المالي السليم يتطلب إلزام كبار المستفيدين والمساهمين إعادة الاموال المهربة، واعادة رسملة المصارف عبر المساهمين الحقيقيين، قبل تحميل المودعين اي خسائر. غياب هذا الالزام يجعل مفهوم الانتظام المالي نظريا فقط.

■ هل يعد اعفاء مصرف لبنان من تحمل الخسائر خرقا للمادة 113 من قانون النقد والتسليف؟

□ المادة 113 من قانون النقد والتسليف تلزم الدولة بتغطية الخسائر القانونية سنة فسنة لمصرف لبنان. الواقع يظهر ان مصرف لبنان كان يحقق ارباح ويوزع نصابها على الدولة، وما ظهر لاحقا ان الخسائر الفعلية المتراكمة جاءت نتيجة اعمال مخالفة للقانون اي ليست خسائر قانونية، بما في ذلك عمليات غير نظامية وتحايل مالي. وبما ان الخسائر ◄

إقتصاد

◄ ناتجة من مخالفات قانونية، فان السؤال هو هل يجوز للدولة تسديدها للمركزي اذا ما جرت خلافا لأحكام قانون النقد التسليف، ومن يتحمل المسؤولية؟ الجواب عن السؤال الأخير، وفق ما تجلى الجواب في قانون الفجوة المسرب، هم المودعون اي من لم تكن لهم اية علاقة بالإدارة وهذا امر خطير سيرتب تداعيات سلبية على المدى البعيد، وسيؤثر جوهريا على الثقة الائتمانية بالدولة والقطاع المصرفي.

■ لماذا لم يبن مشروع القانون على قاعدة استرداد الاموال المهربة اولا، كما فعل القضاء اللبناني، قبل المساس بودائع لم تحول ولم تستفد من الهندسات؟

□ القضاء اللبناني، عبر قرارات مثل قرار القاضي شعيتو، ركز على استرداد الاموال المحولة الى الخارج اولا، وهو النهج المتعارف عليه دوليا في حالات الانهيار المصرفي. هذا يضمن حماية المودعين القانونيين وعدم تحميلهم خسائر لم يكونوا طرفا فيها. مشروع القانون الحالي يتجاهل هذه الاولوية، ويحول مباشرة جزءا كبيرا من ودائع المودعين الى شهادات طويلة الاجل، قبل استرداد الاموال من كبار المستفيدين او من التحويلات غير النظامية. هذا يعكس اختلالا في ترتيب الاولويات الاقتصادية والقانونية.

■ هل يشكل المشروع انقلابا على مبدأ المحاسبة القضائية عبر استبدال قرارات قضائية نافذة بتسويات مالية وتشريعية؟

□ نعم، يمكن وصف هذا الاجراء بأنه انقلاب تشريعي على مبدأ المحاسبة القضائية. القرارات القضائية النافذة التي كرست استرداد الاموال المحولة، يتم تجاوزها باستبدالها بتسويات مالية وتشريعية غير ملزمة. هذا يضعف ثقة الجمهور بالقضاء ويقلل من جدوى متابعة المسؤولين عن الانهيار المالي، ويحول النظام المالي الى اداة لتفادي المحاسبة القضائية.

■ كيف يمكن حماية صغار المودعين إذا كان المشروع، بحسب المصارف، يقود عمليا الى تصفية القطاع المصرفي؟

□ حتى مع تحديد حد نقدي هو 100 ألف دولار لكل مودع، فان بقية الودائع تتحول الى شهادات طويلة الاجل بفوائد منخفضة. إذا تمت تصفية المصارف نتيجة العجز او عدم اعادة الرسملة، فان المودعين الصغار والوسط يتحملون العبء الاكبر، رغم انهم لم يشاركوا في المخالفات او الهندسات المالية. النتيجة هي ان حماية صغار المودعين في القانون افتراضية وغير كافية عمليا، اذ ان المخاطر على مدخراتهم كبيرة.

■ ما الضمانة الفعلية لسداد الشهادات المعززة بالاصول في ظل غياب إطار قانوني صارم لإدارة صندوق استرداد الودائع؟

□ الشهادات المالية المعززة بالأصول تعتمد على ايرادات الاصول المخصصة التي يمتلكها مصرف لبنان، مثل السلع، المعادن، العقارات، الحصص في الشركات، والديون المستحقة. اما الخلل فيتمثل في غياب إطار قانوني صارم لادارة الصندوق، عدم وجود ضمانات سيادية مباشرة، عدم سيولة بعض الاصول. هذا يجعل قيمة الشهادات غير مضمونة بالكامل، واحتمال عدم الاسترداد موجود، مما يزيد من المخاطر على المودعين.

■ لماذا لا تبدأ خطة التعافي من تطبيق قرارات القضاء واسترداد الاموال المحولة، بدلا من تحميل المودعين كلفة انهيار لم يكونوا طرفا فيه؟

□ اي خطة تعافي مالية عادلة تبدأ اولا باسترداد الاموال المهربة، ومن المسؤولين عن الانهيار المالي. هذا النهج يضمن حماية ودائع المودعين، اعادة الرسملة عبر المساهمين الحقيقيين، واستقرار النظام المالي على اسس قانونية. تحميل المودعين كلفة الانهيار، في حين ان كبار المستفيدين لم يحاسبوا، يخالف العدالة القانونية والمالية، ويهدد ثقة الجمهور بالنظام المصرفي والقضاء. القانون يترك عبء الخسائر على المودعين بدلا من الدولة والمصرف المركزي، والتحويل الى شهادات طويلة الاجل بفوائد منخفضة يمثل مساسا بالملكية. تجاوز قرارات القضاء وتحميل المودعين عبء الخسائر يشكل خرقا لمبادئ العدالة والمحاسبة القضائية. ان حماية صغار المودعين غير كافية، والشهادات المعززة بالأصول غير مضمونة بالكامل. من خلال كل ذلك، نستنتج ان مشروع القانون الحالي يعكس اختلالا في توزيع المسؤوليات المالية، ويخالف مبادئ الحماية الدستورية للملكية والمحاسبة القضائية، ويضع عبء الانهيار على المودعين، وهو ما يطرح تحديات قانونية ودستورية ومصرفية جسيمة.

نقابة خبراء المحاسبة المجازين في لبنان
سلّم المحاسبة للخبير

مسرح

فنّ رواية قصص تحاكي الإنسان ومجتمعه الحكواتي في مهرجان لبنان المسرحي بمشاركة عربيّة

لم يكن الحكواتي مجرد راو يتجول لكسب رزقه، بل كان يروي قصص الناس، سواء كانت مفرحة أو محزنة. وفي احيان اخرى يسرد انتصاراتهم وطرفهم الفكاهية، مستهدفا نقل رسائل اجتماعية وثقافية مهمة، ليكون حلقة وصل بين التراث والمجتمع، وبناء رابط حي بين الناس وتجاربهم اليومية، ليصبح صوت المجتمع ومرآة حياته

بين الماضي والحاضر، لا يزال الحكواتي يحافظ على جوهره: رواية القصص التي تحاكي الانسان، خياله، ومجتمعه. لذلك دخل فن الحكواتي الى المهرجانات الثقافية في لبنان والعالم العربي، وأصبح يدرس احيانا في ورش العمل المسرحية والجامعية، كجزء من التراث الثقافي غير المادي الذي يجب الحفاظ عليه.
لكن تطور وسائل الاعلام ادى الى اندثار الحرفة الاحب الى المخيلة العامة، وخلال الاعوام الاخيرة، برزت محاولات لاعادة احياء ما تجسده هذه الظاهرة من تراث شفهي عربي.
في هذا السياق، لعب الممثل والمخرج قاسم اسطنبولي دورا في إحياء فن الحكواتي في لبنان، من خلال مبادرات ثقافية ومسرحية تهدف الى اعادة الاعتبار الى الفنون الشعبية والتراثية وعمل على اعادة تقديم فن الحكواتي بأسلوب معاصر يجمع بين السرد الشفهي التقليدي والعناصر المسرحية الحديثة. فقدم عروضا حية شارك فيها حكواتيون شباب، واعاد احياء هذا الفن في الساحات العامة والمهرجانات، بعيدا من النمط التجاري والتلفزيوني السائد.
كما ساهم في تدريب جيل جديد من الحكواتيين من خلال ورش العمل، وفتح المجال امامهم لايصال اصواتهم، في وقت تكاد فيه الفنون الشعبية تندثر بسبب ضعف الدعم الثقافي.
منذ 7 سنوات انطلق "مهرجان لبنان المسرحي الدولي للحكواتي" بهدف الحفاظ على الموروث الشفوي والمحافظة على التراث والهوية والفن الحكواتي والعمل على تمريره للاجيال، فشكل المهرجان تظاهرة فنية لتبادل تجارب وممارسات تراثية مختلفة بين بلدان متعددة، وتسليط الضوء على اهمية اللغة العربية الفصحى في الوطن العربي والحفاظ عليها واعادة تأهيل فن الحكاية الشعبية والتراث الشعبي وتسويقه بين الاجيال الجديدة.

> **دول بلاد الشام تتشابه بالحكايا اي عنتر وعبلة والزير سالم**

بفضل هذه المبادرات، عاد الحكواتي ليكون جزءا من الحياة الثقافية اللبنانية، لا كفن تراثي فقط، بل كمساحة حيوية للنقاش والتعبير والتغيير.
هذا العام، نظمت الدورة السابعة من المهرجان في المسرح الوطني اللبناني في بيروت، في سينما كوليزيه التاريخية، تحت شعار "حكايات الأرض والتراث والهوية" بمشاركة الحكواتيين احمد يوسف وايمان ابراهيم من مصر، وبلال زيان وفضيلة احمد بن صالح من الجزائر، وحياة عبد الخالق من تونس ونتالي صباغ ورجاء بشارة وماري مطر من لبنان، وكرمت هذه الدورة الممثل خالد السيد والممثلة والكاتبة منى طايع تقديرا لمسيرتهما الفنية .كما شارك عبر الانترنت الحكواتية مريم معمر وسليم السوسي من فلسطين، جلال التازي من المملكة المغربية، جلال هميلة وهشام درويش تونس، فاطمة الزاكي ونسرين النور وزهراء مبارك من البحرين، وأدير فارس وهاجر بلعيد وفتحي عباسي من الجزائر .
أقيم بالتوازي مع عروض المهرجان "مقهى للحكاية"، وهو عبارة عن فضاء يجمع الحكواتيين بعضهم ببعض، لتبادل التجارب ونقل المعارف، وحض الرواة على ضرورة تسجيل قصصهم الشعبية لدى منظمة الأونيسكو كتراث شفهي، واقيمت عروض موازية لطلاب المدارس وفي الساحات والمكتبات العامة عبر باص "الفن والسلام" للعروض الجوالة والتي تسلط الضوء على القراءة وسرد القصص التقليدية ورواية السير الشعبية التاريخية، اضافة الى اقامة ورش للاطفال حول تأليف حكايات من انتاجهم الخاص، وتدريبهم على الصوت والاداء، وكيفية الالتفات الى الجمهور وعلى الملابس الملائمة لفن مسرح الحكواتيين، في اشراف مدربين وحكواتيين محترفين.
وكان قد نظمت جمعية "تيرو للفنون" و"مسرح اسطنبولي" مهرجان لبنان السينمائي الدولي للافلام القصيرة، في المسرح الوطني اللبناني في سينما كوليزيه التاريخية في بيروت، تحت شعار "ايام الحمرا السينمائية" في تشرين الثاني الماضي.
المهرجان يدعم السينما المحلية والتبادل الثقافي، واقامة الورش التدريبية والنقاشات مع المخرجين وتخصيص مساحة كبيرة لعرض افلام مشاريع الطلاب.
كذلك شاركت مجموعة من الافلام القصيرة الروائية والوثائقية والتحريك من 18 دولة هي المكسيك، لبنان، عمان، الامارات، مصر، تركيا، الارجنتين، فلسطين، البحرين، المانيا، العراق، تونس، الجزائر، سوريا، فرنسا، ايران، المغرب، ايرلندا.
في هذا السياق اجرت "الامن العام" حوارا مع الممثل والمخرج ومؤسس المسرح الوطني اللبناني قاسم اسطنبولي عن اهمية مسرح الحكواتي، واهداف اعادة احيائه من خلال المهرجان الذي تنظمه جمعية "تيرو للفنون" و "مسرح اسطنبولي". ◄

2026

المقال

حتى لا تضيع الهوّية

يواجه التراث اللبناني تحديات كبيرة في عصر التكنولوجيا والانفتاح العالمي تهدد استمراريته وانتشاره بين الاجيال الجديدة. التراث هو الهوية الثقافية التي تميز شعبا عن آخر، يشمل اللغة، الازياء، العادات، المأكولات، الموسيقى، العمارة، والحرف التقليدية. مع تطور وسائل التواصل الاجتماعي والانبهار بثقافات الغرب، يبتعد الكثير من الشباب عن تراثهم، معتبرين اياه قديما او غير مواكب للعصر.
يعتبر البعض ان الانفتاح الثقافي يتعارض مع الحفاظ على التراث، الا ان هذا الاعتقاد ليس دقيقا اذ ان الانفتاح لا يعني بالضرورة الذوبان او التخلي عن الهوية، بل يمكن ان يكون فرصة لإبراز التراث اللبناني للعالم، شرط ان يقدم بطريقة حديثة وجذابة. للحفاظ على التراث، يجب اولا تعليمه في المدارس والجامعات بطريقة تفاعلية، وربطه بالواقع اليومي للطلاب. كذلك، تلعب وسائل الاعلام دورا مهما، اذ يمكن انتاج برامج ومسلسلات تروي الحكايات الشعبية او تسلط الضوء على العادات والتقاليد.
كما يمكن استخدام التكنولوجيا نفسها في خدمة التراث، عبر انشاء تطبيقات والعاب تعليمية بالعامية اللبنانية، او توثيق الاغاني والموسيقى التراثية رقميا، او حتى عرض الحرف اليدوية على منصات عالمية لدعم الحرفيين اللبنانيين.
من جهة اخرى، يجب تشجيع المبادرات الشبابية التي تربط بين الحداثة والتراث، كتصميم ازياء معاصرة مستوحاة من اللباس التقليدي، او تنظيم مهرجانات تمزج الموسيقى الحديثة بالأغاني الفولكلورية.
كذلك، يجب ان يكون للدولة دور اساسي في دعم المتاحف، وتمويل مشاريع الحفاظ على المواقع التاريخية، ومساعدة الجمعيات الثقافية في نشاطاتها.
في العالم امثلة عدة، تعتبر اليابان نموذجا عالميا في الحفاظ على التراث من خلال دمجه في الحياة اليومية. من اللباس التقليدي مثل "الكيمونو" الى فنون القتال كـ"الكاراتيه"، حافظت اليابان على هذه العناصر من خلال تعليمها في المدارس، وتنظيم مهرجانات تراثية ضخمة، كما دعمت الحرفيين التقليديين تقنيا وماليا. حتى في المدن العصرية مثل طوكيو، نجد احياء تحافظ على طابعها التقليدي جنبا الى جنب مع التكنولوجيا المتطورة.
طورت فرنسا مفهوم المتحف من كونه مكانا صامتا للعرض الى مساحة تفاعلية حية. متحف "كي برانلي" مثلا يستخدم تكنولوجيا الواقع المعزز لسرد قصص التراث العالمي بطريقة جذابة.
وعملت الامارات مثلا على تسجيل التراث غير المادي مثل الشعر النبطي والصقارة، وادرجته ضمن قائمة الأونيسكو. كما انشأت "قرية التراث" و"مهرجان قصر الحصن" لتجربة الحياة التقليدية بطريقة معاصرة.
لا شك في ان الحفاظ على التراث اللبناني في عصر الانفتاح ليس مهمة مستحيلة، بل هو واجب وطني وثقافي يتطلب تضافر الجهود بين الدولة والمجتمع والافراد. الانفتاح يجب ان يكون وسيلة للتفاعل مع الاخر من دون ان نفقد انفسنا. فالأمم التي تنسى تراثها تفقد جذورها، وتضيع في زحمة العولمة. اما لبنان، بتراثه الغني والمتنوع، فهو قادر على ان يواكب العصر من دون ان يتخلى عن ذاته.

ميرنا الشدياق

■ ما اهمية احياء مسرح الحكواتي؟

□ ان فن الحكواتي هو جزء من تراثنا العربي وثقافتنا وهويتنا، كما ان مسرحنا بدأ حكواتيا. في ظل الازمات التي مرت علينا، من المهم توثيق سردياتنا وحكايانا للمحافظة على موروثنا الشفهي الذي هو جزء من التراث العالمي. اذ ان الحفاظ على الذاكرة وتراثنا اللبناني والعربي ضرورة. كما ان الحكواتي مهم اليوم في التراث، كذلك في التعليم داخل المدارس حيث يجب ادخال هذا الفن ضمن البرنامج التعليمي لانه يعلمنا جزءا من الحكايا التي لها علاقة بهويتنا اللبنانية والعربية.

■ ماذا يتضمن مسرح الحكواتي؟ هل هو سردية لواقع معين؟

□ يعتمد فن الحكواتي على سرد شخص لحكاية امام المتلقي، فهو نوع من انواع المسرح الذي يعتمد على فن الحكي. تكون القصص احيانا حقيقية او اسطورية وما زلنا حتى اليوم نتوارث قصصا عديدة من تراثنا العربي ونحكيها. تكمن اهمية هذه السرديات في انها توثق واقعنا وارثنا الماضي وهو امر مهم للمستقبل، خصوصا ان فن الحكي جزء من الموروث الشفهي.

■ كم شخص يتواجد عادة على المسرح في هذا النوع من الفن؟

□ في المهرجان الذي نظمناه خلال ثلاثة ايام، اعتلى المسرح حكواتيا واحدا ليقدم حكايته وكانت تعقد احيانا جلسة حكواتي تضم عددا من الاشخاص يشتركون في سرد الحكاية. هذا المشهد تنقل بين بيروت وطرابلس وبين احياء الحمرا وعين المريسة وطرابلس والميناء والاحياء القديمة في المدينة في اماكن مفتوحة وساحات عامة، في حديقة الصنائع مثلا وفي ساحة التل واسواق طرابلس القديمة. يأتي الناس فجأة، ويتجمهرون حول الحكواتي ضمن مسرح الحلقة وهو نوع من الفرجة. الحكواتي لا يقدم حكاياه فقط داخل المسرح، اذ بدأ قديما في الاحياء والمقاهي في طرابلس وبيروت وفي المناطق.

■ بماذا تتميز هذه الدورة من المهرجانات؟

□ ما يميز هذا العام هو وجود عدد أكبر من الحكواتيين العرب من مصر والجزائر والمغرب وتونس ومصر اضافة الى اللبنانيين والفلسطينيين. وهناك عدد من الحكواتيين قد شارك عبر الاونلاين. ويكون بذلك قد شارك أكثر من 20 حكواتيا في هذا المهرجان بين المباشر والاونلاين. شعار المهرجان هذا العام كان "حكايات الأرض"، وفي لبنان هناك اهمية للحفاظ على الارض والهوية في ظل كل ما يتعرض له بلدنا. شارك في المهرجان اطفال جرحى من غزة يتعالجون في لبنان. كانت فرحتهم كبيرة للاستماع الى الحكايا، واعتلى بعضهم المسرح بجروحهم فكان الموقف مؤثر جدا. لقد توجه المهرجان الى الاطفال الذين ارتادوا المسرح من خلال بعض المدارس وقدمت لهم عروض صباحية.

■ الى اي مدى استقطب هذا المهرجان الجمهور؟

□ الافتتاح كان جيدا، كذلك قبل الظهر من خلال توافد المدارس. في طرابلس اتى في يوم الافتتاح حوالى 250 شخصا على رغم انه تزامن مع حدث زيارة البابا المباركة الى لبنان. كانت الاجواء جميلة على الرغم من كل الظروف، وقد اتى الحكواتيون الى لبنان رغم المخاوف ما يعتبر نوع من المقاومة الثقافية والحفاظ على تراثنا وهويتنا.

■ كيف تمكنتم من تنظيم المهرجان على مدى 7 سنوات على الرغم من كل الظروف؟

□ لم نتوقف عن تنظيم المهرجان حتى خلال كورونا حين تحول الى الاونلاين. ما يميز المسرح الوطني اللبناني انه على رغم الحرب كانت تتحول المسارح الى مكان لايواء الناس، ويكون بذلك قد استمر المسرح بقضيته الانسانية سواء كان كثقافة او كمكان يأوي الناس. تكمن اهمية المسرح الوطني انه يجمع الناس من كل المناطق بين طرابلس وصور وبيروت حيث سينما كوليزيه التي تعتبر كمعلم تاريخي للمدينة والحفاظ عليها واجب لأنها من التراث اللبناني وهويتنا السينمائية.

■ هل تقدمون مسرح الحكواتي خلال ايام السنة؟

□ ننظم احيانا ورش تدريب لفن الحكواتي ونعمل مع المدارس لتدريب الأطفال، ونضع برمجة للحكواتي احيانا تكون اما اسبوعية او بشكل شهري. الحكواتي هو جزء من انشطة مسرحنا. فقد عقدنا تعاونا مع بعض المهرجانات التي تعنى بفن الحكواتي في العالم، ان في الاردن او البرتغال وغيرها. لان الحكواتي وجد لأننا جميعا نحكي وكل بلد يملك تراثه وحكاياه. نحن نتعرف على ثقافات بعضنا البعض من خلال الحكايا وبالتالي نحن نروي قصصنا.

■ اي بلد تقترب حكاياه من قصص لبنان؟

□ دول بلاد الشام تتشابه بالحكايا اي عنتر وعبلة والزير سالم. كما تتشابه بالتقاليد والعادات. كعرب لدينا هويتنا العربية، خصوصا عندما تكون الحكاية باللغة العربية الفصحى.

فن الحكواتي جزء من تراثنا العربي وثقافتنا وهويتنا

شارك في المهرجان اطفال جرحى من غزة يتعالجون في لبنان

■ هل يستعمل الحكواتي على المسرح الديكور؟

□ بعض الحكواتيين يستخدمون الاكسسوارات الخفيفة وبعضهم الآخر يعتمد الحكاية بشكل تقليدي اي يجلس ويفتح كتابا، والبعض يستخدم الدمى او الشاشة. لكن الحكواتي يعتمد بشكل اساس على العلاقة مع المتلقي ولو دخلت بعض التقنيات الأخرى، الا ان الحكاية تبقى حكاية.

■ نظمتم ايضا مهرجان السينما ما اهم ما تميز به؟

□ لقد اتى الى هذا المهرجان مخرجون من الامارات وسلطنة عمان والعراق على الرغم من الظروف التي كانت تسود في البلد. كرمت هذه النسخة من المهرجان الممثل منير معاصري والممثل الراحل نبيه ابو الحسن صاحب شخصية اخوت شانيه الشهيرة .تخللت المهرجان مسابقة رسمية وجوائز وافلام لخريجي المعاهد في لبنان، اضافة الى افلام من اكاديمية الشارقة للفنون الادائية. حضر المهرجان جمهور كبير، حتى اننا استغربنا عدد الناس الذين توافدوا لمشاهدة الافلام القصيرة. علما ان المهرجان يدعم السينما المستقلة. في هذا الاطار، يبرمج المسرح الوطني في بيروت في سينما كوليزيه مهرجاناته، مستعيدا الرونق لشارع الحمرا من جديد.

■ تنظم المهرجانات على الرغم من كل الصعوبات؟ كيف تواجهون ذلك؟

□ كانت تباع فقط التذاكر في هذا المهرجان في بيروت حيث كانت تدفع الناس تذكرة دعم للمسرح، مما جعلنا نستضيف المشاركين في المهرجان ونؤمن لهم الاقامة والتنقل. لقد بدأ المسرح في بيروت ينتعش بفضل دعم الناس الذين هم شركاء جمعية تيرو للفنون في مشاريعنا الثقافية. وهو بذلك يدعم المسرح في طرابلس وصور اضافة الى وجود المقهى والمكتبة في الكوليزيه. نشعر اليوم بفرح اهل بيروت اليوم الذين يدعموننا، والبعض منهم يزور الكوليزيه كمعلم وليس فقط للمشاهدة. ففي الكوليزيه كل يوم سينما او امسية موسيقية، وتستضيف المهرجانات حيث يشارك فيها فنانون من كل العالم.

■ ما هي أبرز النشاطات التي ينظمها المسرح وطني؟

□ مهرجان تيرو الفني الدولي الذي ينظم عادة في صور حيث يكون الافتتاح ومن ثم ينقل الى بيروت ككل عام، فهو مهرجان يجمع بين المسرح والسينما والموسيقى. كل سنة ينظم في كانون الأول وهذه السنة تكون نسخته الثامنة. السنة الماضية نظمنا المهرجان بعد الحرب مباشرة، فكانت عودة الناس الى الفرح وعودة لبلسمة جراحهم. على امل السلام للجنوب، نستطيع من خلال هذا المهرجان بلسمة جراح اهلنا في صور والجنوب ونرسم الفرح على وجوههم، لا سيما الاطفال والشباب الذين هم في حاجة الى هذا المتنفس للتمسك بالامل والشعور بأن لدينا املا في الحرية من كل المحتلين والمستعمرين في البلد.

م. ش

ثقافة

ميرنا الشدياق

ثقافة 2025: الصمود رغم التحدّيات
مهرجانات ورحيل رموز ومعارض كتب واحتفاء بالفن

عام 2025 في لبنان كان عاما حافلا بثروة ثقافية لا تحصى: من المهرجانات الموسيقية الكبرى، المعارض الفنية الى معارض الكتاب التي اعادت الحياة لمحبي القراءة والمعرفة، وصولا الى موسم الميلاد المجيد. لقد شكلت هذه الفعاليات والاحداث ملامح حية في الذاكرة الجماعية اللبنانية، وقدمت رسالة قوية مفادها ان الثقافة تظل وسيلة للبقاء والصمود

شهد عام 2025 في لبنان حركة ثقافية وفنية مكثفة، جسدت اصرار المجتمع اللبناني على الحفاظ على ابداعه رغم التحديات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. من المهرجانات الصيفية الكبرى الى النشاطات الفنية، مرورا بالرحيل المحزن لأساطير الفن.

تمكن الفنانون والمبدعون من استخدام الفنون والمهرجانات كمنصات للحوار الاجتماعي، والانفتاح الابداعي، مؤكدين ان الثقافة في لبنان ليست مجرد فعاليات موسمية، بل صيغة مقاومة واستمرارية في وجه التحديات.

عادت فعالية "ليلة المتاحف" في التاسع والعشرين من تموز الماضي، حيث فتحت جميع متاحف بيروت ابوابها مجانا للجمهور، اضافة الى متاحف في جونية، جبيل وطرابلس. تم توفير حافلات مجانية كل 30 دقيقة من امام المتحف الوطني لتسهيل التنقل بين المتاحف.

في عام 2025 تم تنظيم معارض الكتاب تأكيدا على دور لبنان الرسالة ومساحة للتلاقي الفكري. فاحتضنت الحركة الثقافية في انطلياس "المهرجان اللبناني للكتاب" من 6 آذار الى 16 منه في دير مار الياس، وهو يعد وجهة ثقافية بارزة تجمع بين الادب والفن في معرض واحد. من خلال هذا الحدث، اتيح للزوار فرصة استكشاف ابداعات الكتاب والفنانين في مختلف المجالات. واكدت روزنامة المهرجان على دور "لبنان الرسالة" فاحتضن المهرجان حفلات توقيع احدث الاصدارات التابعة لدور النشر المشاركة.

واحتفل بـ "يوم المرأة العالمي" عبر تنظيم مجموعة من الفعاليات التي تتمحور حول قضاياها. كذلك، خصص 9 آذار للاحتفاء بيوم المعلم. اضافة الى اجنحة دور النشر والمكتبات ومعرض الكتب. وتخللت المهرجان لقاءات يومية حول اصدارات، وندوات ثقافية واقتصادية ووطنية واجتماعية.

في خلال المهرجان، ومنذ العام 1985،

> **رحيل فنانين لبنانيين ساهموا في اثراء المشهد الثقافي اللبناني والعربي**

تكرم الحركة سنويا عددا من المبدعين واعلام الثقافة في لبنان، ممن اغنوا تراثنا الثقافي على مدى عقود في مختلف المجالات الادبية والعلمية والفنية.

وفي مناسبة مئوية منصور الرحباني، عرض ابناؤه، مروان وغدي واسامة، جزءا من تاريخهم العائلي والفني امام الجمهور، اضافة الى مقتنيات تعكس حياة والدهم الفنان الراحل كنوتات موسيقية كتبها منصور. واختتم المهرجان نشاطه بندوة فكرية وامسية فنية لتكريم منصور الرحباني.

في ايار انطلقت فعاليات معرض بيروت الدولي للكتاب في دورته الـ66 بعد تأجيل فرضته الحرب الاسرائيلية على لبنان، حاملة رسالة ثقافية وسياسية قوية تعكس عودة العاصمة اللبنانية الى الحياة والنشاط الثقافي بقوة.

تميز معرض بيروت الدولي للكتاب عام 2025 بتنوع فعالياته التي تشمل ندوات ثقافية، لقاءات حوارية، قراءات شعرية، ومعارض متخصصة في مجالات متعددة مثل المسرح، السينما، السياسة، والاقتصاد، اضافة الى فعاليات فنية مثل معارض ملصقات السينما والفن الغرافيكي. كما اولى المعرض اهتماما خاصا بالانشطة الموجهة للاطفال، مما يعزز دور الثقافة في بناء الاجيال القادمة.

على رغم كل التحديات التي تواجه المسرحيين، عادت الحركة المسرحية في لبنان من جديد وتألقت الخشبة بزخم من خلال عشرات العروض المسرحية التي تؤكد على صمود المسرح الذي ينبض بالثقافة والحضارة والفن والاهم بالحياة. كما شهدت خشبة المسرح في لبنان تجارب شبابية تبدع وتخرج بما هو جديد ونوعي على الرغم من نقص التمويل والدعم، فكان برنامج "مسرح المدينة"حافلا وكذلك مسرح "مونو".

وعاد المسرح الجاد مع الممثل القدير رفعت طربيه من خلال العرض المسرحي "الامير المجنون" برؤية الراحل جيرار افيديسيان، اخراج لينا ابيض، تمثيل الفنان رفعت طربيه بعد عرض اول في 17 تشرين الاول عام 2019، اخرجه افيديسيان ثم توقف بسبب الثورة والاحداث الامنية التي شهدتها بيروت في حينه.

يحاكي رفعت طربيه شخصية هاملت بحضوره القوي الطاغي على الخشبة، يسيطر عليها بحركاته ونظراته وصوته الفريد على المسرح، وهو الذي اشتهر بموهبته الفائقة في التمثيل وبقدراته المتميزة في تجسيد شخصيات معقدة، فضلا عن حضوره القوي.

اما المخرج والكاتب المسرحي غبريال يمين فترجم الارث المسرحي العالمي الى لغة لبنانية، محلية، صادقة، من دون ان يفقد روحه. وجمع في مسرحية "شغلة فكر" بين ممثلين محترفين ومواهب صاعدة. اقتبس المسرحية من the good doctor للكاتب المسرحي الاميركي نيل سايمون، مستحضرا روح نص عالمي واخرجه بطبعة لبنانية.

> **تنظيم معارض الكتاب يؤكد دور لبنان الرسالة ومساحة للتلاقي الفكري**

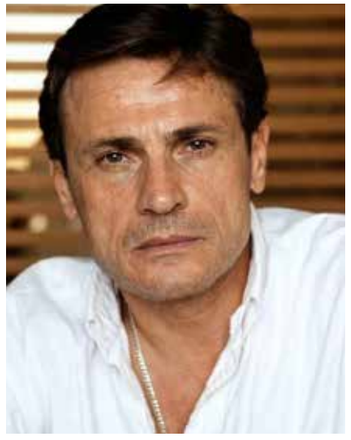

"شغلة فكر" خرقت قاعدة المونودراما التي غلبت على الانتاجات المسرحية المحلية اللبنانية الاخيرة، اذ جمعت عددا كبيرا من الممثلين على الخشبة. تتنقل مشاهد المسرحية بين الخيال والواقع، بين الطرافة والغرابة وتحكي عن كاتب مسرحي يبحث عن فكرة لعمل جديد، فيأخذ الحضور برحلة بين افكاره التي يتخيلها مباشرة على المسرح، وتتحول نصوصا مترجمة بشخصيات تجسدها على المسرح. كل فكرة من الأفكار التسعة التي تدور في رأسه تشكل ولادة لـ 9 قصص مؤلفة 9 عروض مسرحية قصيرة منها ما يحكي عن القهر والظلم، واخرى عن الحب والغبن والتقدم في العمر وغيرها.

بدأ موسم الصيف 2025 في لبنان مع العديد من المهرجانات التي جذبت جمهورا واسعا من الداخل والخارج، وقد بدأ موسم الحفلات والاحتفالات في مناطق عدة من البلاد، حيث تحولت الاماكن التاريخية كالملاعب والسواحل والجبال الى فضاءات للفن.

كذلك عادت "مهرجانات بعلبك" بقوة استثنائية الى المشهد الثقافي والفني. وكان العرض الموسيقي البصري "حقبات" الذي قادته الفنانة هبة طوجي بسحر صوتها، وحمل توقيع التأليف والانتاج المؤلف والملحن الموسيقي اسامة الرحباني. هذا اللقاء الفريد كان احتفاء بين الامس واليوم، دعوة الى اعادة اكتشاف سحر المكان والروح التي توارثها الرحابنة.

وتحولت قلعة بعلبك الاثرية الى مسرح مفتوح تحت ضوء القمر، حيث اجتمع عشاق الموسيقى والثقافة للاحتفال بمئوية الراحل منصور الرحباني وتكريم ارثه الخالد، مع لمسة وفاء للعبقري زياد الرحباني.

من بين ابرز التظاهرات الفنية كان "مهرجان اعياد بيروت 2025"، الذي عقد تحت شعار "رجعت الاعياد لبيروت". افتتح المهرجان في تموز بحفلة للفنانة ◄

◄ الكبيرة ماجدة الرومي التي الهبت حماسة الجمهور باداء راق، اعاد الى العاصمة نبض الاحتفالات والمناسبات الموسيقية. كما شهد المهرجان مشاركة نجوم بارزين امثال الشاب الشامي، جوزف عطية، والفنان آدم. كما اختتم هذا الحدث الموسيقي الكبير بحفل للفنانة اليسا.

مهرجانات "الارز الدولية" قدمت عروضا فنية متنوعة، جمعت بين الموسيقى الكلاسيكية والمعاصرة. وقدمت فرقة مياس (MAYYAS) عروضا رائعة بقيادة فنانين لبنانيين واجانب.

كما جاءت مهرجانات "اهدنيات الدولية" و"بيت الدين الدولية" و"البترون الدولية" وغيرها من المهرجانات لترسخ فكرة ان لبنان يستطيع ان يكون منصة مستمرة للتجارب الفنية، حين قدمت اعمالا تجمع ما بين الاصوات اللبنانية والعربية، مما اعطى للمهرجانات طابعا احتفاليا مفعما بالحياة.

فيما أطلت سهرات فنية في قلب صيف لبنان امام جمهور استطاع ان يتجاوز حدود الصعوبات ليستمتع بالفن. شهد عام 2025 رحيل فنانين لبنانيين ساهموا في اثراء المشهد اللبناني والعربي الثقافي.

> **عودة المسرح الجاد وتجارب شبابية تبدع وتخرج بما هو جديد ونوعي**

في صبيحة السادس والعشرين من تموز 2025، اسدلت الستارة على احد اكثر الاسماء اثارة وصدقا في التاريخ الفني اللبناني والعربي: زياد عاصي الرحباني. رحل زياد ورحل معه زمن من الجرأة والصدق والتمرد، زمن كان فيه المسرح ساحة احتجاج، والاغنية بيانا سياسيا، والضحكة طريقة للبكاء. لم يكن زياد مجرد فنان موهوب، بل كان حالة ثقافية وانسانية.

ما ان انتشر خبر رحيل زياد الرحباني حتى عاد الناس بذكرياتهم الى الفنان الذي علمهم ان الفن موقف لا مهنة، وعادوا يستمعون الى "راجعة باذن الله" كأنهم يسمعونها لأول مرة. واستعادوا مشهد زكريا في "بالنسبة لبكرا شو؟" وهو يصرخ: "بدنا نحكي الحقيقة لو شو ما كانت".

هو المؤلف والمخرج والممثل والملحن والموزع، حالة فنية فريدة يصعب تأطيرها او تشبيهها.

وغيب الموت عام 2025 ايقونة العصر الذهبي لبيروت والمسرح اللبناني انطوان كرباج بعدما انهكه مرض الالزهايمر، فأبعده عن الاضواء لسنوات. خلال مسيرته الطويلة بقي اسمه مرتبطا بالمسرح رغم نجاحه الكبير على الشاشة الصغيرة.

رحلة كرباج لم تكن مجرد مسيرة فنية، بل كانت انعكاسا لمراحل عدة من تطور المسرح اللبناني. فقد تفاعل مع كبار المخرجين والمؤلفين، وساهم في تشكيل وعي الجمهور المسرحي من خلال ادائه الصادق والعميق. كان يعتبر ان المسرح هو الاداة الاكثر تأثيرا في ايصال القضايا المجتمعية والسياسية، ولم يتوان عن تقديم ادوار تتحدى الظلم والاستبداد، مما جعله فنانا ذا موقف، لا مجرد مؤد للادوار.

رحلت الفنانة مها بيرقدار الخال الشاعرة والرسامة والكاتبة، وقد اسهمت في اثراء المشهد الثقافي اللبناني من خلال اعمالها الادبية والفنية. كما كتبت وساهمت في برامج تلفزيونية، وقد تركت ارثا متنوعا في الشعر والرسم والادب.

بيرقدار جمعت بين الكلمة واللون، وقدمت اعمالا عكست حساسيتها الفنية ورؤيتها الانسانية العميقة. تنوعت تجربتها بين الشعر والقصة والرسم، لتشكل حضورا مميزا في المشهد الثقافي اللبناني.

الممثل اللبناني جان الحايك توفي في 7 شباط 2025 عن عمر 65 عاما. عرف بأدواره التلفزيونية والمسرحية وقدرته على تجسيد شخصيات متنوعة. اشتهر الراحل بمشاركته في عدد كبير من الاعمال الدرامية التلفزيونية والمسرحية التي امتدت لعقود. وقد تميز الحايك بحضوره القوي وقدرته على تجسيد ادوار الشر والحدة ببراعة، مما جعله وجها مألوفا

> **الثقافة في لبنان ليست مجرد فعاليات موسمية بل صيغة مقاومة**

ومحبوبا رغم ادواره الصعبة.كما غيب الموت الممثل اللبناني وليد العلايلي عن عمر ناهز 65 عاما، بعد معاناة صحية قاسية في الفترة الاخيرة. يعد العلايلي من الوجوه الفنية التي تميزت بحضورها الهادئ والمؤثر في الدراما اللبنانية والسينما والمسرح، حيث عرف بأدائه الصادق وثقافته الفنية الرفيعة، مما جعل خبر رحيله يشكل صدمة لمحبيه وزملائه في الوسط الفني.

يعد وليد العلايلي واحدا من أبرز الوجوه الفنية في لبنان، اذ انطلق مشواره الفني منذ تسعينات القرن الماضي، ولفت الانظار مبكرا بقدرته على تجسيد الادوار المركبة، ومرونته في الانتقال بسلاسة بين الدراما الاجتماعية والاعمال التاريخية.

برز العلايلي من خلال مشاركته في عدد من الاعمال التاريخية المهمة، كان من أبرزها مسلسل "صلاح الدين الايوبي"، ومسلسل "التغريبة الفلسطينية" مع المخرج الراحل حاتم علي، اضافة الى دوره في مسلسل "بوابة القدس"، وهي اعمال اسهمت في ترسيخ حضوره كممثل قادر على حمل ادوار ذات بعد انساني وتاريخي عميق.

لم يقتصر حضور العلايلي على الدراما العربية، بل سجل ايضا مشاركة في السينما العالمية من خلال الفيلم الكندي "وادي الدموع"، في تجربة عكست انفتاحه على تجارب فنية خارج الاطار المحلي.

كما اضاف "ميلاد 2025" في نهاية العام طابعا احتفاليا متعدد الفعاليات، اذ اعلن عن اكثر من 45 مهرجانا وقرية وسوقا متنقلا في لبنان تعكس روح الاحتفال والتلاقي بين الثقافات المحلية والضيوف في مختلف المناطق.

يغلب على هذه الفعاليات الطابع العائلي والتراثي، مما يعكس رغبة المجتمع في توظيف الفرحة والاحتفال كجزء من النسيج الثقافي اللبناني.

وشهدت المدن والبلدات اللبنانية خلال فترة عيدي الميلاد ورأس السنة تنافسا فريدا من نوعه من خلال الزينة والنشاطات الميلادية، فارتدت حلة العيد بكامل اناقتها متالقة بزينة ميلادية معلنة معها الاحتفال بالحياة والامل. رفعت شجرة الميلاد، وافتتحت الاسواق الميلادية وضحكات الاطفال صدحت في العاصمة بيروت وجبيل والبترون ومدن اخرى، تعددت الاحتفالات والعروض الفنية في اجواء من الفرح ورغبة جماعية بالبهجة.

م. ش

مقابلة

تريز الخوري
khourytherese@hotmail.com

دورة لتعزيز حقوق الإنسان وحماية الفئات الضعيفة عبّود: يجب القضاء على الإستغلال والعمل الجبري

تشكل العاملات المهاجرات في الخدمة المنزلية ركيزة اساسية في حياة العديد من العائلات اللبنانية، الا انهن يواجهن تحديات قانونية واقتصادية وثقافية متعددة. لذلك، يتطلب التعاطي معهن بوعي وجدية، واحترام كرامتهن الانسانية، اضافة الى الالتزام بأسلوب عادل واخلاقي يضمن الحماية ويعزز الثقة والاستقرار المجتمعي ويكرس قيم العدالة والمسؤولية المشتركة داخل الجماعة

تكتسب الدورات التدريبية المخصصة لعناصر الامن العام اهمية بالغة في تعزيز قدرتهم على التعامل النبيل والراقي مع الخادمات، نظرا الى ما تتميز به هذه الفئة من خصوصية قانونية واختلاف اللغة والثقافة ومحدودية المعرفة بالحقوق والواجبات، اضافة الى احتمالية التعرض للاستغلال او سوء المعاملة. من هنا، تأتي اهمية التأهيل المتخصص الذي يزود الامن العام المعرفة اللازمة، والمهارات العملية للتواصل الفعال، ولفهم السياقات الثقافية التي تؤثر عليهن بما يضمن التواصل معهن بعدالة، ويؤدي الارشاد المستمر الى رفع الكفاءة في ادارة الحالات الحساسة، والتحقيق في الشكاوى بطريقة مهنية، والتوازن بين تطبيق القانون واحترام الانسان.
من هذا المنطلق، تشكل الورش التأهيلية اداة اساسية لبناء جهاز امني اكثر وعيا، واحترافا وقدرة على العمل مع التنوع بما يخدم الاستقرار والعدالة.
للاضاءة على هذا الملف، حاورت "الامن العام" رئيس رابطة كاريتاس لبنان الاب ميشال عبود.

■ ما هو اطار التعاون بين رابطة كاريتاس لبنان والمديرية العامة للامن العام؟
□ يهدف التنسيق بين الطرفين الى تعزيز حقوق الانسان وحماية الفئات الضعيفة والمهمشة. فالعمل بيننا بدأ رسميا في 26 شباط 2013 من خلال اتفاقية تهدف الى تطوير القدرات بما يتماشى مع المبادئ الانسانية والدولية. الفكرة الرئيسية تعمل على تحسين اساليب التعامل مع القضايا بشتى انواعها، بما في ذلك التحقيقات المتعلقة بالعمالة القسرية او الاسترقاق الحديث، وتقديم التدريب اللازم للمساعدة في الحفاظ على كرامة الافراد في اطار الواجبات الأمنية، خصوصا في المطار والمرافق الحدودية. من خلال ذلك، نسعى بكل جهدنا الى دمج خبرتنا لضمان الحفاظ على الانسان كقيمة مضافة.

■ ما الذي ميز هذه الدورة وما التحديات التي رافقتها؟
□ يأتي ذلك، في وقت حساس حيث يواجه لبنان مخاوف تتعلق بالهجرة وحقوق الانسان، وخاصة في ضوء الازمات الاقتصادية التي ادت الى تدفق كبير من المهاجرين الى البلاد. مع تزايد المخاطر المتعلقة بالاستغلال والعمل الجبري، يصبح من الضروري ان تتبنى الاجهزة الامنية مقاربة شاملة. لذا اتى تعاوننا بهدف تحسين مستوى الوعي لدى الجميع حول هذه القضايا الحساسة للتعامل مع الحالات الطارئة. اني اعتبر ان الام العام هو الشريك الاساسي في حماية الحدود ونحن نكمل هذا الدور من خلال خبرتنا في هذا المجال، مما يؤدي الى تحسين الترابط بين المؤسسات.

■ ماذا تضمنت الجلسات وما الاهداف العامة التي تم التركيز عليها؟
□ تمحورت الجلسات حول سمات شبكات الاتجار واليات الاستقطاب والقرارات الادارية والتنظيمية، كذلك الاضطرابات النفسية لما بعد الصدمة والتعامل مع النساء اللواتي يعانين من هذه الامور بطريقة ودية. كما تطرقنا الى الهجرة التي تعتبر من احدى الظواهر المتزايدة، اضافة الى ارتفاع معدلات البطالة، والانعدام النسبي للفرص في البلاد. في هذا السياق، اشرنا أيضا الى ان الاطار القانوني اللبناني الذي يجب ان يتسم بالقوة من حيث الحماية وتنظيم الاجراءات، لكنه يواجه تحديات تتعلق بتطبيق التشريع بشكل فعال. لهذا، تم تفعيل العمل بين مختلف الاطراف وهو ما يعتبر خطوة هامة نحو معالجة هذه القضايا على مستوى متكامل.

■ ما هو المشروع الذي يندرج ضمنه هذا التدريب؟
□ "لبنان: القضاء على كل اشكال العمل الجبري والاستغلال"، وهو ممول من الاتحاد الاوروبي ويتم تنفيذه معنا ومع النمسا. فهو يحمي الافراد من الاستفادة الجائرة، كما يشمل مجموعة من الانشطة التي تعمل على بناء القدرات والمهارات لدى الجميع في مجالات متعددة، كتقديم الدعم للضحايا من اجل توفير استجابة سريعة وفعالة.

■ ما هو المنهج العملي المتبع الذي يوفر الحماية والدعم؟
□ لا يقتصر على التأهيل فقط، بل يعد جزءا شاملا يهدف الى المعالجة من زوايا عدة. فإلى جانب بناء قدرات العناصر المعنيين وتعزيز المهارات، يركز على الوقاية من الجرائم من خلال رفع مستوى الوعي حول المخاطر والمؤشرات واساليب المكافحة، كما يهتم باحترام الكرامة والمساعدة على التعافي واعادة الاندماج، اضافة الى ذلك، يعمل على

رئيس رابطة كاريتاس لبنان الاب ميشال عبود.

تطوير نظام احالة واضح وسريع وفعال، ويسهل تحويل الحالات المشتبه بها الى الجهات المختصة لتقديم الدعم المناسب لها. كما يتضمن انشطة توعوية لبناء استجابة أكثر شمولية واستدامة لهذه الامور.

■ ما هي الخطط الرئيسية التي تم وضعها لتنفيذ المهام؟
□ نعمل على تنظيم البرامج المتخصصة التي تعزز قدرة العناصر على التعامل مع القضايا الانسانية بشكل فعال. في هذا السياق، تم وضع خطة تدريبية تمتد من عام 2024 حتى عام 2026، تستهدف بشكل رئيسي الفئات الامنية العاملة في النقاط الحساسة على الحدود حيث يتطلب التعامل مع المهاجرين، وخصوصا العاملات بحساسية. وفي اطار ذلك، تم تحديد المحتوى التدريبي الذي يستند الى المعايير الدولية، الى جانب القوانين اللبنانية ذات الصلة. وهنا يبدأ التركيز على حماية الكرامة وضمان السلامة، بما في ذلك فهم التحديات مثل التمييز او الاستغلال. كما يجب التأكيد على قوانين العمل الى جانب الاطر المتبعة عالميا التي تضعها المنظمات

> **الهدف هو تعزيز وتطبيق نهج عادل ومتوازن**

مثل الامم المتحدة. كذلك يتعين على الاجهزة ان تكون لديها آليات واضحة للتعامل مع هذه الحالات، بما في ذلك توفير الدعم النفسي والاجتماعي للمتضررين. كما ان الاستجابة الفعالة لا تقتصر على الجوانب القانونية فقط، بل تشمل ايضا التوجيه وهذا يضمن عدم تعرض الخادمات لأي انتهاك للحقوق، ويعزز البيئة الآمنة والعادلة لجميع الاطراف، كما يوفر لهن الدعم اللازم والحماية من اي اعتداء قد يطالهن.

■ ما الذي تحقق من اهدافكم؟
□ تم تنفيذ ثلاث دورات تدريبية متقدمة استهدفت 45 عنصرا امنيا في المرافق التي تقع على الحدود. كما تم تنظيم هذه البرامج بالتعاون الوثيق بين دائرة التدريب، دائرة المطار، دائرة حقوق الانسان، اضافة الى المنظمات الانسانية والدولية، وقد ركزنا على اهمية تطبيق القوانين المحلية والاتفاقيات الدولية ذات الصلة لضمان حماية العمال. ان هذه التدريبات اسهمت في تعزيز القدرة على التصدي للتحديات المعقدة، مما يعزز من فاعلية التعاون بين المؤسسات المعنية ويضمن تحقيق استجابة شاملة وآمنة للمهاجرين وحقوقهم.

■ ما هي ابرز المواضيع التي تم تناولها؟
□ لقد شددنا على امور تتعلق بحقوق بالحالات الانسانية المعقدة. تم تناولنا اسباب الهجرة واثر الاتفاقيات الدولية في تنظيم القضايا، اضافة الى مناقشة حقوق الانسان بشكل عام، مع التركيز على القواعد النموذجية لمعاملة السجناء. كما تمت دراسة حقوق المرأة السجينة وفقا لإعلان بانكوك، مع التأكيد على كيفية التعامل مع الفئات الضعيفة كالنساء والاطفال وشملت ورش العمل ايضا قيمت اوضاع اماكن الاحتجاز، وفقا المعايير الدولية لضمان توفير بيئة انسانية للموقوفين. اضافة الى ذلك، تم التركيز على الصحة النفسية، خصوصا في ما يتعلق باضطراب ما بعد الصدمة (PTSD) وطرق التعامل مع الحالات. اخيرا، شملت الدورات آليات التعرف على حماية الضحايا مع شرح مفصل للقانون اللبناني رقم 2011/164.

■ ما هي النتائج التي خلصتم اليها؟
□ تم تحقيق مؤشرات ملموسة اسهمت بشكل كبير في تحسين التعامل، وتعزيز كفاءة العناصر، وتطبيق اجراءات ترتكز على احترام كرامة العاملات المهاجرات، مع تجنب اي نوع من المعاملة السيئة او التمييز، مما ساعد في تسهيل عملية الوصول والمغادرة وتقليل فرص تعرضهن للاستغلال او اي معاملة غير لائقة. هذا التطور في التعامل اوجد بيئة أكثر امانا، وجعل المرافق الحدودية اكثر توافقا مع المعايير المتبعة. ◄

◄ ونتيجة لتدريب العناصر، اصبحت لديهم قدرة اكبر على التعرف على الحالات المشتبه بها مثل التهديدات المحتملة على الوضعيات التي قد تشير الى العمل القسري او الاستغلال الجنسي. من خلال فهم هذه العلامات، أصبح لديهم القدرة على اجراء التدخلات اللازمة بأقل ضرر ممكن للضحايا، وفي الوقت نفسه يضمن احترام حقوقهم. كما تم تعليمهم كيفية التعامل مع الضحايا بعناية وحساسية، خاصة في السياقات التي تشمل الاذى النفسي او الجسدي، مما عزز من مستوى الاستجابة في حالات الطوارئ. كذلك، من ابرز اهداف الورشة الاضاءة على الحساسية الثقافية والجندرية. وقد تم التركيز على اهمية احترام الخلفيات المختلفة، خاصة في الاماكن التي يتواجد فيها الوافدون من دول متعددة وبخلفيات متنوعة. كما تم التطرق الى موضوع الجندرية.

■ مَن أشرف على تنظيم الندوات؟

□ وحدة المناصرة في رابطة كاريتاس لبنان، بالتنسيق مع قسم الحماية، قسم الصحة، والقسم القانوني في الرابطة، كما شارك في التدريب خبراء وضباط. في نهاية كل دورة، تم اجراء تقييم للمشاركين وتوزيع شهادات مشاركة رسمية لهم. وقد شكلت هذه الشراكة نموذجا رائدا مؤكدة ان الامن الحقيقي لا ينفصل عن احترام الكرامة والتي تعد الاساس لضمان سلامة المجتمع بأسره. وقد سعت الى ترسيخ ثقافة السلام والامان وتعزيز قدرات الاجهزة الرسمية على مواجهة الازمات والكوارث بشكل متكامل، مما يضمن توفير بيئة وصحية لكل فرد لبناء مجتمع متكامل.

■ ماذا عن الخطط المستقبلية والكشف المبكر عن المتضررين؟

□ سيتم تطوير المحتوى بشكل مستمر مع تحديث المناهج، بما يتناسب مع احدث التوجهات الدولية. في الاعوام المقبلة، سيشمل البرنامج قضايا الجندر كجزء اساسي في سياق العمل الامني. الهدف هو تعزيز الوعي حول كيفية تطبيق نهج عادل ومتوازن في التعامل مع اللاجئين. كما سيتعلم المتدرب كيفية التعامل مع الضحايا من النساء والاطفال مع مراعاة احتياجاتهم الخاصة، وسيشمل تقديم الدعم النفسي الاجتماعي للمتضررين بطريقة تراعي حساسيتهم بالتالي، سيكون التركيز على حماية النساء من العنف، بما في ذلك تطوير آليات لمنع التمييز الجندري اثناء التعامل مع المستضعفين. كما ان الكشف المبكر عن المتضررين يمثل خطوة حاسمة في ضمان حمايتهن، وتوفير الفرص لهن للتعافي والاندماج في المجتمع.

فاللواتي يعبرن الحدود بطرق غير قانونية او عبر شبكات تهريب البشر يواجهن تحديات كبيرة، من الاستغلال الجنسي، الى العمل القسري مرورا بالعنف الجسدي والنفسي. عند الكشف المبكر عنهن، يمكن للمنظمات الانسانية والسلطات المحلية التدخل سريعا لتقديم الحماية وتوفير الرعاية، وكذلك تأمين وصولهن الى خدمات العدالة. من خلال هذا التدخل، يمكن تقليل الاضرار التي قد تلحق بهن على المدى الطويل، سواء من خلال استعادة حقوقهن او تسهيل عملية لجوئهن الى الحياة الكريمة بعيدا من ممارسات الاستغلال.

■ بكلمة اخيرة، بماذا تتوجه الى الامن العام؟

□ اقول بكل تقدير واحترام انني اعبر عن امتناني العميق لكم، على كل ما تبذلونه من جهود جبارة ومتواصلة في سبيل حفظ امن الوطن وسلامة المواطنين. ان دوركم يتجاوز مجرد تطبيق القوانين وتنظيم الامور اليومية، فهو رسالة تضحية وشجاعة، وركيزة اساسية لاستقرار المجتمع، وبناء بيئة آمنة يعيش فيها الجميع باطمئنان فحين ارى تفانيكم في اداء مهامكم، سواء في الليل او النهار، في الظروف الصعبة او في المواقف الطارئة، اشعر بالطمأنينة. انتم حماة الوطن، وسند كل اسرة تبحث عن الامان لاطفالها، وامل كل مواطن يسعى للعيش الكريم في بلد يسوده القانون والنظام. جهودكم اليومية، وتضحياتكم التي قد لا يراها كثر، هي الدليل الحقيقي على حبكم لبلدكم واخلاصكم في خدمة ابناء مجتمعكم. انتم المثال الحقيقي للتفاني والشجاعة والصبر، فكل لحظة تعب وكل خطوة تبذلونها من اجل حماية الاخرين هي شهادة حية على عظم مسؤوليتكم وروعة رسالتكم الانسانية. ان الامن العام ليس مجرد عمل، بل هو رسالة نبيلة تتطلب الارادة، والشجاعة والالتزام بالقيم والمبادئ التي تجعل من الوطن مكانا مستقرا للجميع. اقول لهم انتم حماة بلدنا، وانتم من يعمل بصمت وبشكل متقدم وناجح في الاماكن الاكثر حساسية.

تتوجّه
إدارة الجامعة الحديثة للإدارة والعلوم MUBS والهيئات المنبثقة عنها
إلى مؤسّسة الأمن العام قيادةً وضبّاطاً وأفراد،
بالتهاني بالعام الجديد، وتعرب عن تمنّياتها بأن يعيده الله على لبنان
ومؤسّساته بالنجاح والتقدّم.
تفتح الجامعة أبوابها لقبول الراغبين بمتابعة تعليمهم
ضمن الاتفاقية الموقعة مع الأمن العام
- شهادات البكالوريس والماجستير
- شهادات مشتركة: بكالوريس وماجستير مع جامعة كارديف ميتروبوليتان البريطانية
◆ كلية إدارة الاعمال
◆ كلية العلوم الصحية
صحة عامة . تمريض . تغذية . قياس نظر
◆ كلية الفنون والتصميم
بكالوريس:
- التصميم الغرافيكي والفنون الزخرفية
- التصميم والهندسة الداخلية
◆ كلية الآداب والعلوم
- بكالوريوس وماجستير المعلوماتية
- اختصاصات متنوعة في حقلي التربية والعمل الاجتماعي
- الشهادة التعليمية TD
- قسم التعليم المستمر
- دبلوم السلامة المرورية
برنامج الفرشمن لطلاب المنهج الأجنبي
احتلت الجامعة
المرتبة الرابعة في لبنان
٨٨ عالمياً في مجال المساواة بين الجنسين | SDG5
أفضل ٢٠٠ جامعة عالمياً في مجال القضاء على الفقر | SDG1
أفضل ٣٠٠ جامعة عالمياً في مجالي التعليم الجيد والحد من أوجه عدم المساواة | SDG4 & SDG10
تصنيف تايمز للجامعات الأكثر تأثيراً لعام ٢٠٢٥
Times Higher Education Impact Rankings 2025
evalag Accreditation
QS REIMAGINE EDUCATION AWARDS
SILVER WINNER MIDDLE EAST
MUBS
MODERN UNIVERSITY FOR BUSINESS & SCIENCE
mubs.edu.lb
فروعها: الدامور . بدارو . عاليه . السمقانية . راشيا . جل الديب

رياضة

مدير فريق الحكمة بيروت لكرة السلة: حاولنا إقناع الخطيب بالبقاء وجو غطاس مظلوم

اشتهر خليل عون كلاعب مشاكس وصلب بأدواره الدفاعية. برز في بداياته مع فريق مدرسته المرميين ديك المحدي (الشانفيل)، ثم مع منتخبات الفئات العمرية. حمل شارة الكابتن لسنوات طويلة مع فريقي هوبس بيروت لكرة السلة وانترانيك بيروت في دوري الدرجة الاولى

شغفه باللعبة دفعه الى تجربة جديدة في الادارة الرياضية بعد قرار الاعتزال نتيجة تكرار الاصابات، فتولى منذ بداية الموسم منصب مدير فريق الحكمة بيروت لكرة السلة.
يدرك "المدير" ان مهمته المليئة بالمطبات والتحديات ليست سهلة، ويعلم ان الضغوط كثيرة خصوصا من الجمهور الكبير الذي يقف خلف الفريق.
"الامن العام" التقت مدير فريق الحكمة بيروت لكرة السلة خليل عون.

■ هل انت شريك في القرارات الفنية، ام دورك يقتصر على الامور الادارية؟
□ طبعا مساهمتي تأتي انطلاقا من خبرتي كلاعب سابق، ونحن نشكل مع المدير الفني المدرب جو غطاس ومعاونيه والجهاز الفني فريقا واحدا. ابدي رأيي دائما في الاجتماعات كبقية الزملاء في الجهاز الفني، لكن القرارات الفنية هي من مسؤولية الجهاز الفني، كما ان القرار الاخير يعود الى المدير الفني.

■ نادي الحكمة معروف بجمهوره الوفي الذي يضع ضغطا كبيرا على الفريق ويطالب دائما بالفوز، ما نسبة تأثير هذا الضغط على القرارات؟
□ لا شك ان للحكمة جمهورا كبيرا يضع ضغطا كبيرا على اللاعبين والجهاز الفني، وهو لا يرضى الا بالمركز الاول. توقعاته المنتظرة من الفريق تختلف عن المواسم السابقة، مما يضاعف المسؤولية على اللاعبين والجهاز الفني. لكن هذا لا يمنع ان يقف الجمهور الى جانب اللاعبين

مدير فريق الحكمة بيروت لكرة السلة خليل عون.

تعرضنا لظلم تحكيمي في بطولة "وصل"

والجهاز الفني في الربح وفي الخسارة اي "ع الحلوة وع المرة". لا نستطيع ان نقول اننا لا نتأثر بمواقف الجمهور وردود فعله لأنه جمهور كبير، لكن عليه ان يتفهم بأن كل المعنيين بالفريق يبذلون الجهود لتحقيق افضل النتائج. نعم تحصل بعض الأخطاء، لكن عليه ان يدرك ان الخطأ جزء من العمل لا يمكن منعه نهائيا. من الواجب تقليل عدده وتخفيف نسبته في شكل كبير، وهذا ما نعمل ونسعى اليه. على الجميع ان يدركوا جيدا بأن التكاتف والتضامن والتكامل في الرؤية والاهداف بين الجهازين الاداري والفني والجمهور يصب لصالح الفريق الذي هو بحاجة الى جمهوره في الوقت الصعب.

■ من استشرت قبل أن تتسلم منصب مدير فريق الحكمة؟
□ لم استشر أحدا. القرار كان شخصيا، درسته من كل الجوانب بعد جلسة طويلة مع المدير الفني المدرب جو غطاس الذي اعرفه جيدا واعرف كيف يعمل وكيف يتعاطى مع الملفات. وهو بدوره يعرفني ويعرف طريقة تفكيري وطريقة عملي، وبعدما وجدت انني قادر على المساعدة وافقت على العرض.

■ ما هو اول قرار اتخذته منذ تسلمت منصبك، وهل يوجد "حكم عسكري" في الفريق؟!
□ لا يوجد حكم عسكري بل احترام للنظام كما في كل الفرق، من خلال احترام مواعيد التمارين والالتزام بقرارات المدير الفني والجهاز الفني وعدم التفريط بمصلحة الفريق تحت اي ظرف.

■ من خلال تجربتك كمدير فريق التي لا تزال قصيرة لكنها غنية بالتجارب، ما هي ابرز المشاكل التي يواجهها مدير الفريق عموما؟ وماذا ينقص الادارة الرياضية كي تتطور؟
□ من ابرز ادوار مدير الفريق، الوقوف الى جانب اللاعبين والسهر على راحتهم والاستماع الى مطالبهم وحاجاتهم مهما كانت صغيرة او كبيرة، لكن طبعا ضمن المنطق والمعقول. مراقبة اداء اللاعب على ارض الملعب خلال التمارين او المباريات للتأكد من جهوزيته البدينة والذهنية، والتدخل بالتنسيق مع الجهاز الفني لمعالجة اي خلل في حال وجوده. انطلاقا من اهمية الجهاز الاداري في الرياضة، اعتقد ان الادارة الرياضية تسلك طريق التطور والتقدم في الوقت الراهن، على امل ان تصل الى الاحتراف الكامل في القريب العاجل.

■ كيف اتخذت قرار الانتقال من الملعب الى الادارة؟ من اقنعك بالمنصب؟
□ لم يقنعني أحد، بل اعتبرت ان وجود المدرب جو غطاس على راس الجهاز الفني مع الطموحات والاهداف التي وضعها والتي يمكن ان نحققها سويا، فرصة للبقاء في لعبة كرة السلة التي احبها ولو عبر العمل الإداري، خصوصا بعد الاصابات التي عانيت منها كلاعب على مدار المواسم السابقة والتي كانت تتكرر. ◄

مقال

العلاقة بين السياسة والرياضة معقدة ومتشابكة

نعم، تتدخل السياسة في الرياضة بشكل كبير ومستمر، على الرغم من الادعاءات المتكررة بفصل المجالين عن بعضهما البعض. هذا التداخل هو ظاهرة تاريخية ومعاصرة على حد سواء، تتخذ اشكالا عديدة تشمل الديبلوماسية، الاحتجاجات، والعقوبات.
غالبا ما تتسلل الدول النافذة من خلال اللجان والاتحادات الدولية لفرض قراراتها السياسية تحت ستار العقوبات الرياضية والمقاطعة، فتستخدم الهيئات والاتحادات الرياضية (مثل الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" والاتحاد الدولي لكرة السلة "فيبا"، واللجنة الاولمبية الدولية) لفرض العقوبات ضد الدول لأسباب سياسية. أبرز مثال حديث هو العقوبات الشديدة التي فرضت على روسيا بعد حربها مع اوكرانيا عام 2022، حيث استبعدت فرقها ومنعت من المشاركة في العديد من البطولات الدولية. في المقابل لم يتمكن المجتمع الدولي من فرض عقوبات على اسرائيل بسبب جرائمها ضد المدنيين في غزة ولبنان.
تستخدم الدول الاحداث الرياضية الكبرى لتعزيز صورتها الدولية تحت ستار الديبلوماسية والقوة الناعمة، كما حدث عندما سار وفدا الكوريتين الشمالية والجنوبية معا في عرض الافتتاح في اكثر من نسخة من الالعاب الأولمبية كبادرة للتقارب السياسي.
بدورهم، يستخدم الرياضيون منصاتهم للتعبير عن آرائهم السياسية ومواقفهم من القضايا الاجتماعية. ابرز مثال على ذلك، ركوع اللاعبين في الدوري الانكليزي الممتاز لكرة القدم لدعم حركة "حياة السود مهمة". حتى اختيار الدول المضيفة للبطولات الكبرى يثير الشبهات ويفتح جدلا سياسيا بسبب الغموض الذي يكتنف طريقة الاختيار، اضافة الى سجلات حقوق الانسان او قضايا سياسية اخرى، مما يضع ضغوطا على الجمعيات الرياضية والدول المشاركة. كما تسعى الحكومات احيانا للسيطرة على الجمعيات الرياضية، محاولة استخدام الانجازات الرياضية لتعزيز الشرعية السياسية الداخلية. في لبنان، يعتبر التدخل السياسي في الرياضة ظاهرة متجذرة ومرتبطة بنظام المحاصصة الطائفي والمذهبي والتقسيمات الحزبية. غالبا ما يكون صعبا جدا الفصل بين الرياضة والسياسة، اذ تتحول الملاعب احيانا الى ساحات تعكس الانقسام السياسي، الطائفي والمذهبي القائم. ومظاهر تدخل السياسة في الرياضة اللبنانية عديدة، تبدأ من طريقة وآلية منح التراخيص للنوادي والجمعيات التي تخضع للتوزيع الجغرافي والطائفي، وبالتالي بحسب نفوذ الاحزاب السياسية فيها. فكل طائفة ومنطقة لديها انديتها التي تمثلها، مما يعزز الولاءات الطائفية بدلا من الولاءات الرياضية. كما تخضع انتخابات اللجان الادارية في الاتحادات الرياضية وفي اللجنة التنفيذية للجنة الاولمبية اللبنانية، لمنطق المحاصصة السياسية والطائفية. فيتم توزيع المناصب الادارية ومقاعد النوادي داخل الاتحادات وفق محاصصة طائفية ومذهبية وحزبية، وليس بناء على الكفاءة الرياضية. وغالبا ما تتحول مدرجات الملاعب الى ساحات لتبادل الهتافات والشتائم السياسية والطائفية، مما يؤدي الى اعمال شغب. ولعل أبرز مثال هو التنافس التاريخي في كرة القدم بين فريقي النجمة والانصار، والذي يعكس انقسامات سياسية وطائفية تتطلب تدخلا امنيا مكثفا.
كذلك يمتد التدخل السياسي ليشمل الجوانب الفنية، حيث يضغط سياسيون ووزراء ونواب احيانا من اجل ضم لاعبين معينين الى المنتخبات الوطنية، بغض النظر عن مستواهم الفني، مما يضر بالمعايير المهنية ويخلق احباطا بين الرياضيين. من دون اغفال الفساد المالي والاداري وطريقة صرف الاموال والموارد التي تأتي من وزارة الشباب والرياضة والجهات المانحة مع غياب الشفافية والمساءلة.
في اختصار، العلاقة بين السياسة والرياضة معقدة ومتشابكة، والرياضة غالبا ما تكون مرآة تعكس التوترات والصراعات السياسية في العالم.

نمر جبر
nemer.jabre66@yahoo.com

رياضة

■ هل كانت لديك عروض لتستمر في مسيرتك كلاعب؟
□ تريثت قبل الرد على أي من العروض التي درستها جيدا قبل ان اتخذ قراري النهائي والمناسب. ان تكون لاعبا مسؤولياتك اقل بكثير من مدير فريق، وتحديدا فريق مثل الحكمة صاحب الارث الكبير.

■ هل العلاقة بين الاتحاد اللبناني لكرة السلة ونادي الحكمة بيروت صحية؟ الا تعتقد ان الوقت حان لتعود هذه العلاقة الى طبيعتها؟
□ حاليا ليست صحية، لكنها على المسار الصحيح لتصبح افضل وصحية اكثر. كرة السلة من دون الحكمة تفقد الكثير من رونقها، وكرة السلة من دون علاقة جيدة بين الاتحاد ونادي الحكمة مضرة وغير طبيعية. الادارة الحالية في الحكمة تعمل بكل ما لديها من امكانات وقدرات لتحقيق افضل النتائج. بدوره رئيس الاتحاد قام ويقوم بجهود جبارة لتطوير اللعبة، فهو نجح في ابعادها عن السياسة وعن الكثير من المشاكل والمطبات، وتمكن من ازالة عادات سيئة من الملاعب كان يصعب ازالتها سابقا. اتمنى على جمهور الحكمة ان يركز على كرة السلة ويبتعد عن الامور الأخرى. كما اتمنى من البعض الكف عن صب الزيت على النار، والتوقف عن نقل الاخبار السيئة من جهة الى اخرى.

■ هل المدير الفني لفريق الحكمة لكرة السلة المدرب جو غطاس مظلوم؟
□ من اكثر المدربين الذين يعملون ويسهرون من اجل مصلحة فريقه، ثقته بنفسه كبيرة وكذلك ايمانه. أحزن لأن بعض الجمهور يشتمه، لكنني واثق من انه قادر على تحقيق ما يفرح الجمهور ويسعده، واتمنى ان يظهر هذا الامر هذا الموسم.

■ حملت شارة الكابتن مع فريقي هوبس وانترانيك اين كان دورك اصعب؟
□ عندما انتقلت الى هوبس كنت مطالبا بتطوير نفسي بسبب دوري الاكبر على ارض الملعب، لذا كانت مرحلة صعبة تعلمت منها عدم الاستسلام والمضي قدما مهما كانت الصعوبات كبيرة. مع الانترانيك كانت التجربة جيدة، ووقفت الى جانب اللاعبين الصغار ودعمتهم. فدور الكابتن يشبه الى حد ما دور المدير، خصوصا من ناحية العلاقة مع اللاعبين والجهازين الفني والاداري.

> **الارقام تثبت ان الحكمة افضل فريق دفاعيا**

■ من المعروف عنك كلاعب حبك للدفاع واللعب البدني القاسي؟
□ اكيد، وهذا ما أثبتته الارقام والاحصاءات بأن فريق الحكمة الافضل دفاعيا. نحن نؤمن بأن الدفاع الجيد يوفر الهجوم الناجح، وما يميز اللاعب عن غيره هو الاداء الدفاعي.

■ راض عن اداء اللاعبين اللبنانيين في فريقك؟
□ الى حد ما، عليهم بذل المزيد من الجهد والعمل أكثر على بعض الامور الفنية والبدنية. لا يمكن الحفاظ على الجهوزية الدائمة الا من خلال المثابرة وعدم التراخي.

■ ثلاث خسارات وفوز في بطولة "وصل"، هل تشعرون بالضغط؟
□ لا ننكر اننا نتحمل جزء من المسؤولية في الخسارات الثلاث التي تعرضنا لها في بطولة "وصل"، وفي جزء آخر تعرضنا لظلم تحكيمي في المباريات الثلاث وربما مباراتنا امام الرياضي كانت الاقل اخطاء.

■ كثر يعتقدون ان المنافسة على اللقب محصورة بين فريقي الرياضي والحكمة، هل تؤيد هذا الرأي؟
□ من المبكر اصدار اية احكام في هذا الموضوع. لا شك ان تعاقدات الحكمة والرياضي دائما ما تكون الابرز والأفضل، ولكن مع ثلاثة لاعبين اجانب على ارض الملعب كل الاحتمالات واردة.

■ في بداية الموسم وعدت جمهور الحكمة بمفاجآت كثيرة، هل لا تزال عند وعدك؟
□ طبعا، ومتمسك به. إذا مر الفريق بمطبات وعثرات، فهذا لا يعني اننا سنتراجع او نستسلم. اجدد وعدي واؤكد اننا سنبذل قصارى جهدنا لتحقيق الاهداف التي ينتظرها الجمهور وتنتظرها الادارة والجهاز الفني والتي تسعد الجميع.

■ حاولت اقناع جهاد الخطيب بعدم الرحيل، هل كنت متفهما للأسباب التي دفعته الى ذلك؟
□ اجتمعنا بحضور المدرب جو غطاس وحاولنا اقناعه بالتريث اقله حتى انتهاء البطولة العربية، لكنه رفض واصر على موقفه. ساعدناه للانتقال الى فريق المركزية جونية، ونتمنى له كل التوفيق والنجاح.

■ هل قدمت ادارة الحكمة عرضا جديا لوائل عرقجي لينضم الى الفريق في الادوار الحاسمة؟
□ لست على علم بذلك. هناك الكثير من الاشاعات على مواقع التواصل الاجتماعي، وليس كل ما يقال يكون صحيحا.

■ هل سينضم عمر جمال الدين الى تشكيلة الحكمة في الادوار الحاسمة؟
□ مبدئيا، كل المؤشرات تدل على ذلك والامور تحسم في خواتيمها.

■ ما رأيك في المنتخب في هذه المرحلة مع التغيير الذي حصل مع تعيين المدرب احمد فران؟
□ يستحق المدرب فران ان يكون في منصب المدرب الوطني. نتمنى التوفيق له لكل اللاعبين، وكلنا امل انهم قادرون على ابقاء الراية خفاقة في كل الاستحقاقات الخارجية.

ن. ج

رياضة

نمر جبر

كرة القدم تهيمن على أحداث عامي 2025 و2026 ترقّب للقرار الأولمبي عن المتحوّلين جنسيًا

تابع عشاق الرياضة في جميع انحاء العالم الكثير من الاحداث الرياضية في عام 2025 سواء تعلق الامر بمنافسات كرة القدم او ببقية الرياضات الاخرى، كما كان عليه الحال مع عام 2024، الذي شهد بدوره اقامة العديد من التظاهرات الرياضية، بما فيها دورة الالعاب الاولمبية "باريس 2024"، وكذلك بطولات كرة القدم القارية وغيرها من المسابقات

اعتبرت النسخة الاولى من بطولة كأس العالم للاندية، التي اقيمت في الولايات المتحدة الاميركية، خلال الفترة الممتدة من 15 حزيران الى 13 تموز، احد ابرز الاحداث في العام 2025، فهذه المسابقة الاولى من نوعها في تاريخ كرة القدم، بعدما اقرها الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" مؤخرا، وشهدت مشاركة 32 فريقا، من بينها خمسة فرق عربية، هي: الهلال السعودي والعين الاماراتي والاهلي المصري والترجي التونسي والوداد المغربي، واحتضن المباراة الافتتاحية للبطولة ملعب هارد روك في ميامي، وهو واحد من الملاعب الـ12 التي اقيمت عليها مباريات البطولة على مدار 29 يوما، بينما اقيمت المباراة النهائية على ملعب ميتلايف في نيوجرسي بنيويورك وفاز بها تشيلسي على باريس سان جيرمان بنتيجة 3 - 0، وكان الدور نصف النهائي شهد فوز تشيلسي على فلومينينسي 2 – 0، وباريس سان جيرمان على ريال مدريد 4 – 0.

بعد اقامة بطولة امم اوروبا لكرة القدم "يورو 2024" في المانيا، الصيف الماضي، جاء الدور على بطولة امم اوروبا للسيدات الـ14، النسخة الثالثة منذ توسيع البطولة لتشمل 16 فريقا، التي اقيمت في سويسرا، من 2 تموز الى 27 منه، واحتفظ المنتخب الانكليزي باللقب بعد فوزه على منتخب اسبانيا في المباراة النهائية بركلات الترجيح، علما ان المنتخب الانكليزي للسيدات يحمل لقب النسخة الماضية، بعد فوزه باللقب على ارضه للمرة الاولى، في تاريخه عام 2022، اثر تغلبه على منتخب المانيا الحائز اللقب 8 مرات. وكانت هذه المرة الاولى التي يدافع فيها منتخب عن لقبه الاوروبي منذ المانيا عام 2013، والمرة الاولى التي يحسم فيها اللقب بركلات الترجيح منذ انطلاق البطولة عام 1984. اعتبرت نادين كيسلر، رئيسة قسم كرة القدم النسائية في الاتحاد الاوروبي لكرة القدم، ان البطولة حققت نجاحا باهرا بعدما حطمت الرقم القياسي للحضور الجماهيري الاجمالي، الذي كان مسجلا سابقا باسم انكلترا عام 2022، حيث بلغ عدد المتفرجين 657,291 متفرجا.

> **منتخب المغرب دون 20 سنة فاجأ كل المنتخبات**

فاجأ منتخب المغرب كل المنتخبات واحرز لقب بطولة كأس العالم للشباب دون 20 سنة للعام 2025 في نسختها الـ24 التي اقيمت في تشيلي من 27 ايلول الى 19 تشرين الاول، عندما فاز على منتخب الارجنتين في المباراة النهائية بنتيجة 2 – 0. وهذه المرة الثانية التي تستضيف فيها تشيلي البطولة، بعد عام 1987، كما استضافت استراليا نسختي 1981 و1993، والارجنتين نسختي 2001 و2023. هي مسابقة دولية للشباب تقام كل عامين تتنافس فيها فرق دون 20 عاما. منذ انشائها في عام 1977 اعتبرت مثابة بطولة العالم للشباب.

اقيمت بطولة العالم للالعاب المائية 2025، وهي النسخة الـ22 من البطولة، في سنغافورة من 11 تموز الى 4 آب، وكانت اول مدينة في جنوب شرق اسيا تستضيف بطولة العالم. هي بطولة تشمل السباحة، الغطس، الغطس العالي، السباحة في المياه المفتوحة، السباحة الفنية وكرة الماء ويشرف عليها الاتحاد الدولي للسباحة وتجرى جميع المسابقات في حوض بمقاييس اولمبية.

منتخب المغرب بطل العالم لكرة القدم دون 20 سنة.

اقيمت النسخة الاولى عام 1973 في بلغراد في يوغوسلافيا وتقام الان كل عامين. يمكن للرياضيين من جميع الدول الاعضاء في الاتحاد الدولي للسباحة والبالغ عددهم 209 اعضاء المشاركة في المسابقة. في عام 2019 سجل رقم قياسي لأكبر عدد من الدول المشاركة حيث بلغ 192 دولة وبلغ مجموع الرياضيين المشاركين 2623 رياضيا. ومن المقرر ان تقام وقائع النسخة المقبلة في بودابست بالمجر عام 2027، وفقا لما كشفه الاتحاد الدولي للسباحة "فينا". واحرزت الصين المركز الاول في نسخة 2025 برصيد 37 ميدالية (15 ذهبية، 12 فضية و10 برونزيات) امام استراليا الثانية برصيد 28 ميدالية (13 ذهبية، 7 فضيات و8 برونزيات) والولايات المتحدة الاميركية برصيد 32 ميدالية (10 ذهبيات، 11 فضية و11 برونزية).

بطولة العالم لالعاب القوى 2025 هي النسخة العشرين من بطولة العالم لالعاب القوى التي استضافتها العاصمة اليابانية طوكيو من 13 ايلول الى 21 منه 2025. اقيمت المنافسات في ملعب اليابان الوطني، الذي اعيد بناؤه من اجل دورة الالعاب الاولمبية والبارالمبية في طوكيو 2020. وهذه هي المرة الثالثة التي تستضيف فيها اليابان البطولة، بعد نسخة 1991 في طوكيو التي اقيمت في الملعب الوطني السابق، ونسخة 2007 في اوساكا. شهدت البطولة فوز 53 دولة بميداليات وهو اكبر عدد في تاريخ البطولة. كما حققت كل من ساموا وسانت لوسيا والاوروغواي اول ميدالية لها على الاطلاق في تاريخ البطولة بينما فازت تنزانيا باول ميدالية ذهبية في تاريخ مشاركاتها. حققت المانيا الفوز في جميع مباريات بطولة الامم الاوروبية لكرة السلة التي اقيمت في اربع دول، هي لاتفيا، قبرص، بولندا وفنلندا، وتغلبت على تركيا في المباراة النهائية لتفوز بلقبها الثاني في بطولة اوروبا لكرة السلة والاول منذ عام 1993. وحققت اليونان اول مركز لها على منصة التتويج في بطولة اوروبا لكرة السلة منذ عام 2009، بعد فوزها على فنلندا في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع.

فريق تشيلسي بطل النسخة الاولى من كأس العالم للاندية.

حقق البريطاني لاندو نوريس سائق ماكلارين لقبه الاول في بطولة العالم للفورمولا واحد لموسم 2025، بعد حلوله ثالثا في جائزة ابو ظبي الكبرى الاحد، على حلبة مرسى ياس منهيا هيمنة الهولندي ماكس فيرستابن بعد اربعة اعوام. ويعتبر مايكل شوماخر ولويس هاملتون ابرز سائقين حققا رقما قياسيا بالفوز بالبطولة 7 مرات لكل منهما.

ولا يزال خايمي القرسواري (19 عاما، 125 يوما) اصغر سائق في تاريخ الـ"فورمولا 1" عندما حل بديلا لسيباستيان بورديه في فريق تورو روسو في سباق الجائزة الكبرى المجري لعام 2009، وهو السباق العاشر في الموسم.

تعتبر سيارات الـ"فورمولا 1" الحديثة اعجوبة هندسية تجمع بين التكنولوجيا المتطورة والتصميم المبتكر والحرفية العالية، وكل ذلك بتكلفة باهظة للغاية. حيث يتراوح سعر السيارة الواحدة بين 12 و20 مليون دولار، مما يعني ان هذه الالات تمثل استثمارا ماليا وتكنولوجيا هائلا. وكما هو الحال في جميع رياضات السيارات، شهدت الـ"فورمولا 1" حوادث مميتة. منذ عام 1950، لقي 32 سائقا حتفهم خلال السباقات الرسمية، بينما لقي 7 سائقين حتفهم خلال جولات الاختبار، و12 سائقا خلال احداث غير مرتبطة بالبطولة.

اقيمت الدورة الثانية عشرة من الالعاب العالمية في الفترة من 7 ايلول 2025 الى 17 منه، في مدينة تشنغدو، احدى اكبر مدن جمهورية الصين الشعبية. وطبقت لاول مرة في هذه الدورة مبادئ ورقة استراتيجية الاتحاد الدولي للالعاب العالمية بعنوان "النمو بما يتجاوز التميز"، والتي اعتمدت في تشرين الثاني 2020. وللمرة الثالثة في تاريخ الالعاب العالمية منذ عام 1981، استضافت آسيا هذا الحدث الرياضي المتعدد. تشنغدو، وهي مدينة يبلغ عدد سكانها 20 مليون نسمة في جنوب غرب الصين، هي عاصمة مقاطعة سيتشوان وتشتهر بقاعدة ابحاثها لتربية الباندا العملاقة.

تصدرت الصين الترتيب باداء مهيمن، حيث حصدت 36 ميدالية ذهبية و17 فضية و11 برونزية، تلتها المانيا في المركز الثاني برصيد 17 ذهبية و14 فضية و14 برونزية، بينما حلت اوكرانيا في المركز الثالث برصيد16 ذهبية و14 فضية و14 برونزية. وتميزت ايطاليا بثبات ادائها في مختلف المنافسات، حيث حصدت 13 ذهبية و25 فضية و19 برونزية، مما جعلها واحدة من اكثر الدول تتويجا بالميداليات ◄

رياضة

◄ على الرغم من قلة عدد ميدالياتها الذهبية. كما حققت كل من فرنسا والولايات المتحدة الامريكية والمجر ارقاما متساوية في عدد الميداليات الذهبية (11 ميدالية).

اقيم نهائي السوبر بول)Super Bowl) 2025 LIX في 9 شباط 2025، وفاز فيه فريق فيلادلفيا ايغلز على حامل اللقب كانساس سيتي تشيفز بنتيجة 40 - 22، في مباراة تاريخية جرت على ملعب "سيزرز سوبردوم" في "نيو اورلينز" وشهدت حضور نجوم ومشاهير، وكان جالين هيرتس هو افضل لاعب في المباراة. وكان نهائي النسخة الماضية اقيم في تامبا باي بولاية فلوريدا، وانتهى بفوز كانساس سيتي تشيفس على سان فرانسيسكو فورتي ناينرز بنتيجة 25-22 بعد التمديد.

واختتمت الاحداث الرياضية في عام 2025 باقامة النسخة الـ35 من بطولة كأس امم افريقيا لكرة القدم، التي تستضيفها المغرب، خلال الفترة الممتدة من 21 كانون الاول 2025 الى 18 كانون الثاني 2026، بمشاركة 24 منتخبا، بما فيها ستة منتخبات عربية، ويتعلق الامر بكل من المغرب، مستضيف البطولة، وكذلك تونس ومصر والجزائر والسودان وجزر القمر، مع الاشارة الى ان الاتحاد الافريقي لكرة القدم "كاف"، اعلن سابقا ان بطولة امم افريقيا للمحليين "شان" ستجرى وقائعها اعتبارا من الاول حتى 28 شباط المقبل، في ثلاث دول: كينيا، اوغندا وتنزانيا.

من اهم الاحداث الرياضية المنتظرة في العام الجاري هي: كأس العالم لكرة القدم، ودورة الالعاب الاولمبية الشتوية. ويعد كأس العالم لكرة القدم 2026 الحدث الاكبر عالميا في عام 2026، ويشهد تغييرات كبيرة لأول مرة في تاريخه. فتستضيف البطولة بشكل مشترك كل من الولايات المتحدة، وكندا، والمكسيك. وتقام المباريات في الفترة ما بين 11 حزيران و19 تموز 2026. تقام المباراة الافتتاحية على ملعب ازتيكا الشهير في مكسيكو سيتي، المكسيك. اما المباراة النهائية فستجرى على ملعب ميتلايف في نيويورك - نيوجيرسي بالولايات المتحدة. وستشهد البطولة للمرة الاولى مشاركة 48 منتخبا بدلا من 32، وتم توزيعها الى 12 مجموعة، على ان تضم كل مجموعة 4 فرق، مع ارتفاع ملحوظ في عدد المباريات الذي وصل الى 104 مباريات.

> **تغييرات تاريخية في نسخة كأس العالم 2026**

تألق جزائري وبحريني في بطولة العالم في طوكيو 2025.

وتلقى الاتحاد الدولي للعبة (فيفا) في الشهر الماضي 5 ملايين طلب لشراء تذاكر كأس العالم خلال اول 24 ساعة من بدء عملية البيع، وذلك رغم احتجاج روابط المشجعين على ارتفاع الاسعار. وقدم مشجعون من اكثر من 200 دولة طلباتهم عبر موقع الفيفا لحجز مقاعدهم.

كما تستضيف ايطاليا دورة الالعاب الاولمبية الشتوية 2026 الحدث الرياضي البارز للمرة الثالثة في تاريخها وستقام المنافسات في مدينتي ميلانو وكورتينا دامبيتزو، من 6 شباط 2026 الى 22 منه. اما الالعاب البارالمبية الشتوية فستقام من 6 اذار الى 15 منه.

ومن المتوقع ايضا صدور في الربع الاول من عام 2026 قرار من اللجنة الاولمبية الدولية في شأن اهلية الرياضيين المتحولين جنسيا للمشاركة في المسابقات الدولية، اذ تسعى اللجنة الى وضع قاعدة موحدة، كما ذكرت، لحماية الرياضات النسائية.

خلال الاسابيع الستة الى الثمانية التالية، ستكافح جميع الرياضات، من الـ"فورمولا 1" الى المنافسة الشرسة في التنس بين يانيك سينر وكارلوس الكاراز، اضافة الى سباق فرنسا للدراجات، لجذب الاهتمام المعتاد، اذ يتوقع ان تهيمن كأس العالم على عناوين الاخبار الرياضية والسياسية، مع كون الرئيس الاميركي دونالد ترامب من ابرز الداعمين للبطولة.

وبعد 4 ايام من نهائي كأس العالم، تنطلق نسخة مختصرة من دورة العاب الكومنولث في غلاسغو في 23 تموز بعدما عانت هذه الالعاب من مشكلات في السنوات الاخيرة، مما جعل اهميتها ومستقبلها غير واضحين. وتدخلت غلاسغو في وقت قصير بعد انسحاب ولاية فيكتوريا الاسترالية من استضافة الحدث في عام 2023.

ثم يشهد شهر ايلول النسخة الاولى من بطولة التحدي المطلق في العاب القوى على مدى 3 ايام في بودابست. ويروج لها باعتبارها بطولة ستضم "افضل الرياضيين".

الكلمات المتقاطعة

إعداد نعوم مسعود
naoummassoud@live.com

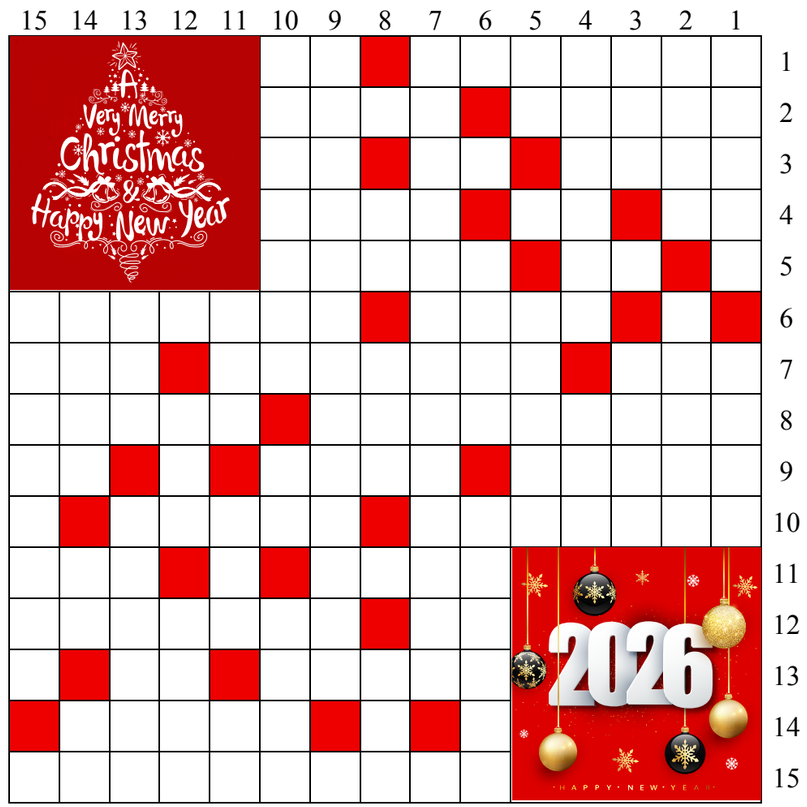

أفقيا

1- احدى عبارات التهنئة بسنة جديدة
5- من الحبوب – من انواع الصخور
6- في القميص 2- مناسبات دينية
9- أماكن درس القمح – ولاية تركية – من اعضاء الجسم 10- الاعلام والبيارق – عاصمة اوروبية 11- امبراطور بيزنطي حارب الفرس – طلب واجب تنفيذه 12- سقي النبات – مؤلف موسيقي ايطالي وعازف كمان له "الفصول الاربعة" 13- مخاتل ومراوغ – جواب 14 – اماكن اللهو والسهر 15- رئيس حكومة لبناني سابق
الدقيقة الناعمة بيضاء اللون 6- اثناء او اوان – عاصمة بوتسوانا 7 – تحرر من قيد الزواج – التعاقب والتداول في القيام بشيء ما – رجل اسطوري تُنسب اليه نوادر وفكاهات 8- مقر مفرحة – عملة الصين 3- اجر شهري – هرب – حاجز 4- عملة آسيوية – للنداء – إلهة هندوسية زوجة راما

عموديا

1- بلدة لبنانية في قضاء بعبدا – مدينة مصرية 2 – ساعد – خلاف النهار 3- فاقد الحياة – اراض شاسعة لا ماء فيها ولا عشب ولا ناس 4- شركة طيران بلجيكية مفلسة – نهر في ايطاليا من روافد بو 5- حسب واحصى – دولة او وطن بالاجنبية 6- إلهة هندوسية تُعبد في الهند وبنغلادش – إله الشر في الديانة الزرادشتية 7- اقدم دير مسيحي في مصر مأهول بشكل مستمر 8- انت بالاجنبية – آلة موسيقية – من اسماء العسل 9- مقر بابا روما الصيفي 10- ثانية كبرى جزر الفيليبين – ضمير متصل – يصلح منزله القديم 11- من الحيوانات من فصيلة النمور – من اسماء الخمر – خاصتي 12- احفر البئر – سفك الدم 13- شهر هجري – أبوها 14- طيني مُشبع بالماء – بسط يده – بعد او حتى الآن بالاجنبية 15- ممثلة مصرية راحلة من افلامها "دماء على الثوب الوردي"

مثل في الدائرة

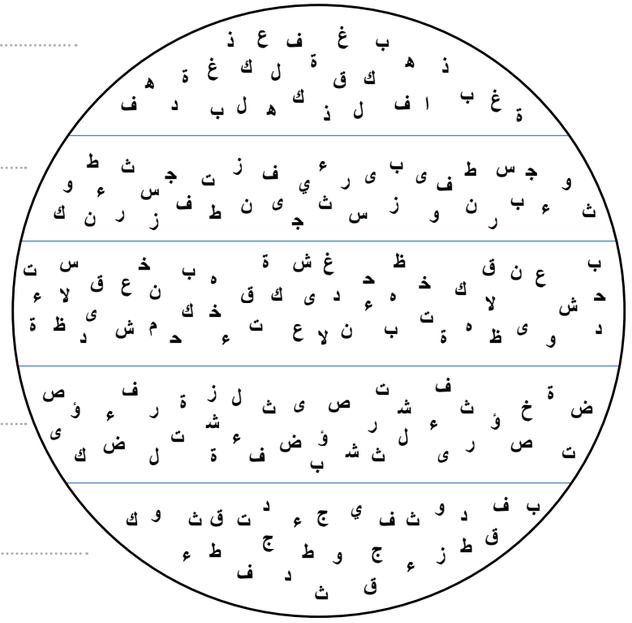

شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من كرة في داخلها حروف مكررة والمطلوب شطب كل حرف مكرر ثلاث مرات في كل من الخانات ليتبقى لنا في كل خانة أحرف غير مشطوبة تشكل الكلمات المطلوبة للوصول الى المثل المأثور من الأمثال اللبنانية الشعبية

.....

.....

.....

.....

.....

الكلمة الضائعة

س	و	ي	س	ي	ن	و	ي	د	ة	ث	ي	ا	ا
ل	س	و	ي	ف	ا	ت	ك	ا	ي	ع	و	ن	ب
ا	د	ر	ف	ب	ر	ا	ي	ر	و	ب	ل	ي	ر
ي	م	ا	ب	ش	ه	و	ر	غ	ه	ا	ي	ه	ي
ع	و	ب	ي	م	ف	ي	ر	خ	ر	ن	و	ا	ل
م	ي	ن	ر	ع	ت	ح	ب	ص	ن	ر	س	ر	ة
ا	ا	ب	ي	ا	ا	ب	ي	ر	س	س	ط	ب	س
ر	م	ي	ر	و	ط	ق	س	ق	ب	ر	س	ت	ي
ب	م	و	و	غ	س	و	ي	م	ة	ا	غ	ق	ب
و	و	و	ر	و	د	ع	ر	ا	س	م	ا	و	ك
ت	ج	س	ي	ي	ن	ا	ي	ر	ل	م	ي	ر	ة
ك	ن	ل	م	ن	و	ت	ب	ي	ن	ق	ش	م	ن
ا	و	ع	ر	ا	م	ا	ي	ا	ل	ا	م	ل	س
ي	ة	ه	ل	ا	ء	ي	ع	ط	ا	ر	د	ا	ر

شروط اللعبة

إبحث عن الكلمات المدوّنة أدناه واشطبها في كل الإتجاهات. أما الحروف المتبقيّة بانتظام دون تشطيب فسوف تشكل الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة مكونة من 9 حروف:
التقويم الميلادي المستعمل مدنيا في اكثر دول العالم

اكتافيوس – امبراطور – الايام – اكتوبر – ابريل – اعياد – اغسطس – الشمس – القمر – الهة – براهين – تقويم – ثعبان – حب – خريف – ديونيسيوس – ربيع – روما – رقم – رع – سنة كبيسة – سبتمبر – سماء – شهور – عطارد – عد – فبراير – مارس – مايو – نيبتون – نجوم – نسبة – هوية – يوليوس قيصر – يناير – يوليو – يونيو

تسلية

حروف مبعثرة

افتن	عيلارا	فوربو	علبنات = 38
مةالنج	كسأجا	جةطن	لاعدق = 34
سينطا	لنهودا	دابولن	تواضاع = 41
بركونيك	بيبز	سانفر	الفاءص = 23
= 27	= 42	= 48	= 19

شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من 16 مستطيلاً. فوق كل مستطيل تتبعثر حروف عند انتظامها تشكل جواباً للأسئلة الواردة أدناه. عند معرفة أحد الأسئلة نضع الجواب داخل المستطيل مع رقم السؤال وهكذا دواليك. لمعرفة صحة الأجوبة نجمع الأرقام الموجودة داخل المستطيلات لكي تتطابق مع الأرقام الموجودة في أسفل ويسار الشبكة.

1- احد اندية كرة القدم اللبنانية
2- عنب مجفف تحت اشعة الشمس
3- ساحر جذاب وفائق الجمال
4- محمية لبنانية في قضاء جبيل
5- شكل هندسي اشتهر ببنائه اللبناني القديم
6- عالم بولوني اظهر ثنائية دوران الكواكب حول نفسها وحول الشمس
7- احدى رموز عيد الميلاد
8- بلد اوروبي اختفى عن خريطة العالم لأكثر من قرن
9- التحرر من الكبرياء والغرور وعدم التفاخر
10- اسم قديم أطلق على البحر الابيض المتوسط
11- طبيب حاذق
12- اسم يطلق على وكالة الفضاء اليابانية
13- بلد اوروبي يشتهر بطواحين الهواء
14- بلد اوروبي قدّم الى الولايات المتحدة الاميركية تمثال الحرية
15- قائد الماشية
16- الاسم الفرنسي لقلعة شقيف ارنون اللبنانية

أسماء من التاريخ

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16

آخر سلاطين الدولة الخوارزمية القوية التي حكمت ايران وآسيا الوسطى في اوائل القرن الثالث عشر ميلادي. انكسر على يد المغول بقيادة جنكيزخان.

2+3+7+8+9+5+10+16+15 = اخترعه الفريد نوبل
1+4+11+3+14= زهر الرمان
6+3+12 = مضغ
13+9 = من الحبوب

متفرقات

حدث في مثل هذا الشهر

كانون الثاني 1899: نهاية الحكم الاسباني في كوبا على يد القوات الاميركية.

كانون الثاني 1901: تشكيل الكومنولث الاوسترالي من خمس مستعمرات بريطانية.

كانون الثاني 1935: ايطاليا الفاشية بقيادة بنيتو موسوليني تغزو الحبشة.

كانون الثاني 1953: الرئيس الاميركي هاري ترومان يعلن ان الولايات المتحدة طورت قنبلة هيدروجينية.

معلومات عامة

"تفاحة كل يوم تبعد الطبيب". مثل شعبي انكليزي قديم يدل على ما للتفاح من فوائد صحية لاحتوائه على الالياف والفيتامينات المعززة لصحة القلب والدماغ. يساهم التفاح ايضا في انقاص الوزن بوجود مادة البوليفينول احدى مضادات الاكسدة الطبيعية. اضافة التفاح الى النظام الغذائي يساهم في خفض الكوليسترول الضار في الجسم، كذلك ضغط الدم وتحسين بكتيريا الامعاء وحماية صحة الاسنان. انه شيخ المائدة في لبنان بلا منازع.

طرائف

سأل احدهم يوما مارك توين الكاتب الاميركي الساخر: "ماذا تفعل هذه الايام؟".
اجابه: "اكتب بعض القصص".
عاد الرجل وسأله: "هل بعت شيئا؟".
اجابه: "نعم بعت ساعتي وملابسي وبيتي".
بعد نجاحه في الصحافة صادفت احدى السيدات مارك توين وسألته عن مهنة الكتابة قائلة: "كيف يمكنني ان أكتب؟".
ردّ عليها على الفور: "من اليسار الى اليمين يا سيدتي".

اقوال مأثورة

"يستطيع الرجل ان يعيش مع اي امرأة شرط ان لا يحبها"
(اوسكار وايلد).

2026

SU DO KU

				3				
			2		9			
		1		6		4		
			6		2			
		5		8		6		
	3		5		7		8	
	9			5			7	
5				2				6

مستوى صعب

	3					1		
	8			5			6	
1				7	8		4	
	1	2						9
3			7		6			1
9						4	3	
	4		5	3				6
	9			1			2	
		8					1	

مستوى وسط

				9	3	2	7	
	2		7	4	8			
	1	9				4	8	
2			6	8				7
4	3						6	2
5				3	1			9
	4	2				3	5	
			4	1	9		2	
	8	6	3	2				

مستوى سهل

شروط اللعبة

هذه الشبكة أو الشبكات مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم الى 9 خانات صغيرة.
من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 الى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

حلول العدد 147

حل حروف مبعثرة

1- ساوردو 2- التلاشي 3- الصياد
4- شيلم 5- ازنيق 6- الرحمة
7- غونكور 8- الشقيقة 9- تيمفو
10- جبروت 11- التوفو 12- رؤيا
13- دانكسيا 14- الركن 15- طوربيد 16- قرار

حل الكلمة الضائعة

البركار

حل اسماء من التاريخ

ويليام جيمس غاي كار

حل مثل في الدائرة

لا تضرب عا حديد بارد

حل SU DO KU

3	9	7	8	5	6	1	4	2
5	4	6	2	7	1	3	9	8
8	2	1	3	4	9	5	7	6
9	7	8	6	1	5	2	3	4
6	3	5	9	2	4	8	1	7
2	1	4	7	8	3	6	5	9
1	6	3	4	9	8	7	2	5
7	8	9	5	3	2	4	6	1
4	5	2	1	6	7	9	8	3

مستوى صعب

3	5	2	8	7	4	9	6	1
6	9	8	5	1	2	7	3	4
4	7	1	3	9	6	8	2	5
9	3	6	7	4	5	2	1	8
1	2	4	6	3	8	5	7	9
5	8	7	1	2	9	3	4	6
8	4	3	9	6	7	1	5	2
2	1	5	4	8	3	6	9	7
7	6	9	2	5	1	4	8	3

مستوى وسط

6	3	1	9	2	8	5	4	7
4	2	8	5	1	7	6	3	9
7	9	5	4	3	6	2	8	1
2	4	7	6	8	1	9	5	3
9	1	6	3	5	4	7	2	8
5	8	3	7	9	2	1	6	4
1	5	4	8	6	9	3	7	2
8	6	9	2	7	3	4	1	5
3	7	2	1	4	5	8	9	6

مستوى سهل

حل الكلمات المتقاطعة

افقيا
1- طليع حمدان – صوفيا 2- هارون الرشيد – حبل 3- ريها كرامي – يالطا 4- انزه – كلا – شقي – حر 5- الخو – درب – ان 6- من – دنيا – ياماها 7- رس – لويس – منجم – اح 8- عود – كارا – نارا 9- بتاح – ين – المعسول 10- رون – حج – اسكيم – نم 11- تقوس – او – لوسرن 12- كاثماندو – موي – بم 13- ون – ريب – اي – برر 14- سمو – طب – جراد 15- الرابطة القلمية

عموديا
1- طهران – روبرت كوخ 2- لاين – مس – توقان 3- يرمزان – عانوت – سل 4- عواهل – لوح – سمرمر 5- حنك – خدود – ايوا 6- ماركوني – يجانب 7- دلال – يسكن – ود – شط 8- ارمادا – وا 9- نشي – مراسل – يطأ 10- شبين الكوم – بل 11- صديق – اج – ميسون 12- ايام من عمري – جل 13- فحل – نا – اس – برم 14- يبطح – هارون – براي 15- الارواح المتمردة

رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي

لبنان 2026: عام الإستحقاقات وفرص الخروج من الإنهيار

يدخل لبنان عام 2026 مثقلا بإرث حوالى عقدين من الانهيارات المتراكمة. لكنه في الوقت نفسه، يقف على عتبة سلسلة من الاستحقاقات المفصلية التي ستحدد ما إذا كان البلد قادرا على الانتقال من ادارة الازمة الى محاولة الخروج منها، او سيظل اسير التآكل البطيء للدولة والمجتمع معا. فالسنة المقبلة ليست سنة حلول سحرية، بل سنة قرارات مؤجلة، ومعالجة صدامات سياسية، واسئلة كبرى مستمرة لم يعد في الامكان انكارها.

أول هذه الاستحقاقات يتمثل في قدرة السلطتين التنفيذية والتشريعية على اداء مهماتهما الوطنية على قاعدة مختلفة، محورها احترام مبدأ فصل السلطات، والاستقلالية في الاداء مع التأكيد على التعاون لتأمين المصلحة الوطنية العليا.

التجربة اللبنانية منذ سنة 2019 وما قبلها، اثبتت ان حكومات تصريف الاعمال الطويلة والتسويات الرمادية، لم تعد قادرة على ضبط الانهيار، فضلا عن معالجته. عام 2026 سيضع الطبقة السياسية والسلطات الرسمية امام اختبار قدرتها على انتاج سياسات ذات حد أدنى من الانسجام والبرنامج، او الاستمرار في تدوير الفراغ المقنع، وهو خيار بات مكلفا اقتصاديا واجتماعيا الى حدود خطرة.

الاستحقاق الثاني هو الاقتصاد والمال العام. فلبنان لن يستطيع في العام 2026 الاستمرار في العيش على اقتصاد الكاش والتحويلات وحدها، ولا على وهم التعافي من دون اصلاح مالي جذري. فإعادة هيكلة القطاع المصرفي، حسم مصير الودائع، اصلاح المالية العامة، واعادة الانتظام الى العلاقة مع المؤسسات الدولية، كلها ملفات ستفرض نفسها دفعة واحدة. التحدي هنا ليس تقنيا فقط، بل هو سياسي بامتياز. فهل تملك الدولة الجرأة على اتخاذ قرارات موجعة لكنها ضرورية، ام ستواصل حماية شبكة المصالح نفسها التي قادت الى الانهيار؟

اما الاستحقاق الثالث فيتعلق بموقع لبنان الاقليمي. فالعام 2026 سيأتي في ظل شرق اوسط مختلف: توازنات جديدة، صراعات مفتوحة او مجمدة، وضغوط دولية متزايدة على الدول الهشة. ولبنان لن يكون قادرا على الاستمرار "ساحة مفتوحة" بلا كلفة. ذلك ان اعادة تعريف علاقته بالعالمين العربي والدولي، وضبط دوره الاقليمي، وتخفيف منسوب التوتر الامني والسياسي، ستصبح شروطا اساسية لأي دعم خارجي جدي، ولأي استقرار داخلي مستدام.

في موازاة ذلك، يبرز الاستحقاق الاجتماعي كأحد أخطر تحديات 2026. فالهجرة، وتآكل الطبقة الوسطى، وانهيار الخدمات العامة، لم تعد مجرد نتائج جانبية للازمة، بل باتت تهديدا مباشرا لبقاء المجتمع نفسه. واي مشروع انقاذي لا يضع التعليم، الصحة، وشبكات الامان الاجتماعي في صلب اولوياته، سيكون مشروعا ناقصا وقابلا للانفجار عند اول اهتزاز سياسي أو أمني.

لكن التحدي الاعمق يبقى ازمة الثقة. فلبنان لا يعاني فقط من نقص في الموارد او الخطط، بل من فجوة عميقة بين الدولة ومواطنيها. عام 2026 سيكون اختبارا لإمكانية ترميم هذه الثقة، ولو تدريجا، عبر خطوات ملموسة: قضاء أكثر استقلالية، ادارة أكثر شفافية وخطاب سياسي اقل انكارا للواقع. من دون ذلك، ستبقى أي اصلاحات عرضة للشك والتشكيك، وأي استقرار هشا وموقتا.

في المحصلة، لا يحمل عام 2026 وعدا سريعا بالخلاص، لكنه يضع لبنان امام لحظة مفصلية. إما الشروع في مسار طويل وصعب لإعادة بناء الدولة على اسس أكثر واقعية وعدالة، أو الانزلاق اكثر نحو دولة عاجزة تدار بالأزمات لا بالسياسات.

الفارق بين الخيارين لن تصنعه النيات، بل القرارات، والوقت هذه المرة ليس في مصلحة لبنان.

إلى العدد المقبل

Teska
By Karout Grand Stores

بتلاقي شو عبالك
مش خـاطر عبالك

Beirut - Hadat - Karout Mall 70-905400 teska.kgs social.media@karoutmall.com